دور كثافة التفاعل في البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام

لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية بمعهد النور الجديد

رسالة الماجستير

إعداد:

محمد نوفل القرطبي فؤادي س.

الرقم الجامعي: ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٧٩

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦ م

دور كثافة التفاعل في البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام

لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية بمعهد النور الجديد

رسالة الماجستير

مقدمة إلى جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

لاستفاء شرط من شروط الحصول على درجة الماجستير

إعداد:

محمد نوفل القرطبي فؤادي س.

الرقم الجامعي: ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٧٩

إشراف:

أ. د. حليمي زهدي، الماجستير — **١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧**

د. عيدروس محسن بن عقيل، الماجستير — **١٩٨٥٠٥٢٠٢٠٢٣٢١١٠٢٤**

قسم تعليم اللغة العربية

كلية الدراسات العليا

جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج

٢٠٢٦ م

الاستهلال

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

(الحجرات: ١٣)

الإهداء

أهدي هذه الرسالة إلى:

أبي المحبوب سسونطا الحاج وأمي المحبوبة حسنوية الحاجة

اللذين قد علمني بالحب في طول حياتهما

وجميع معلمي تعليم اللغة العربية في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية بمالانج

موافقة المشرف

بعد الإطلاع على رسالة الماجستير التي أعدها الطالب:

الاسم : محمد نوفل القرطبي فؤادي س.

الرقم الجامعي :٢٤٠١٠٤٢١٠٠٧٩

العنوان : دور شدة التفاعل في البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي

وافق المشرفان على تقديمها إلى لجنة المناقشة.

مالانج، ٠٧ مايو ٢٠٢٦

المشرف الأول،

د. حليمي زهدي الماجستير

رقم التوظيف :

١٩٨١٠٩١٩٢٠٠٩٠١١٠٠٧

المشرف الثاني،

د. عيدروس محسن بن عقيل الماجستير

رقم التوظيف:

١٩٨٥٠٥٢٠٢٠٢٣٢١١٠٢٢

اعتماد

رئيس قسم تعليم اللغة العربية

أ.د.ر. توفيق الرحمن الماجستير

رقم التوظيف : ١٩٧٧٠١١٨٢٠٠٣١٢١٠٠٢

اعتماد لجنة المناقشة

إن رسالة الماجستير بعنوان دور كثافة التفاعل في البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية بمعهد النور الجديد، التي أعدها الطالب:

الاسم : محمد نوفل القرطبي فؤادي س.

الرقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٧٩

قد قدمها الطالب أمام لجنة المناقشة وقرر قبوله شرطا للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية، وذلك يوم الأربعاء، بتاريخ ٢٤ يونيو ٢٠٢٦م.

وتتكون لجنة المناقشة من السادة:

أ. د. **نور المفيدة، الماجستيرة** — مناقشة أساسية

رقم التوظيف: ١٩٨٦٠٥٠٩٢٠٢٣٢١٢٠٤٢

د. أحمد خليل، الماجستير — رئيسا مناقشا

رقم التوظيف : ١٩٧٠١٠٠٥٢٠٠٦٠٤

أ.د. حليمي زهدي، الماجستير — مشرف ومناقشا

رقم التوظيف : ١٩٨١٠٩١٦٢٠٠٩٠١١٠٠٧

د. عيدروس محسن بن عقيل، الماجستير — مشرف ومناقشا

رقم التوظيف : ١٩٨٥٠٥٢٠٢٠٢٣٢١١٠٢٤

باتوا، ٢٥ يونيو ٢٠٢٦م

اعتماد

عميد كلية الدراسات العليا

الحاج أغوس ميمون الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٥٠٨١٧١٩٩٨٠٣١٠٠٣

إقرار أصلة البحث

أنا الموقع أدناه:

الاسم : محمد نوفل القرطبي فؤادي س

رقم الجامعي : ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٧٩

العنوان : **دور شدة التفاعل في البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي**

أقر بأن هذا البحث التي أعددته لتوفير شرط للحصول على درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. حضرته وكتبته بنفسي وما زورته من إبداع غيري أو تأليف الآخر. وإذا أدعى أحد استقبالا أنه من تأليفه وتبين أنه فعلا ليس من بحثي فأنا أتحمل المسؤولية على ذلك ولن تكون المسؤولية على المشرف أو على كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج.

هذا، وحررت هذا الإقرار بناء على رغبتي الخاصة ولا يجبرني أحد على ذلك.

مالانج، ٢١ مايو ٢٠٢٦

محمد نوفل القرطبي فؤادي س

الرقم الجامعي: ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٧٩

كلمة الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله على إحسانه والشكر له على توفيقه وامتنانه ويشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له تعظيما لشأنه ويشهد أن محمدا عبده ورسوله الداعي إلى رضوانه، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وإخوانه وسلم تسليماً كثيراً. أما بعد.

الحمد الله يشكر إلى الله عز وجل على نعمه القوة والصحة والفرصة حتى قد انتهى كتابة هذه الرسالة الماجستير بعنوان "دور كثافة التفاعل في البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى التلاميذ في مركز دراسة اللغة الأجنبية بمعهد النور الجديد" لاستكمال متطلبات الحصول على درجة ماجستير في التربية من الجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج. ولا يسع في هذا المقام إلا أن يقدم بخالص الشكر والامتنان لكل من ساهم في إنجاز هذه الرسالة الماجستير ويخص بالذكر:

١. فضيلة مديرة جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الأستاذة الدكتورة الحاجة إلفي نور ديانا، الماجستيرة التي قامت بكفاح إلى أقصى الغاية المرجوة للجامعة
٢. فضيلة عميد كلية الدراسات العليا بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج الأستاذ الدكتور الحاج أغوس ميمون الماجستير الذي قام بتزويد وتشجيع طلابه.
٣. فضيلة رئيس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، الأستاذ الدكتور توفيق الرحمن الماجستير الذي قام بالموعظة والإرشاد في كل الدهر
٤. فضيلة السيد الدكتور حليمي زهدي الماجستير والدكتور عيدروس محسن بن عقيل الماجستير، وهما المشكاة في داج مشرف هذا البحث الذي أفرجني عن البئر الهلع فبدل كفاحه في التشجيع والإرشاد والتزويد والتنبيه عن الغفلات ولدة الحياة، فلولا يعرض عظته فما أنا إلا الزريعة بلا الفواكه والأزهار
٥. سادة الأساتيذ والأستاذات بقسم تعليم اللغة العربية اللاتي بذلوا جهدهم لتعليم طلابهم.

٦. أعزاء إخواني وأخواتي في نفس الجهاد في قسم تعليم اللغة العربية كلية الدراسات العليا عام ٢٠٢٤-٢٠٢٦، ولولا دعائهم ومعاونتهم لم أحصل إلى هذه الغاية.

٧. وجميع الأفراد الذي لا أقدر ذكره منجما، قل لو كان البحر مداد لكلمات ربي لنقد البحر قبل أن تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا فنسأل الله للجميع بالتوفيق والعافية، والله المستعان ولينا ونعم النصير.

مستخلص البحث

فؤادي، محمد ٢٠٢٦م. دور كثافة التفاعل في البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية بمعهد النور الجديد، رسالة الماجستير، قسم تعليم اللغة العربية كليات دراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، المشرف الأول: د. حليمي زهدي الماجستير، والمشرف الثاني: د. عيدروس محسن بن عقيل الماجستير.

الكلمات المفتاحية: دور كثافة التفاعل، البيئة اللغوية، مهارة الكلام.

تعد البيئة اللغوية من أهم العوامل الداعمة لتنمية مهارة الكلام في تعلم اللغة العربية غير أن فاعليتها لا تعتمد على وجودها فحسب، بل تتأثر أيضًا بمستوى كثافة التفاعل الذي يحدث بين أفرادها. وتختلف درجة التفاعل بين الطلاب داخل البيئة اللغوية مما ينعكس على مستوى استخدامهم للغة العربية وقدرتهم على التواصل الشفهي. وتهدف هذه الدراسة إلى تحليل شكل ومستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية وتحليل دورها في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية بمنطقة جلال الدين الرومي بمعهد النور الجديد.

اعتمدت هذه الدراسة المنهج الوصفي الكيفي بدراسة الحالة واستندت إلى نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد التي تؤكد أن اللغة تمثل رمزًا للتواصل وأن اكتساب المهارات اللغوية وتنمية الذات يتحققان من خلال التفاعل الاجتماعي القائم على تبادل المعاني والاستجابات المتبادلة بين الأفراد. وجُمعت البيانات باستخدام الملاحظة والمقابلة مع عشرة الطلاب من فصل المتقدم والتوثيق ثم حُللت وفق نموذج مايلز وهوبرمان من خلال جمع البيانات وتقليلها وعرضها واستخلاص النتائج والتحقق منها.

أشارت نتائج البحث أن كثافة التفاعل في البيئة اللغوية تنعكس من خلال مؤشر (الأشخاص المهمين) أي تفاعل الطلاب مع أقرانهم والمعلمين لتعزيز مهاراتهم في الكلام. أما من خلال مؤشر (مرحلة اللعب) فقد ظهر أن الطلاب يتطوعون لإلقاء الخطابة في أنشطة محاضرة الأسبوعية التي تُعقد مرة واحدة في الأسبوع. وأشارت نتائج البحث أن كثافة التفاعل تؤثر بشكل إيجابي على تنمية مهارات الكلام لدى الطلاب حيث تسهم في تحسين طلاقة الكلام وزيادة الشجاعة والثقة بالنفس عند الكلام باللغة العربية وإتقان المفردات وقواعد اللغة فضلاً عن تحقيق الاتساق في استخدام اللغة في الحياة اليومية. وتؤكد هذه النتائج أن ارتفاع كثافة التفاعل في البيئة اللغوية يعد عاملاً مهماً في تنمية مهارات الكلام لدى الطلاب.

ABSTRACT

Fuady, Muhammad, 2026. The role of interaction intensity in the linguistic environment in developing students' speaking skills at the Jalaluddin Rumi Foreign Language Study Center, Master's thesis, Department of Arabic Language Education, Faculty of Postgraduate Studies, Maulana Malik Ibrahim State Islamic University, Malang. First supervisor: Dr. Halimi Zuhdy, M.Pd., MA; second supervisor: Dr. Idrus Muchsin bin Agil, M.Pd.I.

Keyword: Interaction Intensity, Linguistic Environment, Speaking Skills.

The language environment is one of the most important factors supporting the development of speaking skills in Arabic language learning. However, its effectiveness depends not only on its existence but also on the intensity of interaction among its members. The level of interaction among students within the language environment varies, as reflected in their use of Arabic and their oral communication abilities. This study aims to analyze the forms and levels of interaction intensity within the language environment and to examine its role in developing the speaking skills of students at the Foreign Language Study Center in the Jalaluddin Rumi Area, Nurul Jadid Islamic Boarding School.

This study employed a descriptive qualitative approach with a case study design and was grounded in George Herbert Mead's Symbolic Interaction Theory, which emphasizes that language functions as a symbol of communication and that language acquisition and self-development are achieved through social interaction based on the exchange of meanings and reciprocal responses among individuals. Data were collected through observation, interview with ten students at the Mutaqaddim class, and documentation, and were analyzed using the Miles and Huberman model, which consists of data collection, data reduction, data display, and conclusion drawing and verification.

The findings of the study indicate that the intensity of interaction within the language environment was reflected in the significant others indicator, whereby students interacted with their peers and teachers to enhance their Arabic speaking skills. In addition, the play stage indicator was reflected in students' voluntary participation in delivering speeches during the weekly public speaking program. Furthermore, the findings reveal that interaction intensity had a positive influence on the development of students' speaking skills, contributing to greater speaking fluency, increased courage and self-confidence in speaking Arabic, improved mastery of vocabulary and grammatical structures, and more consistent use of Arabic in daily communication. These findings confirm that a high level of interaction intensity within the language environment is an important factor in the development of students' speaking skills

ABSTRAK

Fuady, Muhammad, 2026. Peran intensitas interaksi dalam lingkungan linguistik dalam mengembangkan kemampuan berbicara siswa di Pusat Studi Bahasa Asing Jalaluddin Rumi, Tesis Magister, Jurusan Pendidikan Bahasa Arab, Fakultas Pascasarjana, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim, Malang. Pembimbing pertama: Dr. Halimi Zuhdy, M.Pd., M.A.; Pembimbing kedua: Dr. Idrus Muchsin bin Agil, M.Pd.I.

Kata Kunci: Intensitas Interaksi, Lingkungan Berbahasa, Keterampilan Berbicara.

Lingkungan bahasa merupakan salah satu faktor terpenting yang mendukung pengembangan keterampilan berbicara dalam pembelajaran bahasa Arab. Namun, keefektifannya tidak hanya bergantung pada keberadaannya saja, melainkan juga dipengaruhi oleh tingkat intensitas interaksi yang terjadi di antara para anggotanya. Tingkat interaksi di antara siswa dalam lingkungan bahasa bervariasi, yang tercermin pada tingkat penggunaan bahasa Arab mereka serta kemampuan berkomunikasi lisan. Penelitian ini bertujuan untuk menganalisis bentuk dan tingkat intensitas interaksi dalam lingkungan bahasa serta menganalisis perannya dalam pengembangan keterampilan berbicara siswa di lembaga studi bahasa asing di wilayah jalaluddin rumi, pondok pesantren nurul jadid.

Penelitian ini menggunakan pendekatan deskriptif kualitatif dengan studi kasus dan didasarkan pada teori interaksi simbolik George Herbert Mead, yang menegaskan bahwa bahasa merupakan simbol komunikasi, serta bahwa penguasaan keterampilan bahasa dan pengembangan diri tercapai melalui interaksi sosial yang didasarkan pada pertukaran makna dan respons timbal balik antar individu. Data dikumpulkan melalui observasi, wawancara bersama sepuluh siswa kelas mutaqaddim, dan dokumentasi, kemudian dianalisis berdasarkan model Miles dan Huberman melalui tahap pengumpulan, reduksi, penyajian data, serta penarikan dan verifikasi kesimpulan.

Hasil penelitian menunjukkan bahwa intensitas interaksi dalam lingkungan bahasa tercermin dari indikator significant others yaitu siswa berinteraksi dengan teman sebaya dan guru untuk meningkatkan kemampuan maharah kalamnya. Dan untuk indikator playstage bahwa siswa secara sukarela tampil berpidato di kegiatan pidato yang diadakan seminggu sekali. Selain itu, hasil penelitian menunjukkan bahwa intensitas interaksi memberikan pengaruh positif terhadap pengembangan keterampilan berbicara siswa, di mana hal tersebut berkontribusi pada peningkatan kelancaran berbicara, peningkatan keberanian dan kepercayaan diri dalam berbicara bahasa Arab, penguasaan kosakata dan struktur bahasa, serta pencapaian konsistensi penggunaan bahasa dalam kehidupan sehari-hari. Hasil ini menegaskan bahwa tingginya intensitas interaksi dalam lingkungan bahasa merupakan faktor penting dalam pengembangan keterampilan berbicara siswa.

محتويات البحث

الاستهلا ..... أ

الإهداء ..... ب

موافقة المشرف ..... ج

اعتماد لجنة المناقشة.....**د**

إقرار أصالة البحث ..... ج

كلمة الشكر والتقدير.....**و**

مستخلص البحث ..... ح

محتويات البحث..... ك

الفصل الأول: المقدمة ١

أ. خلفية البحث ١

ب أسئلة البحث..... ٤

ج.أهداف البحث ٤

د. أهمية البحث..... ٥

هـ.حدود البحث ٦

و. تحديد المصطلحات..... ٧

ز. الدراسات السابقات ٩

الفصل الثاني: الإطار النظري.....١٨

أ. المبحث الأول: كثافة التفاعل **١٨**

١. تعريف كثافة التفاعل.....١٨

ب.المبحث الثاني: البيئة اللغوية **٢٤**

١. تعريف البيئة اللغوية..... **٢٤**

٢. أقسام البيئة اللغوية **٢٦**
٣.أهداف البيئة اللغوية..... **٢٨**
٤. مساهمة بيئة اللغوية **٢٩**
ج.المبحث الثالث: مهارة الكلام..... **٣١**
١. تعريف مهارة الكلام **٣١**
د. المبحث الرابع: دور كثافة التفاعل في تنمية مهارة الكلام **٣٦**
الفصل الثالث: منهجية البحث.....٣٩
١. مدخل البحث ونوعه **٣٩**
٢. حضور الباحث **٤٠**
٣. ميدان البحث..... **٤١**
٤. البيانات ومصادرها **٤١**
٥. أداوت جمع البيانات **٤٢**
٦. أسلوب جمع البيانات **٤٢**
٧.أسلوب تحليل البيانات..... **٤٣**
الفصل الرابع: عرض البيانات وتحليلها ٤٥
المبحث الأول: شكل ومستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي **٤٥**
١. بيئة اللغة العربية **٤٥**
٢. شكل كثافة التفاعل في البيئة اللغوية **٥٠**
٣. مستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية..... **٥٨**
٤.مساهمة البيئة اللغوية كمناصر كثافة التفاعل..... **٦٨**
المبحث الثاني: تأثير كثافة التفاعل في هذه البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي..... **٧٠**

أ.تأثير كثافة التفاعل على سلاسة الكلام **٧٠**
ب.التأثير على الشجاعة في الكلام **٧٤**
ج.التأثير على إتقان المفردات والبنية **٧٧**
د.التأثير على اتساق استخدام اللغة **٨٠**
الفصل الخامس: مناقشة نتائج البحث **٨٧**
الفصل السادس: الخاتمة..... **٩٤**
أ. ملخص نتائج البحث ٩٤
ب.الاقتراحات ٩٥
المراجع **٩٨**
قائمة الملاحق **١٠٢**

الفصل الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

أثبتت دراسات عديدة أن بيئة التعلم التي تشجع على التفاعل النشط لها تأثير كبير على أداء الطلاب في تطوير مهارات الكلام في سياق تعليم اللغة. ومن المعتاد أن تختلف مستويات مشاركة الطلاب في التواصل داخل مؤسسات تعليم اللغات المختلفة فبعض الطلاب يحبون الكلام بحماس في حين أن آخرين يتخذون موقفًا سلبيًا أو يترددون في التفاعل. ويؤثر هذا الوضع على مهارات الطلاب في الكلام فضلاً عن الديناميكيات العامة للفصل الدراسي وكفاءة العملية التعليمية. لذلك فإن زيادة كفاءة الطلاب في الكلام تتطلب إدراك المتغيرات التي تؤثر على مستوى التفاعل في بيئة لغوية. تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تم تنفيذها في المدرسة الابتدائية حتى مستوى الجامعة .وتوضح أن اللغة العربية هي الدروس والمهارة المحتاجة تعليمها في بلدتنا هذه. وتقريبا في جميع المؤسسات الإسلامية وبعض المؤسسات التعليمية العامة في إندونيسيا تسعى إلى برنامج تعليم اللغة العربية. كما هو الحال في اللغات الأخرى واللغة العربية لها فوائد كأداة للاتصالات والنقل وذكر شخص إما شفويا أو تحريريا[1].

أما في تعلم اللغات الأجنبية تلعب البيئة اللغوية دورا مهما كبيئة طبيعية تدعم تطوير المهارات اللغوية. تسمح البيئة اللغوية التفاعلية باستيعاب اللغة من خلال التطبيق العملي والملاحظة والتواصل المباشر. ومع ذلك لا تتمتع جميع البيئات اللغوية بنفس مستوى التفاعل. تعد كثافة التفاعل عاملا رئيسيا يحدد مدى قدرة البيئة اللغوية على مساعدة

[1] أحمد فؤاد أفندي، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا: الواقع والتحديات (القاهرة)، ٢٠١٨

الطلاب في صقل مهاراتهم في الكلام. تشير كثافة التفاعل إلى تكرار وعمق وجودة التواصل بين المشاركين في الأنشطة اللغوية. عرفه أبو مغلي وسلامه بأنه عباره عن علاقة تبادلية بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الأخرين. أما في الممارسة العملية تواجه العديد من مؤسسات تعليم اللغات تحديات في الحفاظ على كثافة التفاعل بين الطلاب وزيادتها بسبب عوامل مثل الدافع أو عادات التعلم السلبية أو القيود في الوقت ووسائل الاتصال.[٢]

وهذه الظاهرة واضحة أيضا في منطقة جلال الدين الرومي معهد النور الجديد لدراسة اللغات الأجنبية حيث يتوقع من الطلاب استخدام اللغة العربية بنشاط في مختلف الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية. بناء على الملاحظات الأولية وجد أن ليس جميع الطلاب قادرين على المشاركة بنشاط في المحادثات باللغة العربية. لا يزال بعض الطلاب يبدون ترددا وخوفا من ارتكاب الأخطاء عند الكلام مما أدى إلى انخفاض كثافة التفاعل في البيئة اللغوية. يؤثر هذا الوضع على مهاراتهم في الكلام التي تتطور بشكل أبطأ من تلك الخاصة بالطلاب الذين يتفاعلون بشكل متكرر. يتوافق هذا مع الأبحاث التي أجراها نونان (٢٠١٥) وبراون (٢٠١٧) والتي تفيد بأن التفاعل المكثف في تعلم اللغة له تأثير مباشر على زيادة الطلاقة والثقة في الكلام. يؤكد كراشن على أن المتعلمين بحاجة إلى أن يتعرضوا للغة الهدف في سياقات هادفة ومثيرة للاهتمام من أجل استيعاب اللغة بشكل فعال[٣]. بالإضافة إلى ذلك يذكر رود إيليس أيضًا أن التفاعل الاجتماعي في البيئة اللغوية يسمح

---

[٢] محمود علي موسى، د/رانيا سعد بدران البعلي، "أثر تدخلات الواقع البديل في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد،" مجلة التربية الخاصة والتأهيل ٦ (٢٠١٨):١٦٦.

[3] Akhmad Irsyad Asshiddiqi, "تكوين البيئة اللغوية في معهد سونان أمبيل العالي غلى ضوء نظرية تعلم اللغة العربية السلوكية" *Maharaat Lughawiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 1* 4 (2022): 84–268, https://doi.org/10.18860/jpba.v1i4.2401.

للمتعلمين باختبار فرضياتهم حول اللغة الهدف وتصحيح الأخطاء وتطوير الكفاءة التواصلية. ويؤكد إيليس أن البيئة اللغوية التفاعلية والداعمة يمكن أن تكون عاملا حاسما في نجاح تعلم اللغة[٤].

على الرغم من أن الدراسات السابقة تناولت البيئة اللغوية من جوانب متعددة مثل أثر البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام وفاعلية الأنشطة اللغوية في تحسين الكفاءة التواصلية ودور الدافعية وطرائق التدريس في تعلم اللغة العربية فإنها لم ينتبه لها اهتمامًا كافيًا لكثافة التفاعل بوصفها متغيرًا رئيسيًا في البيئة اللغوية. وقد ركزت معظم هذه الدراسات على بيان أثر البيئة اللغوية أو البرامج التعليمية في تحسين مهارة الكلام دون التعمق في تحليل مستوى كثافة التفاعل من حيث تكراره واستمراريته ونوعية المشاركة بين أفراد البيئة اللغوية. ولذلك لا تزال هناك فجوة بحثية تتمثل في الحاجة إلى دراسة دور كثافة التفاعل في تنمية مهارة الكلام داخل البيئة اللغوية المنظمة كما هو الحال في مركز دراسة اللغة الأجنبية في منطقة جلال الدين الرومي بمعهد النور الجديد.

وتستند هذه الدراسة إلى نظرية التفاعل لجورج هربرت ميد، التي تؤكد أن الفرد يكتسب المعارف والمهارات ويطور ذاته من خلال التفاعل الاجتماعي باستخدام اللغة بوصفها رمزًا للتواصل وتبادل المعاني. وترتبط هذه النظرية بسياق تعلم اللغة ارتباطًا وثيقًا. إذ إن تنمية مهارة الكلام لا تتحقق من خلال الحفظ أو الممارسة الفردية فحسب، وإنما من خلال المشاركة الفاعلة في التفاعلات اللغوية التي تتيح للطلاب فرصًا مستمرة للتواصل وتبادل الأفكار وفهم المعاني والاستجابة للمواقف المختلفة. وكلما ارتفعت كثافة التفاعل

[٤] محمود هلال عبد القادر، "أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ١٦: (٢٠٢٣)٢١-١٠٣.

داخل البيئة اللغوية ازدادت فرص الطلاب لاستخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية مما يسهم في تنمية مهارة الكلام وتعزيز كفاءتهم التواصلية.

لذلك فإن هذه الدراسة مهمة لتحليل كيفية تأثير مستوى كثافة التفاعل في بيئة اللغوية على تطوير مهارات الكلام لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية جلال الدين الرومي. من المتوقع أن تساهم نتائج هذه الدراسة نظريا في تطوير مفاهيم فعالة للبيئة اللغوية وتوفر حلولا عملية للمؤسسات التعليمية في تحسين جودة التفاعل اللغوي. وبالإضافة إلى ذلك من المتوقع أن تكون هذه الدراسة مرجعا للمعلمين في تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر تواصلية وتفاعلية لتحسين مهارات الكلام لدى الطلاب على النحو الأمثل.

ب. أسئلة البحث

بناء على تلك الخلفية البحث السابقة أن المشكلة الرئيسية في هذا الإستقرار هو:

١. كيف شكل ومستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي؟

٢. كيف تأثير كثافة التفاعل في هذه البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي؟

ج. أهداف البحث

وفقا لتحديد المشكلة البحث السابقة يهدف هذا البحث:

١. لتحليل شكل ومستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي.

٢. لتحليل تأثير كثافة التفاعل في هذه البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي.

د. أهمية البحث

١. أهمية النظرية

تتمثل الأهمية النظرية لهذه الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالبيئة اللغوية وتنمية مهارة الكلام ولا سيما فيما يتعلق بدور كثافة التفاعل بوصفها أحد العوامل المؤثرة في اكتساب المهارات اللغوية. كما تسهم هذه الدراسة في توسيع الفهم النظري للعلاقة بين كثافة التفاعل الاجتماعي وتنمية مهارة الكلام في ضوء نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد الذي يؤكد أن اللغة والتفاعل الاجتماعي يمثلان أساسًا في بناء المعنى وتطوير القدرات التواصلية. ومن المتوقع أن تشكل نتائج هذه الدراسة مرجعًا علميًا يمكن الإفادة منه في الدراسات اللاحقة التي تتناول البيئة اللغوية وكثافة التفاعل وتنمية مهارة الكلام في تعليم اللغة العربية.

٢. أهمية التطبيقية

للباحث: يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كمرجع في تصميم استراتيجيات تعليمية أكثر فعالية من خلال التأكيد على أهمية التفاعل النشط في بيئة لغوية سواء من خلال المحادثة أو المناقشة أو الألعاب اللغوية أو غيرها من برامج التواصل المكثفة.

للطلاب: توضح هذه الدراسة أن النجاح في تحسين مهارات الكلام لا يتحدد فقط بالقدرات المعرفية وحدها بل أيضا بمدى تكرار وتطور تفاعلهم باللغة العربية في حياتهم اليومية في بيئة التعلم.

لمدارس الأخرى: يمكن استخدام نتائج هذه الدراسة كنموذج أو مصدر إلهام في تطوير بيئة اللغوية أكثر ديناميكية وتواصلية من أجل تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب بشكل ملحوظ.

هـ. حدود البحث

يحدد الباحث الى هذا البحث أما حدود البحث فيما يلي:

١. الحد الموضوعي

إن هذا البحث يبحث عن تعليم اللغة العربية لمهارة الكلام خاصة في تفاعل البيئة اللغة العربية. والمشكلة التي يواجها الطلاب في ترقية مهارة الكلام بمركز التعليم الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي معهد النور الجديد الاسلامي بيطان هي ناقص اللهجة والفصاحة وبدعة اللغة العربية والخطاء في استخدام المفردات لمتساوي الشكل الكتابة.

٢. الحد المكاني

وقع هذا البحث بمركز الدراسة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي معهد النور الجديد الإسلامى بيطان بربالنجا. اختار الباحث المركز دراسة اللغة الدراسة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي معهد النور الجديد الإسلامى بيطان بربالنجا. لأن له المكان والبرنامج الخاص لطلاب الذي يتعلموا اللغة الغربية واللغة الإنجيلزية ففيه بيئة اللغة العربية.

٣. الحد الزماني

يقع هذا البحث في شهر يناير ٢٠٢٦م بمركز الدراسة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي معهد النور الجديد الإسلامى بيطان بربالنجا.

و. تحديد المصطلحات

يعرّف الباحث التعريفات في هذا البحث لمعرفة وللفهم المقصود من هذا البحث. وهي كما يلي:

١. دور

الدور هو الوظيفة والمهمة والمساهمة التي يؤديها فرد أو عنصر داخل نظام أو منظمة لتحقيق هدف مشترك. ويعكس الدور التوقعات الخارجية أي التوقعات الاجتماعية أوالهيكلية والحقوق والواجبات المرتبطة بهذا المنصب وأنماط العمل والسلوك التي يؤديها الشخص الذي يشغل هذا المنصب بشكل متكرر في التفاعلات الاجتماعية داخل بيئة المنظمة. وبالتالي فإن الدور ليس مجرد وضع ثابت بل هو مجموعة من الإجراءات الديناميكية التي تربط بين المنصب أي الوضع والمسؤولية والتفاعل الاجتماعي في إطار تحقيق أهداف المنظمة[٥].

٢. كثافة التفاعل

كثافة التفاعل هي مستوى تكرار واستمرارية وجودة التفاعل الاجتماعي الذي يقوم به الطلاب مع المعلمين وزملائهم من خلال استخدام اللغة العربية في بيئة لغوية. فكلما زادت كثافة التفاعل زادت فرص الطلاب في تبادل المعاني وتقديم وتلقي الردود وتطوير مهارات التحدث. وذلك استنادًا إلى نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد الذي يرى أن الفرد يطور معارفه ومهاراته من خلال التفاعل الاجتماعي القائم على استخدام الرموز اللغوية. وتتمثل كثافة التفاعل في هذه الدراسة في تكرار التواصل باللغة العربية واستمراره ومدة المشاركة في المواقف التواصلية وفاعلية المشاركة في الحوار والاستجابة المتبادلة

[5] Saloom, *Perilaku Organisasi (Konsep, Teori, Dan Aplikasi)* (Bandung, 2022).

بين أفراد البيئة اللغوية بما يسهم في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. تشير التكرار إلى عدد المرات التي يتفاعل فيها الطلاب باستخدام اللغة العربية وتصف المدة طول الوقت الذي يقضونه في أنشطة التواصل بينما تؤكد عمق أو جودة المشاركة على مدى مشاركة الطلاب المعرفية والعاطفية في المحادثات بما في ذلك قدرتهم على استخدام مفردات متنوعة وتراكيب لغوية صحيحة[٦].

٣. البيئة اللغوية

البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلبة في ترقية اللغة العربية في واقع حياتهم اليومية. أما اللغة العربية كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المأثورات المهيئة والإمكانات المحيط به المتعلقة باللغة العربية المدروسة. كما رأى حليمي زهدي البيئة هي جميع الأشياء والعوامل المادية والمعنوية التي من شأنها أن تؤثر في عملية التعليم وترغب الطلاب في ترقية اللغة العربية وتدفعهم وتشجعهم على تطبيقها في واقع حياتهم اليومية أو هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده من المؤثرات المهيئة والامكانات المحيطة به المتعلقة باللغة العربية المدروسة والتي يمكنها أن تؤثر في وجوده للحصول على النجاح في التعلم وتعليم اللغة العربية[٧].

٤. تنمية مهارة الكلام

تنمية مهارة الكلام هي عملية تهدف إلى تحسين قدرة الشخص على التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال اللغة المنطوقة بطريقة مناسبة وسلسة وتواصلية. في سياق تعلم اللغة العربية تعتبر مهارة الكلام قدرة إنتاجية تتطلب ممارسة مستمرة من خلال أنشطة تواصلية تفاعلية وذات مغزى. وفقا لتاريجان في كتابه فإن الكلام هو القدرة على نطق

[6] Geeslin, *The Routledge Handbook of Second Language Acquisition and Sociolinguistics* (London, 2022).

[٧] حليمي زهدي، البيئة اللغوية (تكوينها ودورها في اكتساب العربية) (مالانج،٢٠٠٩).

الأصوات للتعبير عن الأفكار والمشاعر ونقلها والرد عليها للآخرين بشكل فعال[٨]. لذلك لا يركز تطوير مهارات الكلام على الجوانب اللغوية مثل المفردات وتركيب الجمل فحسب بل يشمل أيضا الجوانب الاجتماعية والنفسية مثل الشجاعة في الكلام ووضوح النغمة والقدرة على التفاعل بشكل طبيعي في مواقف التواصل المختلفة.

ز. الدراسات السابقات

يستخدم البحث السابق كمرجع مقارنة لإجراء بحث. يعتبر البحث التالي وثيق الصلة بالموضوع الذي يعمل عليه الباحث:

١. ياياح ربيعة الأداوية (٢٠١٩) "البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام بمعهد المصدوقية كركسان بروبولنجو". يهدف هذا البحث تساعد البيئة اللغوية الاصطناعية الطلاب على التعود على الكلام باللغة العربية في حياتهم اليومية. تشابهت الدراستان كلاهما يؤكدان على أن النجاح في تعلم اللغة العربية لا يمكن تحقيقه من خلال الدروس الصفية وحدها بل يتطلب بيئة لغوية نشطة وداعمة. ويختلفه لا يتضمن أدوار كثافة التفاعل في هذه المقالة.

٢. يوس أريجا صبري (٢٠٢٣) تحت الموضوع: "تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين في معهد دار السلام كونتور فونوروغو". يهدف هذا البحث إلى تكوين البيئة اللغوية فعالة عند تطبيق نظرية كراشن حيث تؤثر العوامل الداخلية والخارجية على النتائج. واختلافه في تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين.

[8] H.G. Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa* (Bandung, 2008).

٣. محمد راجب مهدي تاما (٢٠٢٣) تحت الموضوع: "دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطلاب المعهد القرآني نور الهدى سنجاساري". يهدف هذا البحث تساعد البيئة اللغوية على تعزيز العوامل الداعمة والتحفيز والالتزام بالكلام باللغة العربية فضلا عن العقبات واللهجات الإقليمية والوقت المحدود. المساوي بهذا الموضوع تشكيل معا عن بيئة اللغوية. واختلافه دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام.

٤. مفتاح رزان الأم (٢٠٢٣) تحت الموضوع: "تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية لطلاب معهد المبارك كراس كديري". يهدف هذا البحث إن تكوين البيئة اللغوية في هذه المؤسسة بطريقة مخططة ومستمرة بهدف رئيسي هو تحسين مهارات الطلاب في الكلام. وتنقسم البيئة اللغوية من خلال نهجين رئيسيين هما التعود اللغوي وتطبيق قواعد التواصل باللغة العربية في الحياة اليومية. المساوي بهذا الموضوع هو كلاهما يشتركان في الرأي بأن مهارات الكلام لا تتطور فقط من خلال التعلم الرسمي في الفصول الدراسية بل تتأثر أيضا بشكل كبير ببيئة التواصل الطبيعية والمنظمة التي تشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل حرك. واختلافه تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية ليس في كثافة التفاعل.

٥. شوقي أبراري بدري (٢٠٢٠) "تقويم برنامج تكوين البيئة اللغوية بمعهد المصدوقية بربالنجا جاوي الشرقية في وجه نظرية CIPP لستفلبيم". يهدف هذا البحث إلى سياق برنامج تكوين البيئة اللغوية ويتم تقويم مدخل تكوين البيئة اللغوية وتقيم عملية تكوين البيئة اللغوية وتقويت نتيجة تكوين البيئة اللغوية بمعهد المصدوقية بربالنجا جاوي الشرقية. والتشابه ركزت الدراستان على تطوير مهارات الكلام من خلال إنشاء

وتقييم بيئة لغوية كعامل رئيسي في تعلم اللغة العربية. واختلافه الاختلاف الرئيسي في أهداف البحث ومتغيراته الرئيسية.

٦. فطريا هاني سعادة (٢٠١٨) "تأثير كثافة استخدام الإنترنت على التفاعل الاجتماعي بين الطلاب في مدرسة العالية ٣ سليمان الحكومية". ويهدف هذا البحث إلى فهم مدى كثافة التفاعل الاجتماعي والتعرض للإنترنت وما إذا كان التعرض للإنترنت مرتبطا بمدى كثافة التفاعل الاجتماعي بين المراهقين في مدرسة العالية ٣ سليمان الحكومية. تستخدم هذه الدراسة نظرية تأثيرات وسائل الإعلام مع تعريفات مفاهيمية لمدى كثافة الاستخدام والتفاعل الاجتماع. والتشابه تشترك الدراستان في أوجه تشابه من حيث كثافة التفاعل البشري وتأثيره على القدرات الاجتماعية والتواصلية. واختلافه الاختلاف الرئيسي في موضوع الدراسة وتوجهها.

٧. غيتا فاطمة (٢٠١٨) "جهود لتطوير بيئة التعليمية للغة العربية لتحسين تحصيل الطلاب في مدرسة العالية واحدة الحكومية بالوا". يهدف هذا البحث إن تطوير بيئة تعلم اللغة العربية يتم من خلال برنامج اللغة العربية على مدار أربع وعشرين ساعة يتضمن أنشطة بيئة اللغوية. ويؤثر هذا البرنامج بشكل إيجابي على تحسين فهم الطلاب وإتقانهم لمهارات اللغة العربية. تشابهت هذا البحث من حيث أنها تسلط الضوء أيضا على دور البيئة اللغوية العربية في تحسين مهارات الطلاب اللغوية. تنطلق الدراستين من وجهة نظر مفادها أن البيئة المواتية والنشطة والتواصلية تعد عاملا مهما في تشكيل المهارات اللغوية ولا سيما في جانب مهارة الكلام أو مهارات الكلام. واختلافه يبحث هذا البحث في كيفية تكوين البيئة اللغوية ولكن أيضًا في مدى تكرار وطول وعمق

تفاعل الطلاب باستخدام اللغة العربية. وكذلك في كيفية تأثير مستوى هذا التفاعل في تنمية مهارة الكلام لديهم.

٨. محمد بودي أمين أمري (٢٠٢١) "إدارة بيئة العربية لمهارة الكلام بمعهد سيدوغيري". يهدف هذا البحث إلى تشمل إدارة اللغة العربية في معهد سيدوغيري التخطيط والتنظيم والتنفيذ والإشراف وتقييم الأنشطة اللغوية. ويشمل البرنامج المحادثة والخطب والمناقشات والمسرحيات العربية التي تهدف إلى تحسين مهارة الكلام. تتشابه أبحاثكما في التركيز على تطوير مهارات الكلام من خلال البيئة اللغوية. وتؤكد الدراستان على أن الأنشطة اللغوية المنتظمة مثل المحادثات والخطب والمناقشات باللغة العربية تلعب دورا مهما في تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب. ومع ذلك هناك اختلافات في محور التركيز في التحليل. يركز بودي أمين عمري بشكل أكبر على تخطيط الأنشطة اللغوية وتنفيذها وتقييمها. أما بحثي يركز على كثافة التفاعل الذي يحدث في البيئة أي مدى تكرار وعمق مشاركة الطلاب في التواصل باللغة العربية وبالإضافة إلى تأثير ذلك على تطوير مهارة الكلام.

٩. محمد أندري ساتياوان (٢٠٢٠) "كثافة التفاعل الاجتماعي البديل بين الطلاب الذين يشاهدون المسلسلات الكورية أثناء بقائهم في منازلهم خلال الجائحة". يهدف هذا البحث كان مستوى كثافة التفاعل الاجتماعي البديل بين الطلاب خلال الجائحة مرتفعا نسبيا (بمتوسط ٧٥٪). شعر العديد من المشاركين في الاستطلاع بقرب عاطفي من الشخصيات في المسلسلات التي شاهدوها. تظهر الأبحاث أن كثافة التفاعل يمكن أن تكون قوية حتى بدون اتصال اجتماعي حقيقي مما يثبت أن تكرار ومدة المشاركة تؤثران على العلاقات الشخصية الزائفة. ويتشابه هذا البحث أنه يبحث أيضا في

كثافة التفاعل باعتبارها متغيرا مهما يؤثر على السلوك أو القدرات الفردية. وتؤكد كلتا الدراستين على أن تكرار وعمق المشاركة في نشاط التواصل له تأثير مباشر على النتائج المحققة من حيث القرب العاطفي من الشخصيات الإعلامية أي التفاعل الاجتماعي بينما في بحثي له تأثير على تحسين مهارات الكلام باللغة العربية. واختلافه يركز بحث أندري سيتياوان على كثافة التفاعلات الاجتماعية للطلاب مع شخصيات الدراما الكورية وهو بحث ذات طابع نفسي وإعلامي وليس في سياق تعليم اللغة. أما بحثي تضع ثدة التفاعل في بيئة تعليمية اللغوية كوسيلة للتعلم النشط والطبيعي.

١٠. زوليا رحماواتي (٢٠١٤) "تأثير كثافة التواصل باللغة العربية على إتقان مهارات الكلام لدى الطلاب المسجلين في عام ٢٠١١ في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية وتدريب المعلمين جامعة سونان كاليجا الإسلامية الحكومية يوجياكارتا". يهدف هذا البحث أن هناك تأثيرا إيجابيا وهاما بين كثافة التواصل باللغة العربية وإتقان مهارات الكلام لدى الطلاب المتخصصين في تعليم اللغة العربية في الجامعة. وتشابه تنطلق كلتا الدراستين من فرضية أن تحسين مهارات الكلام لا يمكن تحقيقه من خلال النظرية النحوية أو حفظ المفردات وحدها بل يتطلب تفاعلا لغويا نشطا ومستمرا في بيئة تعليمية. واختلافه استخدام نهج كمي ترابطي بهدف تحديد ما إذا كانت هناك علاقة إحصائية بين كثافة التواصل وإتقان الكلام بين الطلاب المتخصصين في تعليم اللغة العربية في جامعة الإسلامية الحكومية بجاكرتا.

الجدوال ١. ١

وجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة وهذه الدراسة

رقم	الموضوع	التشابه	الاختلاف

١	البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام بمعهد المصدوقية كركسان بربالنجا	استخدام منهج الكيفي ويبحث عن البيئة اللغوية	لا يتضمن أدوار كثافة التفاعل في هذه المقالة
٢	تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين في معهد دار السلام كونتور فونوروغو	استخدام منهج الكيفي ويبحث عن البيئة اللغوية	تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين
٣	دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطلاب المعهد القرآني نور الهدى سنجاساري	استخدام منهج الكيفي ويبحث عن البيئة اللغوية	يبحث دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام فقط.
٤	تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية لطلاب معهد المبارك كراس كديري	استخدام منهج الكيفي ويبحث عن البيئة اللغوية	تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية ليس في كثافة التفاعل

٥	تقويم برنامج تكوين البيئة اللغوية بمعهد المصدوقية فوربولنجوا جاوي الشرقية في وجه نظرية CIPP لستفلبيم	ركزت الدراستان على تطوير مهارات الكلام من خلال إنشاء وتقييم بيئة لغوية كعامل رئيسي في تعلم اللغة العربية	الاختلاف الرئيسي في أهداف البحث ومتغيراته الرئيسية
٦	تأثير كثافة استخدام الإنترنت على التفاعل الاجتماعي بين الطلاب في مدرسة العالية ٣ سليمان الحكومية	تشترك الدراستان في أوجه تشابه من حيث كثافة التفاعل البشري وتأثيره على القدرات الاجتماعية والتواصلية	الاختلاف الرئيسي في موضوع الدراسة وتوجهها
٧	جهود لتطوير بيئة التعليمية للغة العربية لتحسين تحصيل الطلاب	تسلط الضوء أيضا على دور البيئة اللغوية	كيفية تأثير مستوى هذا

	في مدرسة العالية واحدة الحكومية بالوا	العربية في تحسين مهارات الطلاب اللغوية	التفاعل في تنمية مهارة الكلام
٨	إدارة بيئة العربية لمهارة الكلام بمعهد سيدوغيري	أبحاثكما في التركيز على تطوير مهارات الكلام من خلال البيئة اللغوية	اختلافات في محور التركيز في التحليل وموضوع بحثه
٩	كثافة التفاعل الاجتماعي البديل بين الطلاب الذين يشاهدون المسلسلات الكورية أثناء بقائهم في منازلهم خلال الجائحة	يبحث في كثافة التفاعل باعتبارها متغيرا مهما يؤثر على السلوك أو القدرات الفردية	يركز على كثافة التفاعلات الاجتماعية للطلاب مع شخصيات المسوحيات الكورية
١٠	تأثير كثافة التواصل باللغة العربية على إتقان مهارات الكلام لدى الطلاب المسجلين في عام ٢٠١١	تنطلق الدراستين من فرضية أن تحسين مهارات الكلام يمكن تحسينها من	استخدام نهج كمي ترابطي بهدف تحديد ما إذا كانت هناك علاقة إحصائية

	في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية وتدريب المعلمين جامعة سونان كاليجا الإسلامية الحكومية بيوجياكارتا	خلال التعرض للبيئة اللغوية.	بين كثافة التواصل وإتقان الكلام بين الطلاب المتخصصين في تعليم اللغة العربية

تُظهر الدراسات السابقة أن البيئة اللغوية تُعد عاملاً أساسياً في تنمية مهارة الكلام باللغة العربية حيث تؤكد معظم الأبحاث أن نجاح تعلم اللغة العربية لا يتحقق من خلال التعليم الصفي وحده. بل يحتاج إلى بيئة اللغوية نشطة منظمة. ومستدامة تشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية في حياتهم اليومية. وقد ركزت بعض الدراسات على تكوين البيئة اللغوية وإدارتها وتقييم برامجها أو تطبيق نظريات لغوية معينة مثل نظرية كراشن كما تناولت دراسات أخرى أثر كثافة أو تكرار التواصل اللغوي على إتقان مهارة الكلام باستخدام مناهج كمية أو وصفية. وفي المقابل تناولت بعض الأبحاث مفهوم كثافة التفاعل في سياقات غير تعليم اللغة كالتفاعل الاجتماعي أو الإعلامي وأثبتت أن تكرار وعمق المشاركة يؤثران في السلوك والقدرات الفردية. ومع ذلك تُظهر هذه الدراسات مجتمعة وجود فجوة بحثية تتمثل في قلة الدراسات التي تربط بشكل مباشر بين كثافة التفاعل اللغوي داخل البيئة اللغوية وبين تنمية مهارة الكلام باللغة العربية في سياق تعليمي سواء من حيث تكرار التفاعل أو عمقه أو مدته. ومن هنا يأتي هذا البحث ليكمل الدراسات السابقة من خلال التركيز على كثافة التفاعل بوصفها متغيرًا رئيسيًا في البيئة اللغوية ودراسة أثرها في تطوير مهارة الكلام لدى المتعلمين.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: كثافة التفاعل

١. تعريف كثافة التفاعل

كثافة التفاعل هي مستوى تكرار واستمرارية وجودة التفاعل الاجتماعي الذي يقوم به الطلاب مع المعلمين وأقرانهم من خلال استخدام اللغة العربية في بيئة اللغوية. فكلما زادت كثافة التفاعل زادت فرص الطلاب في تبادل المعاني وتقديم وتلقي الردود وتطوير مهارات الكلام. أما نيوكومب فيقول إن التفاعل الاجتماعي هو حدث معقد يشمل السلوك الذي يأخذ شكل المحفز والرد كلاهما وقد يكون أحدهما محفزاً والآخر رداً[٩]. التفاعل الاجتماعي المكثف يمكن الأفراد من بناء التضامن والارتباط العاطفي القوي. ويمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه العلاقة بين الأفراد وبين الأفراد والجماعات وبين جماعة وأخرى.[١٠] ومن هذا المنطلق يمكن تعريف كثافة التفاعل بأنها مستوى شدة التواصل والتبادل الاجتماعي بين الأفراد والذي يظهر من خلال تكرار التفاعل واستمراره ودرجة المشاركة فيه. ويؤدي التفاعل الاجتماعي المكثف إلى تعزيز التعاون والتكيف الاجتماعي وبناء الروابط بين الأفراد الأمر الذي يجعل البيئة الاجتماعية أكثر قدرة على دعم عمليات التعلم والتواصل.

وتستند هذه الدراسة إلى نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد التي تؤكد أن الإنسان يكتسب معارفه ويطور ذاته من خلال التفاعل الاجتماعي القائم على استخدام الرموز وتعد اللغة أهم هذه الرموز. ويرى ميد أن التواصل لا يقتصر على تبادل الألفاظ بل يشمل تبادل المعاني والاستجابات المتبادلة بين الأفراد حيث يسهم كل طرف في تكوين المعنى من خلال التفاعل مع الآخرين. ترى نظرية التفاعل الرمزي التي أسسها جورج هربرت ميد أن

[9] Wahyuliarmy et al.
[10] Sudariyanto, *Memahami Interaksi Sosial* (Semarang, 2021).

التفاعل الاجتماعي يعد الأساس في تكوين الذات واكتساب المعاني إذ لا تنشأ شخصية الفرد بمعزل عن الآخرين.[١١] وإنما تتكون من خلال التفاعل المستمر معهم باستخدام اللغة والرموز المشتركة. وتؤكد هذه النظرية أن اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل بل هي رمز اجتماعي يُمكّن الأفراد من تبادل المعاني وفهم أدوارهم داخل المجتمع. كما يبرز ميد دور الآخرين المهمين مثل المعلمين والأقران في تشكيل سلوك الفرد وتنمية قدراته من خلال التفاعل اليومي والأمر يجعل كثافة التفاعل في البيئة اللغوية عاملا أساسيا في تنمية مهارة الكلام لأن كثرة التواصل والمشاركة الفاعلة تتيح للطلاب فرصًا أوسع لاستخدام اللغة العربية، وتبادل المعاني والاستجابة للآخرين في مواقف تواصلية حقيقية.

وفي سياق البيئة اللغوية تعد كثافة التفاعل من العوامل الأساسية التي تسهم في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب إذ تتيح لهم فرصًا متكررة لاستخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية وتبادل المعاني مع المعلمين والزملاء والاستجابة للمواقف اللغوية المختلفة بصورة طبيعية. وكلما ازدادت كثافة التفاعل داخل البيئة اللغوية ازدادت فرص الطلاب للمشاركة الفاعلة في الحوار وفهم الرسائل اللغوية واكتساب الثقة في التعبير الشفهي مما يسهم في تطوير مهارة الكلام بصورة تدريجية. وانطلاقًا من نظرية جورج هربرت ميد فإن تنمية مهارة الكلام لا تتحقق من خلال الممارسة الفردية فحسب. وإنما من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر الذي يجعل اللغة أداةً لبناء المعنى وتنمية الكفاءة التواصلية. التفاعل الاجتماعي المكثف يمكن الأفراد من بناء التضامن والارتباط العاطفي القوي. ويمكن تعريف التفاعل الاجتماعي بأنه العلاقة بين الأفراد وبين الأفراد والجماعات وبين جماعة وأخرى.[١٢]

الطلاب الذين يواجهون صعوبة في بناء الدعم الاجتماعي في المعهد يميلون إلى المعاناة من التوتر والقلق والوحدة. هذه الحالة تؤثر بوضوح على صحتهم النفسية مما ينعكس على أدائهم الأكاديمي وتجربتهم العامة في تعلم اللغة العربية. في مثل هذه الحالات تعتبر

[11] George Herbert Mead, *Mind, Self, and Society: From the Standpoint of a Social Behaviorist*, (Chicago: University of Chicago Press, 1934).
[12] Sudariyanto, *Memahami Interaksi Sosial* (Semarang, 2021).

دائرة الصداقة مهمة جدا لمساعدة الطلاب على التكيف بشكل أفضل وتجاوز الأوقات الصعبة. يعزز العيش المشترك التعاون والتكيف مع المنظمة وأنماط سلوك أعضائها. يلعب عامل الوقت دورا مهما لأنه بعد العيش المشترك لفترة طويلة تحدث عملية تكيف مع سلوك المنظمة والوعي الجماعي.[١٣] وغالبا ما تلاحظ هذه الأنماط من التواصل في ديناميكيات الأسرة والمجموعات حيث يمكن أن تؤثر توزيع أدوار التواصل في التفاعل والعلاقات بين الأعضاء. نموذج الاتصال هو تمثيل مبسط لعملية الاتصال يوضح العلاقة بين أحد عناصر الاتصال والعناصر الأخرى.

ويُشار في دراسة التفاعل الاجتماعي إلى تواتر التفاعلات التي يجريها الفرد مع الآخرين ومدتها وعمقها بكثافة التفاعل. وأكثر مستويات هذه الشدة شيوعًا هي: منخفضة ومتوسطة وعالية. وتُستخدم هذه التصنيفات في العديد من الأبحاث الاجتماعية والتعليمية لوصف جودة التفاعلات الاجتماعية.

١) مستوى الشدة المنخفضة

يُعد انخفاض كثافة التفاعل مؤشراً على علاقات اجتماعية نادرة وعابرة وسطحية. وعادةً ما يقوم الأشخاص الذين يقعون في هذا المستوى بما يلي: الكلام بشكل متقطع ولا تحدث التفاعلات إلا في ظروف معينة (رسمية أو قسرية) ويغيب الترابط العاطفي القوي. وقد تم ربط انخفاض شدة المشاركة بضعف مهارات التواصل أو المهارات الاجتماعية في أبحاث التفاعل الاجتماعي. على سبيل المثال تكشف الدراسات أن تطور الكلام لدى الطفل قد يتأثر بانخفاض مستويات الترابط بين الوالدين والطفل.[١٤]

---

[13] Sudariyanto, *Interaksi Sosial* (Semarang, 2019).

[14] Regina Aprilia Rusliana and Ismaniar, "Hubungan Intensitas Interaksi Orang Tua Bersama Anak Dengan Kemampuan Berbicara Anak Usia 5-6 Tahun," *Jurnal Family Education* 2, no. 1 (2022): 48–60.

٢) مستوى الشدة المتوسطة

تقع الشدة المتوسطة في الوسط مما يعني أن التفاعلات ليست عميقة جدًا بعد لكنها تحدث بوتيرة متكررة إلى حد ما وتتطلب مشاركة معتدلة. السمات: تتسم وتيرة التواصل بالثبات النسبي وتوجد روابط اجتماعية لكنها لم تترسخ عاطفيًا بعد وتحدث التفاعلات في سياقات معينة مثل صديق الدراسة وصديق العمل.

وفقًا للبحوث تنطبق هذه الوصف على غالبية الناس. على سبيل المثال أفاد غالبية المشاركين في دراسة أجريت على طلاب جامعيين بمستويات معتدلة من المشاركة الاجتماعية مما يشير إلى وجود توازن بين التفاعل والأنشطة الأخرى.[١٥]

٣) مستوى الشدة العالية

تشير الشدة العالية إلى تفاعلات متكررة ومستمرة وعميقة. والأفراد في هذا المستوى: يتواصلون بشكل متكرر سواء بشكل مباشر أو غير مباشر ويتمتعون بقرب عاطفي قوي ويشاركون بنشاط في أنشطة اجتماعية متنوعة معًا.

وقد وجدت العديد من الدراسات أن الشدة العالية غالبًا ما ترتبط بجودة علاقات اجتماعية قوية ولكنها قد يكون لها أيضًا آثار سلبية حسب السياق. على سبيل المثال تظهر الأبحاث أن المستويات المفرطة من بعض الأنشطة مثل استخدام الأجهزة الذكية أو وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تقلل في الواقع من جودة التفاعلات الاجتماعية المباشرة.[١٦]

[15] Rifan Sidik, "Hubungan Intensitas Penggunaan Smartphone Terhadap Interaksi Sosial Mahasiswa Keperawatan Di Universitas Santo Borromeus," *Siwah: Multidisciplinary Scientific Journal* 1, no. 5 (2025): 1–8.
[16] Wahyuliarmy et al., "IDEA : Jurnal Psikologi."

وفقًا لمايكل لونج يكتسب متعلم اللغة مهارات الكلام من خلال التفاعلات الهادفة التي تنطوي على التفاوض حول المعنى والتغذية الراجعة الفورية. في كل مرة يحدث فيها تفاعل يمارس الطلاب اللغة ويصححون أخطاءهم. كلما زادت كثافة التفاعل زادت سرعة تطور مهارة الكلام[١٧]. ذكر أنكوك وسوروسو (سنة ٢٠٠١) أن كثافة التفاعل الاجتماعي الجيد لدى الطلاب ستُنتج علاقة منسجمة. وتُرى أشكال التفاعل الاجتماعي الجيد من خلال وجود تعاون بين الطلاب بعضهم مع بعض في الأنشطة الاجتماعية في بيئة المعهد وكذلك التعاون في التعلم الجماعي لحل المشكلات التي يواجها الطلاب ويكونون أكثر تسامحا في التواصل مع الزملاء والمعلمين ويتبادلون الاحترام والتقدير. وسيكون الطلاب مستعدين بسعادة للتعاون في حل صعوبات التعلم التي يواجها. كما أن التفاعل الاجتماعي الجيد بين الطلاب يمكن أن يخلق سلوك الاحترام المتبادل ويؤدي إلى جو مريح في التعلم مما يعزز التحصيل الدراسي في بيئة المعهد.

من أجل تحقيق الهدف التعليمي المنشود لا بد من حدوث عملية تفاعل بين الطلاب وبيئتهم. ويمكن أن تؤدي هذه العملية إلى تغيير سلوك الفرد نحو الأفضل. ولذلك يجب أن تكون الأنشطة التعليمية مترابطة بين مكوناتها المختلفة حتى تؤثر في تحقيق النجاح لكل من المعلم والطالب في عملية التعليم والتعلم ولتحقيق عملية تعليمية صحيحة وجيدة فلا بد من وجود تواصل يتم من خلال استخدام الكلمات أي الشفهية التي يمكن فهمها من قبل المعلم والطالب على حد سواء. ومن خلال هذا التواصل سيتحقق الحدث الكلامي والفعل الكلامي في شكل خطاب شفهي. ولقد سبق أن رأينا ان اللغة مسألة ذات أهمية في عدد من الأنشطة الاجتماعية ومن بينها اكتساب السلوك الاجتماعي وليس من

[17] M.H. Long, "Input, Interaction, and Second-Language Acquisition," *Annals of the New York Academy of Sciences* 379 (1981): 259–78.

الضروري أن نؤكد أهمية اللغة في الحياة الاجتماعية بصفة عامة فتلك مسألة واضحة وجلية. فالكلام يسمح لنا بالاتصال بعضنا بعضا على مستوى أكثر تركيبا وتعقيدا عما لو لم يكن هناك كلام ولأن الاتصال نشاط اجتماعي يمكننا القول بأن الكلام نشاط اجتماعي أيضا. رغم ان ذلك صحيح إلا انه يرتبط بزعم دي سوسيور ان الكلام مسألة فردية بحتة حيث انه لم يأخذ باعتباره إلا المعرفة المضمنة في الكلام دون استخداماته الفعلية[١٨].

الخطاب الشفهي في عملية التفاعل أثناء التعليم والتعلم يُعد أحد أشكال التواصل. إن وجود عملية التواصل هذه ينتج حدثا كلاميا وفعلا. الحدث الكلامي هو عملية حدوث التفاعل اللغوي من خلال شكل أو أكثر من أشكال الكلام ويشمل طرفين منه المتكلم والمخاطب حول موضوع واحد في وقت ومكان وظرف معين. ومن هذا الخطاب الشفهي يتكوّن تواصل يُسهل التفاعل بين المعلم والطلاب في أنشطة التعليم داخل الصف.

ويُعد استخدام اللغة أو عملية التواصل في التفاعل بين المعلم والطلاب في الصف موضوعا بحثيا مثيرا للاهتمام. وفي هذا البحث يشمل الباحث الحدث الكلامي في تفاعل المعلم والطلاب والذي يتضمن استخدام اللغة سواء ذات الطابع التفاعلي أو التداولي. نموذج التفاعل الذي يحدث في تعليم اللغة العربية يتضمن وجود شكل من أشكال التواصل الذي يحدث في عملية تحليل الخطاب داخل الصف. التواصل هو جزء من نموذج التفاعل لذا فإن التواصل الذي يحدث بشكل تفاعلي سواء كان شفهيا أو كتابيا هو شكل من أشكال الخطاب. في عملية التعليم هناك نوعان من نماذج التواصل التي تتشكل نموذج التواصل ذي الاتجاهين ونموذج التواصل المتعدد الاتجاهات. وعلى العكس لا يحدث نموذج التواصل ذو الاتجاه الواحد في التعليم. ذلك لأن كلما انتهى المعلم من تقديم المعلومات أو

[١٨] هدسون، علم اللغة الاجتماعي بغداد، ١٩٨٧.

التوجيهات أو التحفيزات يكون الطلاب دائما جاهزين للإجابة على الأسئلة أو الرد على تصريحات المعلم.

تتمثل إحدى نقاط الضعف الأساسية في تعلم اللغة العربية للأجانب في الاستخدام المحدود لوسائل التعلم مما يؤدي بشكل مباشر إلى عدم إتقان المهارات اللغوية الأربع لا سيما المهارات الاستقبال مثل الاستماع والمهارات الإنتاجية مثل المحادثة. يؤكد الفوزان أن الافتقار إلى الوسائط السمعية والبصرية في عملية التعلم يعني أن الطلاب لا يتلقون التحفيز اللغوي الكافي مما يحد من التفاعل في الفصل الدراسي ويمنع تطوير الخبرة اللغوية الطبيعية.[١٩] وفي الصفحة التالية يسلط الضوء أيضًا على أهمية تحقيق التوازن بين الجوانب الثقافية والاجتماعية في المواد التعليمية لأن نجاح التواصل الشفوي لا يتحدد فقط من خلال المدخلات اللغوية وحدها بل أيضًا من خلال السياق الاجتماعي الذي تُستخدم فيه اللغة. لذلك فإن التعلم الذي يفتقر إلى التفاعل ويفتقر إلى الوسائط الداعمة ولا يولي اهتمامًا للسياق الاجتماعي والثقافي سيؤدي إلى بيئة لغوية ضعيفة ولن يكون قادرًا على تشجيع تطوير مهارة الكلام بشكل مثالي.

ب.المبحث الثاني: البيئة اللغوية

١. تعريف البيئة اللغوية

المنطقة المشتمل فيها الحواس الخمس الناس في الاستماع والبصر. كانت صورة الحد والحال أن البيئة اللغوية هي حال المنطقة نبتت وانتشرت اللغة فيها لأن استعمل المتكلم اللغة العربية في تلك المنطقة. إن البيئة هي وسيلة عملية وتفاعلية يتم الحصول عليها

[١٩] د. بسمة أحمد صدقي الدجاني حمزة كريم المسند،"منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تعليم الأصوات أنموذجا"، مجلة دراسات وأبحاث، ٢٠١٦، ٢٢٩.

بشكل طبيعي. البيئة اللغوية هي جميع ما تعلقت باللغة الهدف المسموع والمعلوم. استعملت بيئة اللغوية لبيئة اللغة العربية في التربية الرسمية وأوجد المعلم في المنطقة اللغة العربية للطلاب ولا يجدون منفعة البيئة أحيانا. أما هذه البيئة لا يعمل بسلاسة. معنى البيئة في القاموس الكبير الإندونيسي يعني كل ما يؤثر على نمو البشر أو الحيوانات. إذا كان الأمر أكثر استياء فيمكن تعريف بيئة اللغة على أنها كل ما يؤثر على نمو المهارات اللغوية للفرد. في المصطلحات العربية تعريف البيئة بأنها ظواهر وعوامل وقوى خارجية مؤثرة في الإنسان.[٢٠]

يعرف حليمي زهدي أن البيئة هي كل شيء على شكل مواد وغير مادية يمكن أن تؤثر على عملية التعلم ودافعية التعلم لدى الطلاب في تعلم اللغة العربية وتشجعهم على تطبيق اللغة في الحياة الواقعية كل يوم.[٢١] أو يمكن أيضا تفسيرها على أنها أي شكل يمكن سماعه ورؤيته من قبل الطلاب في البيئة المحيطة المتعلقة باللغة العربية ويسمح للطلاب بالنجاح في تعلم اللغة العربية. وتماشيا مع حليمي زهدي كشف سخوليد ناسوتيون أن البيئة العربية هي كل ما يمكن أن يؤثر على دافعية ورغبة كل طالب في إتقان اللغة العربية بشكل جيد. لكي نكون واضحين فإن المقصود ب "كل شيء" في سياق تعلم اللغة العربية المذكور هو كل ما يسمعه ويراه ويشعر كل متعلم الذي يمكن أن يشجع دافعه لإتقان جميع المهارات العربية الاستماع والكلام والقراءة والكتابة ومن هنا تسمى البيئة اللغوية.

تعد البيئة اللغوية عاملا مهما لمتعلمي اللغة لإتقان اللغة الهدف. البيئة اللغوية لها تأثير على طلاب اللغة في إنتاج مهارات لغوية جيدة على المستوى الشخصي والمجتمعي

[٢٠] محمد راجب مهدي تاما، "دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطلاب المعهد القرآني نور الهدى سنجاساري"، .n.d، ١٠.
[٢١] زهدي، البيئة اللغوية (تكوينها ودورها في اكتساب العربية).

لأن كل فرد يمكنه تعلم اللغة واستيعابها في مجتمعه فجودة البيئة اللغوية أمر مهم جدًا لنجاح الطلاب في تعلم اللغة.[٢٢]

٢. أقسام البيئة اللغوية

وتنقسم البيئة اللغوية قسمان أحدهما البيئة اللغوية الرسمية والبيئة اللغوية غير الرسمية.

١. البيئة اللغوية الرسمية

والمراد بها كل عملية التعليم بمركز اللغة الأجنبية بمنطقة جلال الدين الرومي التي تشمل على عملية التعليم المواد العربية في مركز اللغة الأجنبية (التمرينات اللغوية) والإنشاء (التعبير التحريري) والإملاء (الاستماع والكتابة) والمطالعة والمحفوظات (النصوص الأدبية) والقواعد النحوية (القواعد اللغوية) والقواعد الصرفية (القواعد اللغوية) والترجمة والخط والمحادثة (التعبير الشفوي). وهذه المواد التي تدفع ترقية مهارة الكلام العربي كوسيلة التعليم العربية.

٢. البيئة اللغوية غير الرسمية

والمراد بها كل الانشطة الإضافية والأشياء والعوامل المادية والمعنوية المساهمة في البيئة اللغوية بمركز اللغة الأجنبية التي تشمل على إلقاء المفردات والمصطلحات (تشجيع اللغة) والمحادثة الأسبوعية والتجسس والمحكمة اللغوية والتمثيل المسرحي والمجلة الحائطية والحركة الكشفية وقسم محرك اللغة والإذاعة (البيئة السمعية) والمحاضرة (تدريب الخطابة) والمناقشة العربية ووضع المفردات المتعلقة بكل مكان (البيئة النظرية).[٢٣]

---

[22] Rini Astuti dan Akla, "Strategi Pembentukan Lingkungan Berbahasa Arab Di Madrasah Aliyah" 22 (2020): 22.

[٢٣] مفتح رزان الأم،"تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية لطلاب معهد المبارك كراس كديري.،" *Tanfidziya: Journal of Arabic Education* 3(01) (2023): 25–41.

ثم ترى هيدى دولاي البيئة العربية في كتاب حليمي زهدي هي كل ما يسمعه المتعلم وما يشاهده مما يتعلق باللغة الثانية المدروسة وأما ما تشتمله البيئة اللغوية هي الأحوال في المقصف أو الدكان المحاورة مع الأصدقاء وحين مشاهدة التلفاز وحين قراءة الجريدة الأحوال حين عملية التعلم في الفصل وحين قراءة الدروس وغيرها.[٢٤]

أ. الوظيفة البيئة اللغوية

وظيفة البيئة اللغوية كثيرة منها:

تعودت واستطاعت الجامعي في انتفاع لغة العربية باتصالي من المحادثة والندوة والمحاضرة والتعبير التحريري وأعطيت تقوية التحصيل اللغة العربية المعلوم في الفصل حتى ملك الطلاب الفرصة لممارسة اللغة العربية.

نمّى الابكاري والعملي اللغة العربية الإتحاد بين النظرية والممارسة في حال غير الرسمي الافراح. أما قصد إيجاد بيئة اللغة العربية هي الرق الاستطاعة والنشاط الطلاب والمعلم في اللغة العربية عمليا لسانا وكان كتابا حتى صارت عملية تعليمية لغة العربية الدينامي والمؤثر وكثير المعنى عملت وركّزت الدراسة السابقة الماضي عن البيئة اللغوية الأنواع البيئة التحصيل البيئة اللغة العربية.[٢٥]

حقيقة قصد تعليم اللغة هي تحصيل مهارة الكلام وهذا أحد المهارة من أربع المهارات وأهم المهارة في اللغة العربية. التفاعل الموصوف بالاقتصادي والسياسة والديني والاجتماعي بالبلاد الأخرى لا يمكن تجنبه بالتقدم وسائل الإعلام في هذا العصر. احتاج

---

[24] Yayah Robiatul Adawiyah, " البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام بمعهد المصدوقية كركسان بروبولنجا " *International Journal of Arabic Teaching and Learning* 2019 (n.d.).

[٢٥] فتيا نيا رحمواتي،"بيئة لغوية في اكتساب اللغة بمعهد الفاطمة العصري بوجونجارا" (جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، ٢٠١٨).

هذا الأمر طبقة المواصلات العال وطالب كل الإنسان التفاعل ببلاد الأخرى لملك طبقة الاستطاعة اللغوية العال وانطوى على الاستماع والكلام والقراءة والكتابة لكي ما كان أخطاء الفهم بين المتكلم والمخاطب.

إذا رأينا كناية اللغة العربية الأهم جدا فملكت لغة العربية المهنة المهمة حتى تعليم هذه اللغة ليس المعلوم في مؤسسة العلمية الإسلامي بل صارت هذه اللغة عنصر خيار رأس التعليم اللغة الأجنبية من المرحلة الثانوية حتى الجامعي الحكومي والخاص. لأن أهمية اللغة العربية كلغة الأجنبية نحتت في التاريخ الدال بكون طريقة التعلم والوسيلة والموضوع رجاء باتصال الحاصل الاكمال.

٣. أهداف البيئة اللغوية

تلعب البيئة الناطقة باللغة العربية عددًا من الأدوار الحيوية في تعزيز التفاعل الاجتماعي واكتساب اللغة وتكوين الهوية الثقافية. ويتمثل أحد أهدافها الرئيسية في توفير بيئة تعليمية تتيح للطلاب ممارسة مهاراتهم اللغوية بشكل مباشر. وفي هذه البيئة يمكنهم تحسين قدراتهم في الكلام والاستماع والقراءة والكتابة باللغة العربية وهي مهارات أساسية للوصول إلى إتقان اللغة. تُمكّن اللغة العربية الناس من تكوين هوية اجتماعية من خلال الحوار والمشاركة في الأوساط الرسمية وغير الرسمية على حد سواء وهو ما له تأثير اجتماعي كبير أيضًا. يعتمد الاندماج الاجتماعي والثقافي على استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية مما يحسّن الروابط بين الأشخاص ويعزز الشعور بالانتماء للمجتمع بين المتحدثين باللغة العربية.

في الأهداف من بيئة اللغة العربية هي:

١) لتعويد المجتمع الأكاديمي وتعريفه باستخدام اللغة العربية تواصليا من خلال ممارسة المحادثات والمناقشات والندوات والمحاضرات والتعبير الكتابي.

٢) لتوفير تعزيز ترقية مهارة الكلام التي تم تعليمه في الغرفة بحيث يكون لدى الطلاب المزيد من الفرص لممارسة اللغة العربية.

٣) لتنمية الإبداع والانشطة العربية التي تدمج النظرية والتطبيق في جو غير رسمي مريح وممتع.[٢٦]

تقريب البيئة هو تقريب التعليم الذي يسعى لترقية تورط الطلبة بفعال مؤثر البيئة كمنبع الدرس. فرض هذا التقريب أن انشطة التعليم سيجر اهتمام الطلبة. ومدروس المحمول من البيئة حتى يتعلق بالحياة والمنفعة لبيئته.

٤. مساهمة بيئة اللغوية

تسهم البيئة اللغوية العربية بشكل كبير في نجاح تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لا سيما عندما يتعلق الأمر بمساعدة الطلاب على أن يصبحوا متواصلين أكثر كفاءة. فالبيئة اللغوية تيسر التفاعل اللغوي الطبيعي والمستمر بالإضافة إلى تسهيل التعلم النظامي. وفي هذه الحالة تعمل البيئة اللغوية كحلقة وصل بين النظرية التي تُدرس في الفصل والتطبيق العملي. وهذا يدل على أن التجارب التواصلية المكثفة في بيئة داعمة لا تقل أهمية عن النهج المعرفي في تعلم اللغة بفعالية.

لا تعمل البيئة اللغوية كمصدر للمدخلات فحسب بل تساعد المتعلمين أيضًا على التفاعل بشكل أكثر شدة. يمكن للطلاب ممارسة اللغة بنشاط من خلال المشاركة

[٢٦] أريجا صبري،"تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين في معهد دار السلام كونتور فونوروغو" (جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، ٢٠٢٣).

المستمرة مما يحسن قدراتهم على الكلام وفهم اللغة. في بيئة مواتية يتطور الطلاب ليصبحوا مستخدمين نشطين للغة بالإضافة إلى كونهم متلقين لها. يتوافق هذا مع الأبحاث التي تظهر أن قدرات الطلاب على الكلام وكفاءتهم التواصلية تتأثر بشكل كبير بالمشاركة الاجتماعية في السياق اللغوي.

يُعد تشجيع الإنتاج اللغوي النشط طريقة أخرى للمساعدة. حيث يحظى المتعلمون بفرص كثيرة للتحدث والمناقشة والتعبير عن أنفسهم باللغة المستهدفة في بيئة ناطقة باللغة العربية. ويمكن للطلاب تعزيز ثقتهم بأنفسهم ودقة لغتهم وطلقتهم في الكلام من خلال الممارسة المتكررة. ووفقا لدراسة حديثة فإن الجمع بين الاستيعاب والمشاركة والإنتاج في سياق لغوي أمر بالغ الأهمية لتعزيز الكفاءة اللغوية بشكل عام.

تتشكل السمات العاطفية للطلاب، مثل الدافع والثقة بالنفس والموقف الإيجابي تجاه تعلم اللغة من خلال البيئة اللغوية بالإضافة إلى العوامل اللغوية. سيشعر الطلاب براحة أكبر في استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي في بيئة ترحيبية لا تصدر أحكامًا. من ناحية أخرى قد تؤدي البيئة الأقل تشجيعًا إلى تفاقم القلق اللغوي مما يعيق التعلم. وفقًا للبحوث يمكن للتفاعلات بين الأقران والأنشطة التعاونية أن تعزز ثقة الطلاب بأنفسهم واهتمامهم باكتساب اللغة.

بالإضافة إلى ذلك يساهم البيئة الناطقة باللغة العربية في التعلم الأصيل والسياق. يتم تعلم اللغة الآن كأداة تواصل عملية وليس كنظام مجرد. وهذا يمكّن الطلاب من فهم وظائف اللغة بشكل أكثر شمولاً بما في ذلك كيفية استخدام المصطلحات والتراكيب بشكل مناسب. يمكن زيادة فعالية تعلم اللغة العربية بشكل كبير من خلال التجربة المباشرة والتعلم القائم على البيئة وفقا لدراسات حديثة.

فإن الاستخدام المتسق للغة في الحياة اليومية يتشكل بفعل البيئة اللغوية. فسوف يعتاد الطلاب على الكلام باللغة العربية بشكل طبيعي ودون إكراه من خلال الممارسة المستمرة. فاللغة التي تُستخدم بانتظام أسهل في الفهم من تلك التي تُدرَّس نظريًّا فحسب لذا فإن هذا الاتساق ضروري لإتقان اللغة. ووفقا للبحوث يمكن زيادة تواتر واستمرارية استخدام اللغة بشكل كبير في بيئة اجتماعية تُستخدم فيها اللغة المستهدفة بشكل فعال.

يؤدي هذا الوصف إلى استنتاج مفاده أن البيئة اللغوية العربية تساهم في تعلم اللغة بطريقة شاملة للغاية حيث تغطي الاستيعاب والتفاعل والإخراج والعناصر العاطفية واتساق استخدام اللغة. ستؤدي البيئة اللغوية المصممة جيدًا إلى نظام تعليمي شامل حيث يمكن للطلاب استخدام اللغة بشكل فعال في التواصل اليومي بالإضافة إلى فهمها نظريًا. من أجل رفع مستوى نتائج تعلم الطلاب باستمرار يجب على مؤسسات تعليم اللغة العربية إعطاء الأولوية لخلق بيئة لغوية فعالة.

ج. المبحث الثالث: مهارة الكلام

١. تعريف مهارة الكلام

مهارة الكلام هي إحدى من أنواع المهارات التي يجب تحقيقها في تدريس اللغات الحديثة بما في تلك اللغة العربية. ستكون عملية تعلم الكلام بلغة أجنبية سهلة إذا شارك المتحدث بنشاط في جهود التواصل. يذكر أننا نتعلم القراءة بالقراءة لذلك نتعلم الكلام من خلال الكلام.[٢٧]

[٢٧] تاما،"دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطلاب المعهد القرآني نور الهدى سنجاساري".

مهارة الكلام هي استمرار لمهارة الاستماع. هاتان المهارتان متشابكتان. يسمح للأشخاص الذين لديهم سمع جيد بالكلام بشكل جيد على أي حال على العكس من ذلك فإن الأشخاص الذين لا يستطيعون السمع جيدا لن يكونوا قادرين على الكلام بشكل جيد. لذلك يمكن لمعلمي اللغة القيام بتعلم مهارة الكلام مع مرافقة مهارة الاستماع التي يمتلكها الطلاب. يمكن القول إن الشخص قادر على مهارة الكلام إذا كان يستطيع نطق أصوات اللغة التي يمكن أن يفهمها المستمع أي الشخص الأخر. ويتقن قواعد اللغة كعلم الصرف وعلم النحو ويكون قادرا على استخدام المفردات بشكل مناسب وفقا للأفكار والمواقف التي يتحدث فيها ومتى ولمن وعن ماذا. بشكل عام تهدف مهارة الكلام إلى تمكين الطلاب من التواصل لفظيا بشكل صحيح وطبيعي باللغة التي يتعلمونها. ولكن بالطبع للوصول إلى مرحلة الاتصال يجب أن يمر الطلاب بمراحل نشاط مناسبة. يتطلب تعلم الكلام بلغة أجنبية في هذه الحالة العربية معرفة لا تتعلق بالقواعد والمعنى فقط ولكن معرفة كيفية استخدام المتحدثين الأصليين للغة وفقا للغة والسياق أيضا.[٢٨]

وتقاس مهارة الكلام بمجموعة من المعايير التي تعكس قدرة المتعلم على التواصل الشفهي بصورة فعالة. ومن أبرز هذه المعايير سلامة النطق والطلاقة في الكلام وصحة التراكيب اللغوية وثراء المفردات والقدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح والتفاعل مع الآخرين في المواقف التواصلية المختلفة. وتشير هذه المعايير إلى أن إتقان مهارة الكلام لا يقتصر على صحة اللغة فحسب بل يشمل أيضًا قدرة المتعلم على استخدام اللغة بصورة

[٢٨] محمد راجب مهدي تاما، دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطلاب المعهد القرآني نور الهدى سنجاساري، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ١٣

طبيعية ومستمرة في سياقات التواصل الحقيقي وهو ما يتوافق مع طبيعة البيئة اللغوية التي تتيح فرصًا متنوعة للتفاعل واستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية.

من تسلط على اللغة العربية وجب عليه أن يعرف أربع مهارات منها مهارة الاستماع والكلام والقراءة والكتابة. وفي هذا البحث نبحث عن مهارة الكلام مهارة الكلام هي استطاعة تعبير الأصوات النقط أو اللفظ لتعبير الفكر والرأي والاشتهاء إلى المخاطب. تعليم اللغة العربية في المدرسة بقصد نشر الاستطاعة الطلاب باللغة العربية لسانا وكتابا.[٢٩] المهارة مأخوذ من مهر التي تعني ذكي. الكلام اصطلاحا هو نطق الأصوات العربية بشكل صحيحو صحيح وفقا للأصوات التي تأتي من مخرج التي يعرفها اللغويون. بحيث تكون مهارة الكلام هي إتقان أو مهارة في الكلام.

في بيئة ناطقة باللغة العربية يمكن أن يشكل تعلم المفردات نقطة انطلاق لتصنيف مستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية. يُعتبر إتقان المفردات الأساس الأولي للقدرات اللغوية في دراسة اكتساب اللغة الثانية حيث سيجد الناس صعوبة في فهم اللغة وإنتاجها بنجاح دون مفردات كافية. أكد بول ناسوتيون أن قدرة الشخص على التواصل شفهيًا وكتابيًا ترتبط ارتباطًا مباشرًا بمفرداته. وفقًا لرشدي أحمد طعيمة يوضح أحد كتبه عدد المفردات التي يجب أن يتقنها متعلمو اللغة العربية كلغة ثانية وفقًا لمستوى قدرات كل منهم. يقترح رشدي أحمد طُعيمة أن يتقن الطلاب المبتدئون ٧٥٠-١٠٠٠ كلمة وأما الطلاب في المستوى المتوسط فيجب أن يتقنوا ١٠٠٠-١٥٠٠ كلمة بينما يجب على الطلاب في المستوى المتقدم أن يتقنوا ١٥٠٠-٢٠٠٠ كلمة. يُنصح بكل ذلك حتى يكون تعلم اللغة الثانية أكثر فعالية وسهولة في إتقانها من قبل متعلمي اللغة. وبالتالي يمكن اعتبار مستوى

[٢٩] نور عزيزة، "تدريب مهارة كلام الطلاب في تعليم اللغة العربية"(جامعة محمدية بنجاي،n.d).

إتقان المفردات في بيئة ناطقة باللغة العربية مؤشراً تجريبياً لمدى تفاعل الطالب سواء من حيث تكرار الاستخدام أو من حيث طلاقة التواصل.[٣٠]

إذا رقّى الطلاب مهارة الكلام تدرّب استعمال اللغة العربية في الحال المختلف كحال الرسمي وغير الرسمي ولغة الكتابة أو الكلام وغير ذلك. وتدرّب الطلاب في إحسان التنغيم واللفظ في اللغة العربية لمواصلات بالطيب. وكان توكيل مهارة الكلام نشاطا مهمّا لطلاب اللغة العربية. للاتصال ذلك وجب الطلاب أن يتدرب بالاتساق والاستمرار في استعمال اللغة العربية بتكلم الطيب. وكثرت طريقة مهارة الكلام أحدها محادثة من حادث يحادث بوزن فاعل يفاعل. المحادثة أو المحاورة هي تبادل الفكر أو الرأي عن أحد الموضوع بين النفرين أو الأخر. تعليم المحادثة هو تعليم اللغة العربية الأولى وقصده هو استطاع الطلاب التكلم في الكلام اليومية باللغة العربية وقراءة القرآن في الصلاة أو الدعاء.

٢. فكرة تعليم مهارة الكلام

في تعليم مهارة الكلام لغير العرب سار بالطيب فأن يهتم بهذه الأشياء ومنها ملك المعلم الاستطاعة المرتفعة عن هذه المهارة وبدأ بالأصوات المتساوي بين اللغتين لغة الطلاب ولغة العربية واهتم المؤلف والطلاب بمراحل في تعليم الكلام نحو بدأ بألفاظ السهلة تألفت بكلمة وكلمتين وقس عليه وبدأ بالمفردات السهلة وركز قسم المهارة لمهارة الكلام يعني: كيفية التلفظ من المخرج بالصحيح وميز تلفظ الحركة الطويلة والقصيرة وعبر الأفكار بطريق صحيح باهتمّ بقواعد اللغة ودرب الطلاب إلى كيف كيفية الابتداء واختمام الكلام بالصحيح والأخر إكثار التدريبات كتدريب مميّز اللفظ وتدريب تعبير الافكار.

[30] Azkia Muharom Albantani, "Mustawayat Ta'Alum Wa Ta'Lim Al-Lughah Al-'Arabiyah 'Inda Rusydi Ahmad Thu'Aimah," *ARABIYAT: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 1, no. 1 (2014), https://doi.org/10.15408/a.v1i1.1135.

٣. صناعة تعليم مهارة الكلام

كانت صناعة التعليم في ترقية مهارة الكلام ومنها:

أ. المحاورة

المحاورة هي الصناعة لتضييق على استطاعة المحادثة بالفعلية. هذه الطريقة هي أهلية الموصلات صبّت قواعد اللغة في الكلمة الصحيحة وعرفت عن متى وأين قيلت الكلمة. حفظ المحاورة في هذه الصناعة أعترف الشكل الذي يحتوي على المفردات في تركيب الكلمة. الاستفادة من هذه الصناعة لا قدر بحفظ المحاورة ولكن مظاهرته في تدريب مهارة الكلام. أثبتت الصناعة باهتمام التعبير والتنغيم المناسب بالنص المتقدم. كما ذكر محمود كامل النقاح في كتابه تعليم العربية للناطقين بغيرها: أسسه وإجراءاته يشير مصطلح المهارة اللغوية إلى القدرة العملية للمتعلم على استخدام اللغة بفعالية في سياقات التواصل الحقيقية سواء شفهيًا أو كتابيًا. تشمل المهارة مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة والتي تتطلب كل منها ممارسة مركزة وإتقانًا لتراكيب اللغة والقدرة على فهم المعنى والتعبير عن الأفكار بدقة. يؤكد كامل النقاح أن المهارة ليست مجرد معرفة باللغة بل هي القدرة على استخدامها بشكل تواصل ووظيفي.[٣١]

ب. الكلام الحر

أعطى المعلم المواضع ثم أعطى الطلبة الفرصة لمحادثة عن المواضع بالحر. وقسم المعلم الطلاب الفرقة وكل منها أربع أو خمس أنفار بقصد ملك الطلاب الفرصة للتدريب.[٣٢]

---

[٣١] محمود كامل النقاح، تعليم العربية للناطقين بغيرها: أسسه وإجراءاته (مصر، ١٩٩٣).

[٣٢] مطمئنة، "نفع مدونات الفيديو كوسيلة التعليم لترقية مهارة الكلام لطلبة جامعة الحكومية كودوس"، (جامعة الحكومية كودوس، ٢٠٢٠).

٤. أهداف مهارة الكلام

البيئة وسيلة الاتصال والتفاهم بين الناس يعني في نطاق الأفراد والجماعات والشعوب. ويفهم الناس إلا بطريق الكلام. لأن الكلام هو الشكل الرئيسي للاتصال بين الإنسان ولذا تظهر أهمية الكلام ذاته في اللغة. والكلام هو أهم الأغراض في تعليم الأجنبية والمهارة الأساسية الثانية بعد مهارة الاستماع. ويعتبر جزأ أساسيا في منهج تعليم اللغة الأجنبية ويعتبر القائمون بهذا الميدان من أهم أهداف تعليم اللغة الأجنبية. يؤكد جيك ج. ريجاد أن الهدف من مهارات الكلام هو تطوير قدرات التواصل أي القدرة على استخدام اللغة بشكل عفوي ودقيق ومفهوم في مختلف السياقات الاجتماعية والأكاديمية. وبالتالي تركز مهارة الكلام على مهارات التواصل الوظيفية القائمة على الطلاقة والدقة والمشاركة التفاعلية.[٣٣]

وهناك أهداف عامة يمكن أن نذكر أهمها هي: أن ينطق المتعلم أصوات اللغة العربية وأن يؤدى أنواع النبر والتنغيم المختلفة وذلك بطريقة مقبولة من أبناء العربية. وأن ينطق الأصوات المتجاورة والمتشابهة. وأن يدرك الفرق في النطق بين الحركات القصيرة والحركات الطويلة. وأن يعبر عن أفكاره مستخدم النظام الصحيح لتركيب الكلمة في العربية خاصة في مهارة الكلام. وأن يستخدم بعض خصائص اللغة في التعبير الشفوي مثل التذكير والتأنيث وتمييز العدد ونظام الفعل وأزمنته وغير ذلك مما يلزم المتكلم بالعربية. وأن يعبر عن نفسه تعبيرا واضحا ومفهوما في مواقف الحديث البسيطة

د. المبحث الرابع: دور كثافة التفاعل في تنمية مهارة الكلام

[33]Jack C. Richards, *Teaching Listening and Speaking: From Theory to Practice* (انجليز, ٢٠٠٨).

تعد كثافة التفاعل أحد العوامل الرئيسية التي تحدد نجاح اكتساب اللغة الثانية لا سيما في تطوير مهارة الكلام. وفقًا لمايكل لونج في فرضية التفاعل يتيح التفاعل المستمر للطلاب التفاوض على المعنى وتصحيح الأخطاء وتلقي ردود فعل فورية بحيث تتم عملية اكتساب اللغة بشكل أسرع وأكثر طبيعية.[٣٤] في سياق تعلم اللغة العربية لا تقاس كثافة التفاعل بتكرار الكلام فحسب بل بمشاركة الطلاب في المناقشات والحوارات وجلسات الأسئلة والأجوبة والعديد من الأنشطة التواصلية الأخرى التي تحفز تبادل المعاني أيضا. توفر بيئة التعلم الغنية بالتفاعل فرصا للطلاب لإنتاج اللغة بشكل عفوي وهو عنصر مهم في تطوير الطلاقة والثقة في الكلام.

في النظرية الاجتماعية الثقافية لفيجوتسكي يعتبر التفاعل الاجتماعي الوسيلة الرئيسية لاستيعاب اللغة. من خلال التفاعل المكثف بين المعلمين والطلاب وبين الطلاب أنفسهم تحدث عملية تحول من مهارات التواصل الاجتماعي إلى مهارات فردية.[٣٥] لذلك فإن التفاعل المكثف في بيئة لغوية يعمل كوسيلة داعمة تشجع الطلاب على استيعاب الأنماط اللغوية والبنى النحوية والمفردات واستراتيجيات التواصل اللازمة للتحدث باللغة العربية. وكلما زادت تجارب الطلاب في مواقف الكلام زادت نضج قدراتهم التواصلية.

رأى عبد الوهاب الراشدي حول استراتيجيات تدريس مهارة الكلام لغير المتحدثين باللغة العربية يؤكد أن التدريب المكثف على الصوت هو الأساس الرئيسي لبناء مهارات الكلام الصحيحة والطلاقة. ويشرح أن النطق الدقيق للحروف وإتقان المخرجات الصوتية والتعود على الأنماط الصوتية الصحيحة من خلال الممارسة المتكررة سيعزز استعداد الطلاب

[34] Long, "Input, Interaction, and Second-Language Acquisition."
[35] L. S. Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes* (Cambridge, 1978).

للتحدث بشكل طبيعي في مواقف التواصل الحقيقية.[٣٦] لا يؤدي التدريب الصوتي المستمر إلى تحسين جودة النطق فحسب بل يزيد أيضًا من ثقة الطلاب في المشاركة في التفاعل اللفظي. فإن استراتيجية التدريب الصوتي المكثف هذه هي عنصر داعم يتماشى إلى حد كبير مع النظرية القائلة بأن كثافة التفاعل اللغوي من خلال الحوار التوجيهي والممارسة الصوتية تلعب دورًا مباشرًا في تسريع تطوير مهارة الكلام لدى غير الناطقين باللغة العربية. البيئة اللغوية هي الوسيلة المؤثرة في ترقية مهارة اللغة.

الهدف من إنشاء بيئة اللغة العربية هو تحسين قدرات ومهارات الطلاب والمحاضرين وغيرهم في الكلام باللغة العربية بشكل فعال شفهياً وكتابياً بحيث تصبح عملية تعلم اللغة العربية أكثر ديناميكية وفعالية وذات معنى. وكذلك منتدى لتعلم مهارات اللغة العربية كلغة أجنبية ليتمكن الطلاب من إتقانها. يعد تطبيق بيعة عربية جانبًا مهمًا يمكن أن يشجع الطلاب أو طلاب المدارس الداخلية الإسلامية على تنمية قدراتهم وإمكاناتهم في مجال إتقان اللغة العربية. وبصرف النظر عن ذلك فإن الفروق الدقيقة في التعلم التي تحدث في بيئة اللغة العربية تشمل أيضًا تحدي مهارات الطلاب والطلاب مع الشعور بالشجاعة والثقة بالنفس.[٣٧]

[٣٦] عبد الوهاب الراشدي، "استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية" (مالانج، ٢٠١٥).

[37] Muhammad Awwaludin, “Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Penguasaan Bahasa Arab Pada Pesantren Bahasa Arab” 1 (2022): 59.

الفصل الثالث

منهجية البحث

١. مدخل البحث ونوعه

إن منهج البحث تنقسم إلى قسمين هما المنهج الكيفي والمنهج الكمي. المنهج الكيفي هو أساليب البحث التي تنتج البيانات الوصفية من الكلمات المكتوبة أو المنطوقة من الشعوب والسلوك الملاحظة. للحصول إلى فهم عميق على المشاكل عن دور كثافة التفاعل في البيئة اللغوية للطلاب بمركز دراسة اللغة الأجنبية جلال الدين الرومي. اختار الباحث منهج البحث في هذا البحث هو البحث الكيفي لأنه يميل إلى استخدام التحليل الوصفي من البيانات التي تصدر من المقابلات المخطوطات أو المذكرات وغيرها من الوثائق الرسمية طلب الباحث الدراسة الحالة وأخذ البيان بالملاحظة والمقابلة. حدّد بوغدان (Bogdan) وتيلور (Taylor) أن معنى الكيفي هو إجراء البحث الذي حصل بيان التصوير من كلمات المكتوب أو لسان الفاعل الملاحظة.

والدراسة المستخدمة أو نوع منهج البحث في هذا البحث هي دراسة الحالة. دراسة الحالة بمعنى بحث معتمق في حالة من الحالات وبحث في العوامل المعقدة التي أثرت فيها والظروف الخاصة التي أحاطت بها. والنتائج العامة والخاصة التي نتجت عن ذلك كله. لأن الهدف من هذه الدراسة هي لتقديم الصورة الفكرية مفصلة عن الخلفية والصفات أو الطبيعية الخاصة من الحالة أو الحالة الفردية. ثم من تلك الصفات الخاصة سوف تكون الصفات العامة.

٢. حضور الباحث

حضور الباحث في البحث النوعي يلعب دورا محوريا لا يمكن استبداله بأدوات أخرى. في هذا النوع من الأبحاث لا يكون الباحث مجرد مراقبين سلبيين بل يصبح جزءا من السياق الاجتماعي قيد الدراسة. يشارك الباحث بشكل مباشر في عملية جمع البيانات من خلال الملاحظة والمقابلات المتعمقة والتفاعل مع المشاركين في الميدان. من خلال هذا المشاركة يسعى الباحث إلى فهم المعاني والتصورات والتجارب لموضوعات البحث بعمق من منظورهم الخاص. كما يتيح وجود الباحثين تفسيرات أكثر ثراء وارتباطا بالسياق للظواهر قيد الدراسة حيث يمكن للباحث تعديل نهجهم وتقنيات جمع البيانات وفقا للديناميات التي تنشأ في الميدان. وبالتالي يصبح وجود الباحثين أداة أساسية تضمن أصالة وعمق وأهمية البيانات التي يتم الحصول عليها.

بالإضافة إلى ذلك يساعد وجود الباحثين في البحث النوعي أيضا على ضمان صحة ومصداقية البيانات التي يتم جمعها. يُطلب من الباحث أن يكون متأملا ومنفتحا ونقدا تجاه جميع المعلومات التي يتم الحصول عليها فضلا عن أن يكون حساسا تجاه السياقات الاجتماعية والثقافية والعاطفية للمشاركين. في الممارسة العملية يجب أن يكون الباحث قادر على بناء علاقات جيدة مع موضوعات البحث من أجل خلق جو من الثقة المتبادلة بحيث تعكس البيانات المنتجة حقيقة الوضع. كما أن وجود الباحث في الميدان يسمح بإجراء تعديلات على المواقف المتغيرة بحيث يستمر عملية جمع البيانات بشكل طبيعي دون تغيير ديناميكيات البيئة قيد الدراسة. لذلك في البحث النوعي لا يقتصر أهمية وجود الباحث على جمع البيانات فحسب بل يمتد ليشمل تفسير المعنى والربط بين الواقع التجريبي والفهم العلمي العميق.

٣. ميدان البحث

ميدان في هذا البحث هو في مركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي بمعهد النور الجديد الإسلامي في بيطان بربالنجا. اختار الباحث هذه المؤسسة كميدان للبحث لأن جميع الطلاب هناك مطالبون بالمشاركة بنشاط في برنامج اللغة العربية كل يوم والكلام باللغة العربية من الصباح إلى الليل ويُطلب منهم عشرة كلمات عربية كل يوم. كما أن لديهم برنامجا كل ليلة سبت في شكل محاضرات أو مسرحيات باللغة العربية.

٤. مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث في هذه الدراسة من جميع الطلاب المنتسبين إلى مركز دراسة اللغة الأجنبية بمعهد نور الجديد. والذين يشاركون في الأنشطة اللغوية داخل البيئة اللغوية بالمركز. ولتحقيق أهداف البحث اختار الباحث عشر مشاركًا يمثلون ثلاثة مستويات تعليمية وهي المستوى المبتدئ والمستوى المتوسط والمستوى المتقدم إلى جانب عدد من المعلمين والمشرفين بوصفهم مصادر داعمة للبيانات. وفي اختيار المشاركين يراعى أن يكونوا مشاركين بشكل مباشر في الأنشطة اللغوية. كما يجب عليهم التفاعل المستمر باللغة العربية في بيئة لغوية مناسبة مما يساعد على الحصول على بيانات تعكس مستوى كثافة التفاعل وتأثيره على تطوير مهارات الكلام.

وقد اختير المجتمع البحث لأنه يمثل البيئة الطبيعية التي تتجسد فيها ظاهرة شدة التفاعل اللغوي حيث يتفاعل الطلاب مع المعلمين والأقران بصورة مستمرة من خلال البرامج اللغوية والأنشطة اليومية. ويتيح هذا التفاعل الفرصة لتبادل المعاني والاستجابة المتبادلة واستخدام اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية. وهو ما يتفق مع نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد التي تؤكد أن اكتساب اللغة وبناء الذات يتحققان من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين المهمين ولذلك يعد هذا المجتمع مناسبًا لتحقيق أهداف الدراسة

والكشف عن شكل ومستوى كثافة التفاعل وتحليل تأثيرها في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب.

٥. البيانات ومصادرها

تتكون بيانات هذا البحث من نوعين وهما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. أما البيانات الأولية فهي البيانات التي جمعها الباحث مباشرة من الميدان من خلال الملاحظة والمقابلات المعمقة والتوثيق في مركز دراسة اللغة الأجنبية بمعهد نور الجديد. وقد أُجريت المقابلات مع اثني عشر مشاركًا يمثلون ثلاثة مستويات تعليمية إلى جانب عدد من المعلمين والمشرفين بهدف الحصول على معلومات دقيقة حول شكل ومستوى شدة التفاعل في البيئة اللغوية والكشف عن تأثيرها في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. كما أتاحت الملاحظة المباشرة للباحث متابعة أنماط التفاعل اللغوي بين الطلاب والمعلمين والأقران أثناء الأنشطة اللغوية اليومية في حين أسهمت الوثائق في تدعيم البيانات الميدانية والتحقق من صحتها.

أما البيانات الثانوية فتمثلت في الوثائق الرسمية للمركز مثل برامج الأنشطة اللغوية واللوائح المتعلقة باستخدام اللغة العربية والتقارير الإدارية والصور وسجلات الأنشطة إضافة إلى الكتب والمراجع العلمية والدراسات السابقة التي تناولت البيئة اللغوية وشدة التفاعل ومهارة الكلام ونظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد، وذلك لتوفير الأساس النظري الذي يدعم تفسير نتائج الدراسة.

وتتكامل هاتان المجموعتان من البيانات إذ تقدم البيانات الأولية وصفًا ميدانيًا لواقع شدة التفاعل في البيئة اللغوية وتأثيرها في تنمية مهارة الكلام بينما توفر البيانات الثانوية الإطار النظري والعلمي لتفسير تلك الظواهر في ضوء نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت

ميد مما يمكن الباحث من تقديم تحليل شامل يربط بين التفاعل الاجتماعي واكتساب مهارة الكلام في البيئة اللغوية.

٦. أداوت جمع البيانات

اشترك الباحث كمفتاح الأداة في هذا البحث على حسب الطبيعية الكيفية جمع الباحث البيانات بالمباشرة. ومع ذلك استعملت آلة مساعدة وأداة الأخرى في الأحوال ومساهمتها كالعاضد والمساعد في البحث. أحاطت هذه الآلات الكتابة ومسجل الصوت وألة التصوير ونحوها. كما رأى ميليوغ (Meleong) حل البحث في البحث الكيفي المخطط والمنفّذ الجامع البيانات والتحليل والمخبر حاصل البحث دفعة واحدة.[٣٨] تألف المخبر في البحث من رئيس الشعبة والأساتيذ والطلاب المركز والمخبر الآخر لإيجاد مصدر البيانات الذي يعضد صحّة حاصل البحث.

٧. أسلوب جمع البيانات

كسر الباحث المسألة التحري بتصوير حال الموضوع البحث بناء على كون الحقيقة. عمل الباحث الملاحظة مكان البحث مباشرة. وعمل الباحث المقابلة الشخصية إلى المعلم والطلاب اللغة العربية وورّط الاستشارة بشخص الأخر وهامش الشخصي أو الجمهوري بالملاحظة والمقابلة والوثائق.

[38] Meleong, *Metodologi Penelitian Kualitatif* (Bandung, 2017).

٨. أسلوب تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي سيستخدمها الباحث في هذا البحث هي طريقة التحليل الكيفية عند ميليس وهوبرمان إن التحليل البيانات في البحث الكيفي يقوم بشكل التفاعلي ويستمر على الزمان حتى تجعل به البيانات الكاملة. بعد طلب المعلومات وعملية جمع البيانات متوفرة لدى الباحث الذي وجد من خلال المقابلة والملاحظة والوثائق. ثم يبدأ الباحث في تنفيذ تحليل البيانات وتفسيرها. وتحليل البيانات الموجودة في هذا البحث يتوقع في وقت واحد مع عملية جمع البيانات.

وأما الخطوات لتحليل البيانات كما يلي:

١) تصنيف البيانات

بعد أن يطبق الباحث أدواتها وجمع البيانات فيقوم بتصنيفها والتصنيف هو ترتيب التنسيق للمعلومات يبدأ بوضع الأشياء لها الصفات المشتركة أو المتعلقة في مجموعات كبيرة ثم تقسم المجموعات الكبيرة إلى الوحدات الصغيرة ثم الأنواع من النوع إلى جنس واحد.

ثم يعمل على نقل البيانات من هذه الأدوات إلى جدول للتبويب وفقا للنظام بتجديد وتعيين البيانات النافعة ثم يفرق الباحث البيانات المجموعة وتفصيلها على حسب مشكلة البحث الذي قدمها الباحث.

٢) عرض البيانات

في هذه المرحلة يجمع الباحث البيانات في موضع البحث. يحتوي عرض البيانات من عملية التحرير والتنظيم حتى ترتيب البيانات في الجدول وكذلك عملية اختصار جمع البيانات وتفريقها إلى الفكرة والفصيلة المعينة أو إلى الموضوع المعين.

٣) تحليل البيانات

وتحليل البيانات في البحث يتم بصورة كيفية فحسب والتحليل الكيفي هو التركيز في معالجة التجارب الواقع والأحداث الجارية سواء كان في الماضي أو الحاضر على ما يدركه الباحث منها ويفهمه ويستطيع تصنيف ولمح العلاقات التي يمكن ملاحظة عقلية.

ثم استخدم الباحث المنهج الوصفي كما أنه يهدف لتصور الأحوال والحوادث والوقائع المتعلقة بموضع البحث ثم يحلل الباحث بالمنهج التحليلي النقدي. وتفسير مجموعة من البيانات أن يقوم الباحث بمحاولة تشكيل هذه البيانات على أساس مجموعة من المصطلحات الأساسية التي قد يكون إطارا نظريا يظل الباحث مؤمنا به سواه يؤيده نتيجة بحث معين أو يعارضه باستخدام التفسير النقدي.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها

في هذا الفصل يعرض الباحث البيانات أو المعلومات التي تم الحصول عليها خلال هذا البحث مع تحليلها بهدف التواصل الى نتائج دقيقة تتعلق بموضوع الدراسة. تم جمع البيانات من أربعة مخبرين رئيسيين في مركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي. وهم: مدير المركز واثنان معلمي اللغة العربية وطالب واحد من هذا المركز. ويتكون المبحث من: الأول هو شكل ومستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية. والثاني تأثير كثافة التفاعل في هذه البيئة اللغوية.

المبحث الأول: شكل ومستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي

استخدام الباحث المقابلة والملاحظة والوثائق للحصول على البيانات التي تتعلق بشكل ومستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي.

١. بيئة اللغة العربية

يُعد تكوين بيئة لغوية عربية في مؤسسات تعليم اللغات الأجنبية إحدى الاستراتيجيات الرئيسية لدعم نجاح اكتساب اللغة الثانية لا سيما في تطوير مهارات الكلام. ولا يُقصر مفهوم البيئة اللغوية على استخدام اللغة العربية في الأنشطة الرسمية داخل الفصل فحسب بل يشمل أيضا جميع مواقف التواصل التي تحفز الطلاب على التفاعل باستخدام هذه اللغة في الحياة اليومية. وبالتالي تعمل البيئة اللغوية كمنصة للتدريب العملي الذي يتيح

عملية استيعاب اللغة بشكل طبيعي من خلال التفاعل المستمر. ويتوافق هذا مع آراء خبراء اكتساب اللغة الذين يؤكدون على أهمية التعرض والاستخدام في سياق تواصلية.

كما قال رئيس الشعبة:

"ومن بين البرامج المصممة لتعزيز التفاعل باللغة العربية: برنامج المحادثة اليومية وتقديم المفردات يومياً والمحاضرات أو تدريبات الخطابة والحوار الأسبوعي والمسرحيات باللغة العربية فضلا عن استخدام اللغة العربية في أنشطة المنظمة والحياة داخل السكن الطلابي. وتهدف هذه البرامج إلى زيادة فرص تفاعل الطلاب باللغة العربية".[٣٩]

وهذا يتوافق مع ما قاله أحد المعلمين في هذه المؤسسة:

"غالبا ما يستخدم الطلاب اللغة العربية في الأنشطة التعليمية داخل الفصول الدراسية والمحادثات اليومية المجدولة وأنشطة المحاضرات والحوارات الأسبوعية وكذلك عند المشاركة في الأنشطة التنظيمية والفعاليات اللغوية. وخارج نطاق هذه الأنشطة لا يزال استخدام اللغة العربية يعتمد على وعي كل طالب وشجاعته".[٤٠]

أ. تكوين بيئة اللغة العربية

في التنفيذ يتم تكوين بيئة اللغة العربية من خلال نُهج متنوعة تدمج بين الجوانب الهيكلية والثقافية. من الناحية الهيكلية عادةً ما تضع المؤسسات سياسات لاستخدام اللغة العربية كلغة التواصل الرئيسية في مجالات معينة مدعومة بقواعد لغوية وجداول زمنية لاستخدام اللغة وبرامج خاصة مثل يوم اللغة العربية والمحاضرات والحوار اليومي. أما من الناحية الثقافية فيتم بناء البيئة اللغوية من خلال التعود والقدوة الحسنة من قبل المعلمين

[٣٩] المقابلة مع رئيس الشعبة

[٤٠] المقابلة مع المعلم

فضلا عن خلق جو موات وداعم للطلاب ليجرؤوا على استخدام اللغة العربية دون خوف. ويشكل هذا المزيج بين القواعد الصارمة والنهج الإنساني مفتاحا لخلق بيئة لغوية فعالة.

كما سأل الباحث إلى رئيس الشعبة:

"تم تهيئة بيئة اللغة العربية في معهد دراسات اللغات الأجنبية لتكون بيئة تواصلية تركز على الاستخدام الفعال للغة العربية في الحياة اليومية للطلاب. ولا يقتصر المفهوم المطبق على التعلم داخل الفصول الدراسية فحسب. بل يشمل أيضًا التفاعل الاجتماعي في السكن الطلابي والأنشطة التنظيمية وغيرها من الأنشطة غير الرسمية. وقد صُممت هذه البيئة بحيث يعتاد الطلاب على سماع اللغة العربية وفهمها واستخدامها بشكل طبيعي ومستمر. كما قمنا بتعيين شخص أو شخصين ليقوموا بدور المراقبين. ولكن لا يقتصر الأمر على ذلك فحسب بل نساعد الطلاب أيضًا على التعود دائمًا على الكلام باللغة العربية." [٤١]

بالإضافة إلى ذلك يتأثر نجاح تكوين بيئة اللغة العربية بشكل كبير بمشاركة جميع عناصر المؤسسة بشكل فعال سواء المعلمين أو الطلاب. ولا يقتصر دور المعلم على نقل المادة فحسب بل يمتد ليشمل دوره كميسر ومحفز يدفع إلى حدوث تفاعل لغوي مكثف. من ناحية أخرى تعد مشاركة الطلاب في الاستفادة من البيئة اللغوية عاملا حاسما في تحسين وظيفة تلك البيئة. ولذلك فإن البيئة اللغوية الفعالة لا تقتصر على وجودها المادي أو الإداري فحسب بل يجب إحيائها من خلال تفاعل حقيقي ومتسق ومستمر. وبذلك يمكن للبيئة اللغوية العربية أن تعمل على أكمل وجه كوسيلة تعليمية تدعم تحسين الكفاءة التواصلية للطلاب.

[٤١] المقابلة مع رئيس الشعبة

ب. دور بيئة اللغة العربية

تعد البيئة اللغوية عنصراً أساسياً في تعلم اللغة وهي تحدد كيفية استخدام الناس للغة في كل من السياقات الرسمية وغير الرسمية. وعلى وجه الخصوص تربط البيئة اللغوية العربية الطلاب بالثقافة والأعراف الاجتماعية والهوية المتأصلة في اللغة نفسها بالإضافة إلى دورها كأداة للتواصل. وتلعب البيئة اللغوية دوراً حاسماً في تسريع عملية تعلم اللغة وتعزيز فهم الثقافة الكامنة وراءها في سياق تعليم اللغة العربية.

تم في هذه الدراسة التوصل إلى فهم أعمق لأهمية البيئة اللغوية العربية في تعزيز الكفاءة اللغوية وذلك من خلال إجراء مقابلات مع مختلف المشاركين في أنشطة تعلم اللغة العربية في أحد مراكز تعليم اللغات. ومن المتوقع أن تثري نتائج هذه المقابلات معرفتنا بكيفية تأثر تفاعلات المتعلمين مع اللغة العربية بمحيطهم المادي والاجتماعي والثقافي وكيف يساعد ذلك في تطور اللغة. ونتيجة لذلك سيتم عرض نتائج المقابلات في الجزء التالي مع تقديم ملخص لكيفية دور البيئة اللغوية على تعلم اللغة العربية في ظروف متنوعة.

تم التوصل إلى عدة استنتاجات مهمة حول دور البيئة الناطقة باللغة العربية في تعلم اللغة من خلال مقابلات أُجريت مع مدرس وطالبين في مركز دراسة اللغة العربية. ووفقًا للأستاذ عفان كالمعلم الذي تحدثنا معه فإن عملية تعلم اللغة العربية في الفصل الدراسي تتأثر بشكل كبير بالبيئة اللغوية. وقال: *"البيئة الناطقة باللغة العربية ليست مجرد مكان لتعلم كلمات جديدة أو قواعد نحوية. إنها منصة تتيح للطلاب رؤية كيفية استخدام اللغة في المواقف اليومية. يمكنهم المشاركة في مناقشات حية والاستماع إلى المحادثات وحتى تعلم كيفية الكلام باستخدام الأعراف الثقافية المتأصلة في اللغة. على سبيل المثال أشجع*

الطلاب دائمًا على الكلام باللغة العربية، سواء داخل الفصل أو خارجه لأنهم بهذه الطريقة يتعلمون كيفية التكيف مع السياق الاجتماعي السائد."[٤٢]

كما قدم أحمد ورحمن وهما اثنان من الطلاب الذين تمت مقابلتهم وجهة نظر قيّمة حول كيفية تأثير البيئة المحيطة على قدراتهم اللغوية. قال أحمد: *"أحاول دائمًا الكلام باللغة العربية مع أصدقائي خارج الفصل. في أوقات فراغنا مثل وقت الغداء أو في غرفة الاستراحة غالبًا ما نتحدث باللغة العربية. نعتقد أن ذلك يساعدنا على تطوير مهاراتنا في الكلام باللغة العربية حتى وإن لم نكن بارعين دائمًا. وبالإضافة إلى تعليمنا اللغة تساعدنا هذه البيئة على فهم الثقافة العربية التي تختلف كثيرًا عن اللغة التي نتعلمها في المدرسة."*[٤٣]

يشارك رحمن الذي بدأ مؤخراً في تعلم اللغة العربية هذا الرأي: *"نحن أيضاً نتأثر كثيراً ببيئة المدرسة. ففي حصص اللغة العربية يؤكد مدرسنا دائماً على أهمية التواصل المباشر. على سبيل المثال يطلب منا المدرس الكلام باللغة وممارسة ما تعلمناه عند دراسة الخط العربي التقليدي. وهذا يمنحني مزيداً من الثقة بالنفس ويشجعني على محاولة الكلام باللغة العربية دون خوف من ارتكاب الأخطاء."*[٤٤]

أظهرت نتائج المقابلات أن مهارات الطلاب اللغوية تتأثر بشكل كبير بالبيئة الناطقة باللغة العربية المحيطة بهم. يمكن للطلاب ممارسة اللغة في بيئة أكثر واقعية وطبيعية وكذلك تعلم العلاقة بين اللغة والثقافة في بيئة داعمة سواء داخل الفصل أو خارجه. يقول الأستاذ عفان: *"البيئة اللغوية هي مساحة الحياة التي تنمو فيها اللغة"*.[٤٥] وهنا تصبح اللغة العربية أكثر من مجرد أداة للتواصل بل تصبح جزءًا من الهوية الاجتماعية والثقافية للطلاب

---

[٤٢] المقابلة مع أستاذ عفان

[٤٣] المقابلة مع أحمد

[٤٤] المقابلة مع رحمن

[٤٥] المقابلة مع أستاذ عفان

٢. شكل كثافة التفاعل في البيئة اللغوية

سيقوم هذا الجزء بتناول موضوع كثافة التفاعل الذي يمثل مستوى التلامس مع اللغة العربية في بيئة التعلم بهذه المؤسسة. تتعزز مهارات الطلاب اللغوية بشكل كبير من خلال التفاعلات اللغوية التي تحدث داخل الفصل الدراسي وخارجه على حد سواء لا سيما في الفصول التي تضم طلابا بمستويات كفاءة متنوعة. وهناك عدد من المتغيرات التي تؤثر على درجة المشاركة مثل ثقة الطلاب بأنفسهم وإتقانهم للمفردات ودعم المعلم والأنشطة المفيدة الأخرى. سنتعمق في كيفية حدوث كثافة التفاعل باللغة العربية في كل شكل من المبتدئين إلى المتقدمين والعناصر التي تؤثر على مستوى مشاركة الطلاب في استخدام اللغة العربية بناءً على المقابلات التي أجريت مع المعلمين والطلاب. في هذا البحث سنقوم بتضمين بيانات مستمدة من المقابلات المعمقة والتي تغطي الفصول الفرعية التالية.

أ. أنماط التفاعل اللغوي بين الطلاب

ستتناول هذه الدراسة أنماط التفاعل باللغة العربية التي تحدث بين الطلاب داخل الفصل الدراسي وخارجه إلى جانب كيفية مساهمة هذه التفاعلات في تحسين كفاءة الطلاب في اللغة العربية. ووفقًا للمقابلات التي أُجريت مع عدد من الطلاب والمعلمين تتنوع التفاعلات في السياقات الأكاديمية تباينًا كبيرًا حسب سياق التواصل ودرجة الكفاءة اللغوية. ففي الفصل الدراسي يمكن للطلاب ممارسة استخدام اللغة العربية في سياقات أكثر رسمية وتنظيمًا من خلال تمارين المحادثة وجلسات الأسئلة والأجوبة والمناظرات الفكرية المنظمة. أما خارج الفصل الدراسي فمن المرجح أن ينخرط الطلاب في أنشطة اجتماعية ومشاريع جماعية ومحادثات غير رسمية. تُركز أنماط التفاعل هذه على تنمية مهارات الكلام الفعال والارتجالي إلى جانب إتقان المفردات وتركيب الجمل. يبدأ الطلاب في الشعور بمزيد

من الراحة والثقة عند الكلام باللغة العربية في بيئات أكثر طبيعية نتيجة لهذه التبادلات. بالإضافة إلى ذلك تظهر المقابلات أن الأنشطة اللامنهجية مثل الأنشطة الثقافية والمحادثات غير الرسمية مع زملاء الدراسة تمنح الأطفال الفرصة لتوسيع مفرداتهم اللغوية والكلام بلغة أكثر طلاقة. ونتيجة لذلك تلعب التفاعلات داخل الفصل وخارجه دورًا حاسمًا في مساعدة الطلاب على تطوير كفاءتهم في اللغة العربية والتي تركز على كل من الجانب النظري والتطبيق العملي. ويتأكد ذلك أيضًا من خلال نتائج مقابلة مع أحد الطلاب الذي ذكر حول أنماط التفاعل في اللغة العربية داخل الفصل أو خارجه.

"نجري في الفصل بشكل متكرر محادثات وجلسات أسئلة وأجوبة باللغة العربية مما ساعدني حقًا في توسيع حصيلتي اللغوية وتحسين فهمي لتركيب الجمل. كنت أشعر بعدم الارتياح عند الكلام باللغة العربية في البداية لكنني شعرت في النهاية براحة أكبر خاصة بعد الكلام ضمن مجموعات صغيرة. وعلى الرغم من أن ذلك يقتصر بشكل أكبر على الحوار غير الرسمي إلا أنني وزملائي نتحادث أيضًا باللغة العربية بانتظام خارج الفصل. نناقش الواجبات ونطرح أسئلة حول الموضوع أو نشارك ببساطة في محادثة خفيفة وكل ذلك يساهم في تنمية مفرداتي اللغوية. هذه التبادلات مهمة بالنسبة لي لأنها لا تجعلني أشعر بمزيد من الطلاقة فحسب بل تسمح لي أيضًا بالكلام دون القلق كثيرًا من ارتكاب الأخطاء. نشارك أحيانًا في أنشطة ثقافية مثل مشاهدة الأفلام العربية أو إجراء محادثات مع ضيوف أجانب يتحدثون اللغة العربية. وهذا يساعدني على التعود على سماع اللغة العربية والكلام بها في أجواء أكثر طبيعية".[٤٦]

وقابل الباحث مع أحد المعلمين:

[٤٦] المقابلة مع أحد الطلاب

"التفاعل باللغة العربية داخل الفصل الدراسي يتركز على المحادثات الموجهة التي تعزز دقة الطلاب وثقتهم في اللغة. ونظرًا لأن التفاعل خارج الفصل الدراسي يتيح للطلاب استخدام اللغة العربية بحرية أكبر وتوسيع حصيلتهم اللغوية وتكوين عادة الكلام دون خوف من ارتكاب الأخطاء فإنه يعتبر أمرًا بالغ الأهمية".[٤٧] وزاد الأستاذ:

"تعد التفاعلات خارج الفصل الدراسي أمرًا ضروريًا لتحسين المهارات اللغوية لدى الطلاب. يُسمح لهم بالكلام بحرية خارج الفصل مما يشجعهم على استخدام اللغة العربية بطريقة أكثر حرية وإبداعًا. وتُعد هذه فرصة لا تقدر بثمن لهم لتحسين فهمهم للغة في بيئة أكثر استرخاءً وطبيعية. خارج الفصل الدراسي أشجع الطلاب باستمرار على المشاركة في أنشطة المحادثة مثل مشاهدة الأفلام العربية أو المشاركة في مجموعات النقاش أو حتى مجرد إجراء محادثات غير رسمية باللغة العربية مع الأصدقاء".[٤٨]

استناداً إلى المقابلات يمكن الاستنتاج أن أنماط تفاعل الطلاب باللغة العربية سواء داخل الفصل الدراسي أو خارجه تلعب دوراً حاسماً في تحسين قدراتهم على الكلام. وتُطور قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بدقة وثقة أكبر داخل الفصل الدراسي من خلال التفاعلات المنظمة مثل تمارين الكلام والمحادثات. وفي الوقت نفسه يمكن للطلاب تطبيق ما تعلموه في مواقف الحياة الواقعية وتوسيع حصيلتهم اللغوية وتعزيز طلقتهم في الكلام من خلال تفاعلات أكثر عفوية وطبيعية خارج الفصل الدراسي. يمكن للطلاب ممارسة اللغة العربية في بيئات متنوعة وتطوير عادات تحدث أكثر طلاقة دون القلق من ارتكاب الأخطاء وذلك بفضل هذين النوعين من التفاعلات اللذين يدعمان ويعززان بعضهما البعض.

---

[٤٧] المقابلة مع أحد المعلمين

[٤٨] المقابلة مع أحد المعلمين

ونتيجة لذلك فإن التفاعلات داخل الفصل الدراسي وخارجه تعد أساسية للنمو الشامل لمهارات الطلاب في الكلام باللغة العربية.

ب. العوامل المؤثرة في كثافة التفاعل اللغوي

تعد العوامل الداعمة والمعيقة لمدى كثافة التفاعل في بيئة اللغة العربية داخل مؤسسات تعليم اللغات الأجنبية من الجوانب الحاسمة التي تحدد نجاح تطبيق تلك البيئة اللغوية نفسها. ولا تتأثر كثافة التفاعل بوجود القواعد أو البرامج اللغوية فحسب بل تتأثر أيضًا بالحالة النفسية للمتعلمين وجودة إدارة البيئة والثقافة الأكاديمية السائدة داخل المؤسسة. ولذلك فإن تحليل هذه العوامل يكتسب أهمية لفهم مدى قدرة البيئة اللغوية على العمل بشكل مثالي في تحسين المهارات اللغوية ولا سيما مهارة الكلام.

أحد العوامل الداعمة الرئيسية هو وجود سياسات وقواعد لغوية تطبقها المؤسسة بشكل منهجي. عادة ما تتخذ هذه السياسات شكل إلزام باستخدام اللغة العربية في أوقات وأماكن معينة بهدف خلق عادة في استخدام اللغة. بالإضافة إلى ذلك تساهم البرامج الخاصة مثل يوم اللغة العربية والمحاضرات والتدريبات الحوارية اليومية في تعزيز كثافة التفاعل بين الطلاب. وقد عبر أحد الطلاب عن ذلك بقوله:

"بفضل قواعد استخدام اللغة العربية في السكن وبرامج مثل في كل يوم أشعر بمزيد من الحافز لاستخدام اللغة العربية يوميا لأن جميع أصدقائي يفعلون الشيء نفسه مما يجعلني أتعود على ذلك رغما عني وأصبح في النهاية أكثر جرأة في الكلام"[٤٩]. ويشير هذا التصريح إلى أن اللوائح والبرامج المتسقة قادرة على خلق ضغط إيجابي يحفز على استخدام اللغة بشكل أكثر شدة.

[٤٩] المقابلة مع أحد الطلاب

بالإضافة إلى ذلك يُعد دور المعلمين ومديري المؤسسة عاملا داعما مهما في زيادة كثافة التفاعل. لا يقتصر دور المعلم على نقل المادة فحسب بل يمتد ليكون نموذجا لغويا يقدم أمثلة على الاستخدام الجيد والصحيح للغة في التواصل اليومي. ويُعد الموقف الداعم والمحفز وعدم الحكم على أخطاء الطلاب عاملا أساسيا في بناء شجاعة الطلاب للتفاعل. ويعزز ذلك تصريح أحد الطلاب الذي قال:

"إن معلمنا يشجعنا دائما على الكلام باللغة العربية دون خوف من الخطأ وحتى عندما نرتكب أخطاء فإنه لا يصححها مباشرة بطريقة تجعلنا نشعر بالخجل بل يشجعنا مما يجعلنا نشعر بالراحة لمواصلة محاولة الكلام".[٥٠]

وهذا يتوافق مع ما سأله الباحث لأحد المعلمين:

"وتتمثل العوامل الداعمة الرئيسية في وجود قواعد لاستخدام اللغة العربية وتوافر برامج لغوية مستمرة ودعم المعلمين والإداريين فضلا عن بيئة اجتماعية تشجع الطلاب على الكلام باللغة العربية فيما بينهم دون خوف. علاوة على ذلك يلعب الأقران دورا مهما في خلق تفاعل مكثف".[٥١] وبالتالي فإن النهج التربوي الإنساني يساهم بشكل كبير في تعزيز المشاركة النشطة للطلاب.

من ناحية أخرى هناك العديد من العوامل المعوقة التي تؤثر على انخفاض كثافة التفاعل في بيئة اللغة. أحد العوامل الرئيسية هو انخفاض ثقة الطلاب في استخدام اللغة العربية والذي غالبا ما ينتج عن محدودية المفردات والخوف من الخطأ. هذه الظروف تجعل الطلاب يميلون إلى تجنب التواصل باللغة المستهدفة والعودة إلى استخدام لغتهم الأم. أعرب أحد الطلاب عن أنه:

---

[٥٠] المقابلة مع أحد الطلاب

[٥١] المقابلة مع أحد المعلمين

"أرغب في الواقع في الكلام باللغة العربية أكثر لكنني غالبا ما أشعر بالخوف من الخطأ والخجل من أن يسخر مني زملائي خاصةً عندما لا أعرف المفردات المناسبة لذا أفضّل الصمت أو استخدام اللغة الإندونيسية لأشعر بأمان أكبر" [٥٢].

ويشير هذا إلى أن العوامل النفسية لها تأثير كبير على الشجاعة وكثافة التفاعل. ومن العوامل المعوقة الأخرى عدم الاتساق في تطبيق قواعد اللغة وضعف الرقابة في البيئة غير الرسمية. وعلى الرغم من وجود سياسة لاستخدام اللغة العربية إلا أنه في الممارسة العملية لا يلتزم جميع الطلاب بهذه القواعد، خاصة خارج ساعات الدراسة. وهذا يؤدي إلى عدم سير البيئة اللغوية على النحو الأمثل. أوضح أحد المعلمين أن:

"قواعد استخدام اللغة العربية موجودة بالفعل لكن تطبيقها لم يصل إلى أقصى حد خاصة خارج الفصل بسبب عدم وجود رقابة صارمة مما يجعل العديد من الطلاب يعودون إلى استخدام لغتهم الأم في التواصل اليومي وهذا بالتأكيد يؤثر على انخفاض كثافة التفاعل باللغة العربية". [٥٣] تشير هذه الحالة إلى أن نجاح البيئة اللغوية لا يعتمد فقط على وجود القواعد بل أيضًا على اتساق تنفيذها.

بناءً على ما سبق يمكن استنتاج أن كثافة التفاعل في البيئة اللغوية العربية تتأثر بمزيج من العوامل الداعمة والمعيقة المترابطة. وقد ثبت أن العوامل الداعمة مثل سياسة اللغة وبرامج التعود ودور المعلم الداعم قادرة على زيادة تواتر التفاعل وجودته. وعلى العكس من ذلك فإن العوامل المعوقة مثل انخفاض الثقة بالنفس ومحدودية المفردات وعدم الاتساق في تطبيق القواعد يمكن أن تعيق عملية التفاعل بشكل كبير.

---

[٥٢] المقابلة مع أحد الطلاب

[٥٣] المقابلة مع أحد المعلمين

ج. التفاعل اللغوي في الأنشطة التعليمية والممارسات اليومية

سيتناول هذا القسم النتائج المستخلصة من المقابلات حول كيفية مساهمة أنشطة التعلم الرسمية وغير الرسمية في تعزيز تفاعل الطلاب باللغة العربية وكيفية تأثيرها على كفاءتهم اللغوية في كل من السياقات الأكاديمية والواقعية. فأنشطة التعلم الرسمية مثل تمارين الكلام والعروض التقديمية والمناظرات الصفية تتيح للطلاب فرصة استخدام اللغة العربية بشكل فعال ومنهجي مما يعزز بشكل كبير من قدراتهم على فهم اللغة والكلام بها. ومع ذلك تتيح أنشطة التعلم غير الرسمية مثل الندوات وأيام اللغة والفعاليات الثقافية للطلاب المشاركة في أجواء أكثر استرخاءً ولكنها مرضية في الوقت نفسه وتمنحهم تجارب لغوية باللغة العربية في بيئة أكثر طبيعية وديناميكية. ووفقًا للمقابلات التي أُجريت مع المعلمين والطلاب غالبًا ما تُحسّن الأنشطة غير الرسمية فهم الطلاب للغة العربية بطرق تتجاوز النظرية وتمنحهم فرصًا لاستخدام اللغة في سياقات اجتماعية أكثر. ويؤثر ذلك بشكل مباشر على طلقتهم في الكلام مما يعزز قدرتهم على التواصل في السياقات العادية والأكاديمية على حد سواء.

قابل الباحث مع أحد الطلاب من هذه المؤسسة لأسئلة التفاعل اللغوي في اليومية:

"لقد تعززت أساسياتي في اللغة العربية ولا سيما في مجال تركيب الجمل والمفردات بشكل كبير بفضل الأنشطة الصفية الرسمية مثل المناقشات والعروض التقديمية. لكن الأنشطة غير الرسمية مثل يوم اللغة والتجمعات الثقافية توفر في رأيي فرصًا أكثر واقعية لاستخدام اللغة العربية في الحياة اليومية. أشعر بثقة أكبر عندما أتمكن من الكلام مع الأصدقاء أو الضيوف الذين يتحدثون العربية في مثل هذه التجمعات. وقد تحسنت

طلاقتي في الكلام نتيجة للتفاعلات خارج الفصل الدراسي حيث يمكنني استخدام اللغة في أجواء أكثر عفوية وطبيعية".[٥٤]

وأكد أحد المعلمين من هذه المقابلة: *"لا شك أن أنشطة التعلم الرسمية، مثل المناقشات الصفية ومهام العروض التقديمية مهمة لوضع الأساس لكفاءة الطلاب اللغوية. ففي هذه الأنشطة يتعلم الطلاب كيفية تنظيم أفكارهم باللغة العربية بالإضافة إلى الكلام بها وهو أمر ضروري للنجاح الأكاديمي. أما الأنشطة غير الرسمية، فهي في رأيي لا تقل أهمية. فالفعاليات مثل الندوات وورش العمل وأيام اللغة تمنح الطلاب فرصة للتواصل الاجتماعي في بيئة أكثر استرخاءً وطبيعية. وهذا يتيح لهم فرصة الكلام باللغة العربية في الأوساط الاجتماعية مما يزيد من ثقتهم بأنفسهم ويوسع مفرداتهم اللغوية في سياقات متنوعة من الحياة الواقعية".*[٥٥] وزاد:

"وعلاوة على ذلك تتيح هذه التمارين غير الرسمية للطلاب التعبير عن أنفسهم دون القلق من ارتكاب الأخطاء. ولتحسين طلاقتهم اللغوية يمكنهم ممارسة الكلام باللغة العربية مع زملائهم أو حتى مع غير الناطقين بها. وألاحظ في كثير من الأحيان أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة اللامنهجية يتمتعون بثقة أكبر بأنفسهم كما أنهم أكثر براعة في استخدام اللغة العربية في السياقات الأكاديمية والاجتماعية على حد سواء. ولذلك فإن الارتقاء بمستوى تفاعلات الطلاب باللغة العربية يتطلب مزيجاً من الأنشطة الرسمية وغير الرسمية".[٥٦]

---

[٥٤] المقابلة مع أحد الطلاب

[٥٥] المقابلة مع أحد المعلمين

[٥٦] المقابلة مع أحد المعلمين

يتضح من المقابلات أن أنشطة التعلم الرسمية وغير الرسمية على حد سواء ضرورية لرفع مستوى التفاعل اللغوي باللغة العربية بين الطلاب. ففي الأوساط الأكاديمية تساعد التمارين الرسمية مثل المناقشات والعروض التقديمية في الفصول الدراسية الطلاب على تحسين بناء الجمل وتوسيع حصيلتهم اللغوية وترسيخ أسسهم في اللغة العربية. ومع ذلك تتيح الفعاليات غير الرسمية مثل الندوات وأيام اللغة والتجمعات الثقافية للطلاب فرصة الكلام باللغة العربية في أجواء أكثر عفوية وطبيعية. وهو أمر ضروري لزيادة طلاقة الطلاب في الكلام. فالأنشطة الرسمية تعزز معارفهم النظرية بينما تمنحهم الأنشطة غير الرسمية خبرات واقعية تعمل على تحسين قدراتهم في الكلام اليومي. ويتكامل هذان النوعان من الأنشطة بشكل جيد.

٣. مستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية

أما من حيث مستوى كثافة التفاعل فيمكن تصنيفه إلى مستوى منخفض ومتوسط وعال. تستخدم هذا المستوى لثلاث فصول دراسية في هذه المؤسسة مع تفصيل أن الدرجة المنخفضة مخصصة للفصل المبتدئ والدرجة المتوسطة للفصل المتوسط والدرجة العليا للفصل المتقدم. حيث يشارك بعض الطلاب بشكل نشط في استخدام اللغة العربية بشكل مستمر خاصة في الأوقات المخصصة للبيئة اللغوية في حين أن بعضهم الآخر يشارك بدرجة أقل نتيجة لعوامل مثل قلة الثقة بالنفس أو محدودية المفردات. وتشير نتائج المقابلات إلى أن وجود القوانين اللغوية والأنشطة اليومية مثل يوم اللغة يسهم في رفع كثافة التفاعل بين الطلاب مما يخلق بيئة لغوية حيوية تساعد على ممارسة اللغة بشكل مستمر.

استنادًا إلى نتائج ملاحظات الباحث كان التفاعل باللغة العربية بين الطلاب نشطًا للغاية خاصةً عندما كانوا في السكن وأثناء الأنشطة التعليمية. غالبًا ما استخدم الطلاب

اللغة العربية في المحادثات اليومية مثل السؤال عن الأنشطة ومناقشة الدروس وتبادل المفردات الجديدة. ويتأكد ذلك أيضًا من خلال نتائج مقابلة مع أحد الطلاب من كل المستوى الذي ذكر أن استخدام اللغة العربية أصبح عادة في التواصل اليومي في بيئة المنطقة.

أ. مستوى الشدة المنخفضة

سيتم في هذا الجزء تناول نتائج المقابلات المتعلقة بانخفاض مستوى المشاركة في الفصول الدراسية للمبتدئين بهذه المؤسسة. وتعتبر درجة التفاعل باللغة العربية في هذه الفصول منخفضة نسبياً وهو ما يتوافق مع خصائص الطلاب الذين بدأوا لتوهم في تعلم اللغة وفقاً للمقابلات التي أُجريت مع عدد من الطلاب الذين حضروا فصول المبتدئين. وعادةً ما تكون اللغة وتراكيب الجمل التي يستخدمها الطلاب في الجلسات الأولية محدودة. ولهذا السبب فإنهم يميلون إلى توخي الحذر في تواصلهم ولا يستخدمون اللغة العربية إلا في مواقف محددة للغاية بما في ذلك تقديم أنفسهم أو طرح أسئلة موجزة أو اتباع تعليمات بسيطة للغاية. وفقًا للمقابلات يعتقد الطلاب أنهم لم يتقنوا اللغة العربية بعد بشكل كامل مما يجعلهم يشعرون بعدم الارتياح عند الكلام بها خارج الأوساط التعليمية الرسمية. ومع ذلك أفاد غالبية الطلاب بأنهم متحمسون لمواصلة الدراسة والممارسة على أمل أن يصبحوا أكثر طلاقة في اللغة العربية في نهاية المطاف. ولذلك فحتى لو لم يكن هناك تواصل كبير باللغة العربية في الفصول الدراسية التمهيدية فإنها تعد مرحلة حاسمة في عملية تعلم اللغة يجب على جميع الطلاب اجتيازها قبل الانتقال إلى المستويات الأعلى.

ويتأكد ذلك أيضًا من خلال نتائج مقابلة مع أحد الطلاب من فصل المبتدئ: *"في البداية لم أكن أعرف الكثير عن اللغة العربية لذا واجهت صعوبة كبيرة. ونظرًا*

لمحدودية مفرداتي كنت أجد صعوبة في كثير من الأحيان في التعبير عن أفكاري خلال المحادثات غير الرسمية. على سبيل المثال لم أكن أستطيع استخدام سوى جمل بسيطة للغاية عندما أردت شرح شيء ما أو طرح سؤال. على الرغم من توتري وقلة ثقتي بنفسي شعرت أنني محظوظ في هذه الجلسة لأن المعلم منحني الكثير من الفرص للتحدث. عادة لم أكن أستطيع سوى طرح أسئلة قصيرة مثل ما الساعة الآن أو ما اسم هذا الشخص".[٥٧]

ثم قابل الباحث عن مستوى الشدة في هذا الفصل. وأجاب الطالب:

"أعتقد أننا ما زلنا لا نتواصل كثيرًا باللغة العربية في فصل المبتدئين. ونظرًا لأننا لم نتقن بعد المفردات أو التراكيب اللغوية الأكثر تعقيدًا فإننا نتدرب بشكل أساسي مع المعلم. وغالبًا ما نتحدث باللغة الإندونيسية خارج الفصل بينما نحاول أحيانًا استخدام اللغة العربية في المحادثات البسيطة مثل تبادل التحيات أو طرح الأسئلة. ومع ذلك غالبًا ما تتوقف محادثاتنا في منتصف الطريق لأن الكثير منا لا يزال غير بارع في اللغة. ومع ذلك أشعر أن الكلام باللغة العربية أصبح أكثر طبيعية خاصةً عندما تتطلب المهام ذلك".[٥٨]

وقابل الباحث مع معلم يدرّس في فصل المبتدئ:

"بشكل عام ألاحظ أن الطلاب في فصل المبتدئين يحققون تقدماً بطيئاً نسبياً وهو أمر طبيعي نظراً لأنهم بدأوا لتوهم في تعلم اللغة العربية. في هذه المستوى ينصب تركيزنا الرئيسي على مساعدة الطلاب على فهم أساسيات اللغة العربية سواء من حيث المفردات أو بنية الجمل. على الرغم من قلة التفاعل باللغة العربية في هذه الفصل فإننا نحاول منحهم فرصًا متنوعة للتحدث حتى لو كان ذلك في صيغ بسيطة. غالبًا ما أشجعهم على الكلام حتى

[٥٧] المقابلة مع أحد الطلاب من فصل المتقدم

[٥٨] المقابلة مع أحد الطلاب من فصل المتقدم

لو كانوا يشعرون بعدم الثقة بالنفس لأنني أعتقد أن هذه خطوة مهمة في تنمية عادة الكلام باللغة العربية". وبيّن الأستاذ عن كيفية التعليم لترقية النشاط:

"نقوم بشكل منتظم بإشراك الطلاب في أنشطة المحادثة مثل تمثيل الأدوار والمحادثات في مجموعات صغيرة وتمارين الحوار الأساسية. حتى في المستوى الأساسي تساعد هذه التمارين الطلاب على الشعور براحة أكبر عند الكلام باللغة العربية. بالإضافة إلى ذلك ندمج أيضًا أنشطة خارج المنهج الدراسي مثل تعريفهم بالثقافة العربية من خلال الموسيقى والأفلام وممارسة اللغة اليومية التي يمكنهم القيام بها خارج الفصل. وعلى الرغم من قلة التفاعل في الجلسات التمهيدية فإننا نعتقد أن هذه المرحلة ستساعدهم على الشعور براحة أكبر وثقة أكبر عند الكلام باللغة العربية بانتظام".[٥٩]

على الرغم من أن التفاعل باللغة العربية لا يزال محدودًا في الدورات التمهيدية فقد أظهرت المقابلات التي أُجريت مع المعلمين والطلاب أن هذا مستوى نموذج في عملية اكتساب اللغة. ونظرًا لمحدودية مفرداتهم وفهمهم لتركيب الجمل يُظهر الطلاب في الدورات التمهيدية ترددًا وانعدامًا للثقة عند التواصل باللغة العربية. ومع ذلك يُطلب من الطلاب تطوير كفاءتهم في اللغة العربية تدريجيًا من خلال مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات التي يستخدمها المعلمون مثل إتاحة فرص للتحدث في أجواء أكثر عفوية وتشجيع الأنشطة اللامنهجية. ومن المتوقع أن يصبح الطلاب بمساعدة مستمرة من المعلمين أكثر راحة وثقة بالنفس عند الكلام باللغة العربية مما يتيح لهم المشاركة بمستويات أعلى خلال مراحل التعلم اللاحقة.

[٥٩] المقابلة مع أحد الأساتيذ من فصل المتقدم

ب. مستوى الشدة المتوسطة

سيتم في هذا الجزء تناول نتائج المقابلات المتعلقة بالمستوى المتوسط المستخدم في فصول المستوى المتوسط بهذه المؤسسة. وقد أدت المقابلات التي أجريت مع عدد من الطلاب في هذا المستوى إلى استنتاج مفاده أنه على الرغم من إتقانهم لأساسيات اللغة العربية إلا أن تفاعلاتهم لا تزال غير مفتوحة وسلسة تمامًا. بدأ الطلاب في الفصل المتوسط في إظهار تحسن ملحوظ في إتقانهم للغة العربية بما في ذلك استخدام عبارات أكثر تعقيدًا وفهم وتطبيق مفردات أكثر في الحوار اليومي. ومع ذلك لا يزالون يواجهون صعوبة في الكلام باللغة العربية بشكل طبيعي خاصةً عندما يتعلق الأمر بالتعبير عن مفاهيم أو وجهات نظر أكثر تعقيدًا. وفقًا للمقابلات التي أُجريت مع عدد من الطلاب فإنهم ما زالوا بحاجة إلى مزيد من الوقت والممارسة ليصبحوا بارعين في اللغة العربية على الرغم من أنهم أكثر ثقة بأنفسهم مقارنةً بزملائهم في فصل المبتدئين. بالإضافة إلى ذلك قال الطلاب إنه على الرغم من أنهم لا يزالون بحاجة أحيانًا إلى استخدام لغات أخرى مثل الإندونيسية لتوضيح المفاهيم الأكثر تعقيدًا إلا أنهم يشعرون براحة أكبر في التواصل مع زملائهم باللغة العربية. تظهر نتائج هذه المقابلات أنه على الرغم من تحسن مستوى التفاعل في الفصول الثانوية لا تزال هناك عقبات تحول دون بلوغ مستوى أعلى من الطلاقة في اللغة العربية. تركز عملية التعلم في الفصول الثانوية على تعزيز قدرة الطلاب على استخدام اللغة العربية بحرية أكبر وبطريقة طبيعية في سياقات تواصل متنوعة.

ويتأكد ذلك أيضًا من خلال نتائج مقابلة مع أحد الطلاب من فصل المتوسط: *"بالمقارنة مع فصل المبتدئين أعتقد أنني أحرزت تقدماً ملحوظاً في المستوى المتوسط. بدأت أشعر براحة أكبر عند الكلام باللغة العربية لكنني ما زلت أشعر بالقلق عندما يتعين عليّ الكلام بشكل عفوي. أصبحت الآن قادراً على استخدام جمل أطول وأكثر تعقيداً للتعبير*

عن الأفكار أو الآراء الأساسية. ومع ذلك ما زلت أواجه صعوبة في بعض الأمور مثل استخدام الأزمنة الصحيحة أو بعض العبارات الفنية في مادة الدورة. لكنني أعتقد أن لدي فرصًا أكثر للتحدث في هذه الفئة سواء خلال المناقشات الجماعية أو أنشطة المحادثة. بالإضافة إلى ذلك نشارك بشكل متكرر في تمارين لعب الأدوار التي تساعدنا على التعود على الكلام باللغة العربية في سياقات واقعية. ومع ذلك ما زلت أعتقد أنني بحاجة إلى مزيد من الممارسة حتى أتمكن من الكلام بطريقة أكثر طبيعية ودون الإفراط في التحليل".[٦٠] وزاد الطالب عن ثقة أنفسهم.

"أصبحت أكثر ثقة بنفسي الآن. كنت مترددة جدًا في الكلام في الدرس الأول لأنني كنت قلقة من ارتكاب الأخطاء. حتى لو كنت لا أزال أرتكب أخطاء أشعر بدعم أكبر من المعلم وزملائي في الفصل المتوسط. عندما أرتكب أخطاء يشجعونني على مواصلة الممارسة بدلاً من انتقادي. على الرغم من أنني أحيانًا ما أختار الكلام مع أصدقائي باللغة الإنجليزية أو الإندونيسية عندما أجد صعوبة في العثور على العبارات الصحيحة باللغة العربية أشعر أن هذا الفصل يوفر لي مجالاً للتقدم".[٦١]

وقابل الباحث مع معلم يدرّس في هذا الفصل:

"بالمقارنة مع الفصل المبتدئ لاحظت تطورا سريعا في المستوى المتوسط. ومع توسع حصيلتهم اللغوية أصبح الطلاب قادرين على تكوين جمل أكثر تعقيداً. وبدأوا في الكلام عن أمور تتجاوز مجرد الأمور البسيطة مثل السؤال عن الوقت أو تقديم أنفسهم. ومع ذلك ورغم هذا التقدم كانوا لا يزالون يواجهون صعوبة في التعبير بوضوح وطبيعية لا سيما عندما يحاولون إيصال وجهات نظر أو أفكار أكثر تعقيداً. ظل نقص المفردات يمثل مشكلة

[٦٠] المقابلة مع أحد الطلاب من فصل المتوسط

[٦١] المقابلة مع أحد الطلاب من فصل المتوسط

لبعض الأطفال الذين كانوا يميلون إلى التوقف عن الكلام عندما لا يجدون الكلمة الصحيحة".[٦٢] وأمل الأستاذ على ثقة أنفسهم في هذا المستوى:

"آمل أن يواصل طلاب هذه الفصل المتوسط تطورهم ويبدأوا في الكلام بشكل أكثر طبيعية. أريدهم أن يشعروا براحة أكبر في الكلام باللغة العربية سواء داخل الفصل أو في المواقف اليومية. بالإضافة إلى ذلك آمل أن يبدأوا في الكلام بطلاقة أكبر حتى وإن كان ذلك بشكل غير كامل وأن يصبحوا أكثر قدرة على التعبير عن أفكارهم وآرائهم دون الانشغال بالأخطاء الصغيرة. أنا واثق من أنهم سيحسنون استخدامهم للغة العربية مع المزيد من الممارسة وخبرة الكلام".[٦٣]

على الرغم من أن الطلاب في المستوى المتوسط لا يزالون يواجهون صعوبة في الكلام بطلاقة وبشكل عفوي إلا أنهم حققوا تطوراً ملحوظاً في مهاراتهم اللغوية العربية وفقاً للمقابلات التي أُجريت مع المعلمين والطلاب. ورغم أن الطلاب أصبحوا قادرين على استخدام جمل أكثر تعقيداً وتوسيع حصيلتهم اللغوية إلا أن الثقة في التواصل لا تزال تشكل عائقاً كبيراً لا سيما عند التعبير عن وجهات نظر أو أفكار أكثر تعقيداً. ومن خلال طرح مواضيع أكثر صعوبة وتقديم تمارين نقاشية أكثر تنوعاً يلعب المعلمون دوراً حاسماً في دعم الطلاب وتحفيزهم على مواصلة صقل مهاراتهم. ومع مزيد من الممارسة والمساعدة من المفترض أن يتمكن الطلاب في المستوى المتوسط من الكلام بثقة وطلاقة أكبر في المستقبل. كما من المفترض أن يصبحوا أكثر استعدادًا للتعامل مع صعوبات الكلام باللغة العربية في مجموعة أوسع من المواقف.

---

[٦٢] المقابلة مع أحد الأساتيذ من فصل المتوسط

[٦٣] المقابلة مع أحد الأساتيذ من فصل المتوسط

ج. مستوى الشدة العالية

ستتم في هذا النقاش دراسة نتائج المقابلات المتعلقة بالمستويات العليا المستخدمة في الفصول المتقدمة بهذه المؤسسة. يُظهر الطلاب في هذا المستوى مهارات لغوية عربية أفضل بشكل ملحوظ مقارنةً بالطلاب في المستويات السابقة وفقًا للمقابلات التي أُجريت مع عدد من الطلاب والمعلمين في البرامج المتقدمة. وبالإضافة إلى قدرتهم على الكلام باللغة العربية بطلاقة فإن الطلاب في البرامج المتقدمة قادرون أيضًا على نقل مفاهيم أكثر تعقيدًا باستخدام قواعد نحوية أكثر دقة ومفردات أوسع. ومع ذلك فإنهم لا يزالون يواجهون صعوبة في فهم اللغة العربية بشكل كامل خاصةً عندما يتعلق الأمر بمواضيع أكثر تخصصًا أو تقنية. وفقًا للمقابلات يميل الطلاب في الفصول المتقدمة أكثر إلى المشاركة في المناقشات الفكرية أو الحوارات باللغة العربية الأمر الذي يتطلب منهم التفكير بسرعة وصياغة حجج منطقية. على الرغم من هذا المستوى العالي من التفاعل ذكر بعض الطلاب أنهم بحاجة إلى تحسين قدراتهم في الكتابة الأكاديمية أو الحصول على فهم أعمق لجوانب محددة من اللغة مثل استخدام لغة أكثر رسمية. وفقًا لهذه المقابلات فإن الطلاب في الدورات المتقدمة يتمتعون بالفعل بمستوى عالٍ نسبيًا من الكفاءة لكن استخدامهم للغة العربية الأكثر تعقيدًا وتقنية في سياقات متنوعة لا يزال بحاجة إلى تعزيز وتحسين.

ويتأكد ذلك أيضًا من خلال نتائج مقابلة مع أحد الطلاب من فصل المتقدم: *"أشعر براحة أكبر وثقة أكبر في الكلام باللغة العربية في الدروس المتقدمة سواء في المحادثات العادية أو في المناقشات الأكثر تعمقاً. أستطيع الآن مناقشة مواضيع أكثر تعقيدًا باللغة العربية، مثل السياسة والثقافة والمواضيع الأكاديمية الأخرى. أصبح من الصعب عليّ الآن التأكد من استخدام لغة عربية أكثر رسمية وصحة في مواقف معينة مثل كتابة المقالات أو إبداء الرأي في المحادثات الأكاديمية. هنا يتم تعليمنا التواصل بطريقة أكثر تعقيدًا باستخدام*

مفردات أكثر ثراءً وأنماط جمل أكثر تعقيدًا بدلاً من مجرد مناقشة مواضيع عامة. قد يكون استخدام اللغة العربية الفصحى أو الأكاديمية أمراً صعباً في بعض الأحيان لكنني أدرك أن هذا جزء ضروري من عملية التعلم. أشعر براحة أكبر عند الكلام باللغة العربية مع أصدقائي خارج الفصل وقد أصبح ذلك الآن جزءاً لا يتجزأ من يومي".[٦٤]

وأخبار الطالب عن تمييز المستوى بين مستوى المتوسط ومستوى العال. ويقال: *"من الواضح أن طريقة تواصلنا وتحدثنا باللغة العربية تختلف عن غيرها. فقد ركزت في الدروس السابقة بشكل أكبر على تعلم أساسيات اللغة والجمل القصيرة. لكننا في هذه الدورة المتقدمة نتدرب على الكلام بشكل عفوي والتعبير عن مفاهيم أكثر تعقيدًا. بالإضافة إلى ذلك نشارك بانتظام في مناقشات ومناظرات أكاديمية تختبر قدرتنا على التفكير النقدي وتنظيم أفكارنا بفعالية. كما أعتقد أن استخدام اللغة العربية في سياقات أكثر رسمية مثل كتابة الأوراق البحثية أو إلقاء الخطب العامة يُشجع بشكل أكبر في هذه الدورة. ورغم أن هذا ينطوي على مجموعة من الصعوبات إلا أنني متحمس أيضًا لأنني أشعر بتحسن قدراتي في اللغة العربية".*[٦٥]

وقابل الباحث مع المعلم من هذا الفصل: *"أصبح طلاب فصولي المتقدمة بارعين جدًا في اللغة العربية. فهم يعبرون عن أفكارهم وحججهم بعمق بالإضافة إلى الكلام بطلاقة وبلاغة. لكن الصعوبة التي يواجهونها تكمن في الاستخدام الأكثر رسمية وأكاديمية للغة العربية الأمر الذي يتطلب مفردات أكثر تعقيدًا وفهمًا أعمق للبنى اللغوية. هدفنا في هذه الدروس هو مساعدة الطلاب على إتقان الكلام والكتابة باللغة العربية بطريقة مناسبة*

[٦٤] المقابلة مع أحد الطلاب من فصل المتقدم

[٦٥] المقابلة مع أحد الطلاب من فصل المتقدم

للسياقات الأكاديمية. ولتحسين قدرتهم على التعبير عن المفاهيم بوضوح وفعالية ننظم غالبًا مناظرات ومناقشات جماعية ومهام كتابية".[٦٦]

وله طروق متنوعة لترقية جودتهم في هذا المستوى:

"غالبا ما أعطي الطلاب في الفصول المتقدمة مشاريع كتابية أكثر صعوبة مثل المقالات الأكاديمية أو تحليلات النصوص العربية. بالإضافة إلى ذلك نجري بانتظام محادثات حول مجموعة متنوعة من الموضوعات الأكاديمية التي تتطلب من الطلاب تطوير حججهم باستخدام مفردات أكثر رسمية وأنماط جمل معقدة فضلاً عن التفكير بشكل أكثر نقدية. ولتعزيز فهمهم لتطبيق اللغة العربية في مختلف المهن نعرّفهم أيضًا على استخدام اللغة في سياقات مهنية أو صحفية. ولكي يتعرفوا على المصطلحات الأكثر رسمية وتقنية أنصحهم أيضًا بقراءة المزيد من المصادر باللغة العربية مثل الأخبار والمقالات العلمية أو الكتب المرجعية. والهدف من ذلك هو إعدادهم للتواصل بشكل أكثر مسؤولية واحترافية بالإضافة إلى الكلام بفعالية".[٦٧]

أظهر الطلاب في هذا المستوى تحسناً ملحوظاً في إتقانهم للغة العربية سواء في الكلام أو الكتابة وفقاً للمقابلات التي أُجريت مع المعلمين والطلاب في البرنامج المتقدم. ورغم أن الطلاب أصبحوا قادرين بالفعل على التعبير عن أفكارهم بوضوح واستخدام اللغة العربية في مواقف أكثر تعقيدا فإن أكبر عقبة تواجههم هي استخدام لغة أكثر رسمية وأكاديمية الأمر الذي يتطلب إتقاناً أفضل للمفردات وتركيب الجمل. من خلال مجموعة متنوعة من أنشطة المناظرات والمناقشات والواجبات الكتابية يعمل المعلمون في هذه الفصل على تحسين قدرات الطلاب على الكلام والكتابة باللغة العربية بشكل أكثر صحة ووفقًا للمعايير

[٦٦] المقابلة مع أحد الأساتيذ من فصل المتقدم

[٦٧] المقابلة مع أحد الأساتيذ من فصل المتقدم

الأكاديمية. ينبغي أن يتمكن طلاب المستوى المتقدم من التفكير النقدي والتعبير عن أفكارهم بوضوح وفعالية في المستقبل فضلاً عن اكتساب مزيد من البراعة في استخدام اللغة العربية في الأوساط الأكاديمية والمهنية من خلال الممارسة المستمرة والتوجيه.

٤. مساهمة البيئة اللغوية كمناصر كثافة التفاعل

مساهمة البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام مهمة جدا وإعطاء حف الإيجابي. ويعطون الطلاب الحرية لصب لغة عربيتهم ويفرحون بكونية بيئة اللغوية لأنهم يريدون أن ينشرون استطاعتهم. والأكثرية منهم من لغير ناطقين بها. فبذلك الأمر تقال البيئة اللغوية نجاحا. وغير الطريقة عوامل نجاح تعليم اللغة العربية هي البيئة. بين أحمد فؤاد أفاندي أن البيئة اللغوية هي كل ما يسمعه ويراه المتعلم يرتبط باللغة الهدف التي يدرسها.

يلعب البيئة اللغوية دورًا استراتيجيًا للغاية باعتبارها عاملاً رئيسيًا في تشكيل وتعزيز كثافة التفاعل اللغوي في مؤسسات تعليم اللغات الأجنبية. ولا تقتصر وظيفة البيئة اللغوية على كونها مجرد مكان تجري فيه عملية التواصل بل هي أيضًا نظام يعمل بنشاط على تشجيع استخدام اللغة المستهدفة وتوجيهه وتعويد المتعلمين عليه في الحياة اليومية. في هذا السياق، فإن وجود بيئة لغوية مواتية سيخلق فرصًا واسعة للمتعلمين للانخراط في تفاعل مستمر مما يؤدي إلى زيادة تكرار استخدام اللغة بشكل ملحوظ. وبالتالي تلعب البيئة اللغوية دور المحفز الذي يربط بين المعرفة اللغوية المكتسبة في الفصل والممارسة الفعلية في مواقف تواصل حقيقية.

يمكن رؤية دور البيئة اللغوية كعامل في كثافة التفاعل من خلال قدرتها على تكوين العادات والضغط الإيجابي على الطلاب لاستخدام اللغة العربية بشكل متسق. البيئة التي تطبق قواعد استخدام اللغة مدعومة بالمشاركة النشطة لجميع أفراد المجتمع ستشكل ثقافة

تواصل "تجبر" الطلاب بشكل غير مباشر على التفاعل باستخدام اللغة المستهدفة. وقد عبر أحد الطلاب عن ذلك بقوله:

"منذ أن انضممت إلى هذه البيئة أشعر بأنني مطالب باستخدام اللغة العربية دائمًا لأن جميع أصدقائي تقريبًا وبعض المعلمين يتواصلون بهذه اللغة أيضًا لذا إذا لم أشارك في الكلام باللغة العربية فسأواجه صعوبة في فهم محادثاتهم. في البداية شعرت بالضغط ولكن مع مرور الوقت أصبحت معتادًا وأكثر ثقة في الكلام".[٦٨]

تشير هذه التصريحات إلى أن البيئة اللغوية قادرة على خلق حافز خارجي فعال في زيادة كثافة التفاعل.

بالإضافة إلى ذلك تلعب البيئة اللغوية أيضًا دورًا في تشكيل الجوانب العاطفية للطلاب مثل الثقة بالنفس والتحفيز والشجاعة في التواصل. البيئة الداعمة التي لا تحكم على الأخطاء وتوفر مساحة آمنة للطلاب للتدريب ستشجع على زيادة المشاركة في التفاعل اللغوي. ويؤكد ذلك تصريح أحد المعلمين الذي أوضح أن:

"نحن نسعى إلى خلق جو مريح للطلاب للتحدث باللغة العربية دون خوف من الخطأ لأننا ندرك أن الخطأ جزء من عملية التعلم. عندما يشعر الطلاب بالأمان والدعم فإنهم يميلون إلى التفاعل بشكل أكثر نشاطا ولا يترددون في محاولة استخدام اللغة العربية في مواقف مختلفة".[٦٩]

---

[٦٨] المقابلة مع أحد الطلاب

[٦٩] المقابلة مع أحد الأساتيذ

وقال أحد الطلاب: *" للبيئة اللغوية تأثير كبير على ثقتي بنفسي. ففي بيئة تشجع على استخدام اللغة العربية ولا تخيف الطلاب عند ارتكابهم أخطاء أشعر بمزيد من الأمان والجرأة في الكلام. هذه البيئة الداعمة تجعلني أكثر ثقة بنفسي عند التفاعل مع الآخرين"* .[٧٠]

وبالتالي يمكن فهم أن البيئة اللغوية لا تؤثر فقط على الجانب المعرفي بل أيضًا على الجانب العاطفي الذي يساهم بشكل مباشر في زيادة كثافة التفاعل في عملية تعلم اللغة.

المبحث الثاني: تأثير كثافة التفاعل في هذه البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي

استخدام الباحث المقابلة والملاحظة والوثائق للحصول على البيانات التي تتعلق بتأثير كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي.

يُعد تأثير كثافة التفاعل في البيئة اللغوية على مهارة الكلام جانبًا بالغ الأهمية في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية. فالتفاعل المكثف يتيح للمتعلمين فرصًا أكثر لاستخدام اللغة بشكل فعال مما يسرع عملية استيعاب بنية اللغة ويحسن سلاسة التواصل. وعلى العكس من ذلك فإن انخفاض كثافة التفاعل سيحد من خبرة الطلاب اللغوية مما يؤثر على بطء تطور مهارات الكلام. ولذلك فإن تحليل تأثير كثافة التفاعل يصبح مهمًا لفهم مدى مساهمة البيئة اللغوية في تحسين الكفاءة التواصلية للطلاب.

أ. تأثير كثافة التفاعل على سلاسة الكلام

تعد طلاقة الكلام أحد المؤشرات الرئيسية لتقييم نجاح تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لا سيما في سياق مهارات الكلام. في هذه المؤسسة تُفهم طلاقة الكلام على أنها قدرة الطالب على التعبير عن أفكاره شفوياً بسلاسة نسبية دون توقفات مفرطة وبقدر كافٍ

[٧٠] المقابلة مع أحد الطلاب

من الثقة بالنفس. أظهرت نتائج الدراسة أن كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لها تأثير كبير على مستوى طلاقة الطلاب في الكلام. فكلما زادت كثافة التفاعل الذي يمر به الطلاب زادت فرصهم في تطوير طلقتهم في الكلام لأنهم يعتادون على استخدام اللغة العربية في مختلف مواقف التواصل.

يمكن ملاحظة تأثير كثافة التفاعل على طلاقة الكلام من خلال تكرار استخدام اللغة في الحياة اليومية. الطلاب الموجودون في بيئة ذات كثافة تفاعل عالية يميلون إلى الحصول على فرص أكثر لممارسة اللغة وبالتالي فإن عملية الاستيعاب تتم بشكل أسرع وأكثر طبيعية. وقد أوضح رئيس المؤسسة ذلك بقوله:

"نلاحظ أن الطلاب الذين يستخدمون اللغة العربية بنشاط في حياتهم اليومية سواء داخل الفصل أو خارجه يظهرون تطوراً أسرع بكثير في الطلاقة في الكلام. فهم لا يستغرقون وقتا طويلا في التفكير عندما يريدون التعبير عن شيء ما لأنهم اعتادوا على استخدام اللغة في مواقف متنوعة". [٧١]

تؤكد هذه التصريحات أن شدة استخدام اللغة تلعب دوراً مباشراً في تكوين التلقائية في الكلام.

بالإضافة إلى ذلك تساهم كثافة التفاعل أيضًا في تقليل العوائق المعرفية التي غالبًا ما تظهر أثناء عملية الكلام مثل صعوبة تكوين الجمل أو البحث عن المفردات المناسبة. من خلال التفاعل المتكرر يبني الطلاب بشكل غير مباشر عادة التفكير باللغة العربية مما يجعل عملية إنتاج اللغة أكثر تلقائية. وأوضح أحد المعلمين أنه:

[٧١] المقابلة مع رئيس المؤسسة

"عندما يتفاعل الطلاب بشكل متكرر باستخدام اللغة العربية فإنهم لا يعتمدون بعد ذلك بشكل كبير على عملية الترجمة من اللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية بل يبدأون في التفكير مباشرة باللغة العربية مما يجعل كلامهم أكثر سلاسة ودون تقطع كما كان الحال في بداية التعلم. يبدو أن الفرق في مهارات الكلام ملحوظ بشكل كبير. فالطلاب الذين يتفاعلون بنشاط يكونون عمومًا أكثر طلاقة وثقة بالنفس وقادرين على استخدام التراكيب النحوية بشكل أكثر دقة. في المقابل يميل الطلاب الأقل نشاطًا إلى مواجهة صعوبات في تكوين الجمل ويحتاجون إلى وقت أطول للرد في المحادثة".[٧٢] ويشير هذا إلى أن كثافة التفاعل تلعب دورًا في تحسين كفاءة العمليات المعرفية في الكلام.

علاوة على ذلك تتأثر سلاسة الكلام أيضًا بمستوى الثقة بالنفس الذي يتطور مع زيادة كثافة التفاعل. يميل الطلاب الذين يشاركون كثيرًا في التواصل باللغة العربية إلى امتلاك شجاعة أكبر في الكلام. وبالتالي لا يعيقهم الخوف أو القلق بشكل كبير. وقد عبر أحد الطلاب عن ذلك بقوله:

"كنت أشعر في السابق بالتوتر عند الكلام باللغة العربية ولكن بعد أن اعتدت على استخدام اللغة العربية يوميًا مع أصدقائي أصبحت أكثر ثقة بنفسي وأستطيع الكلام بطلاقة دون توقف كثير. في رأيي التفاعل المستمر يساعد كثيرًا في تحسين الطلاقة في الكلام. فبفضل التفاعل المستمر اعتدت على استخدام اللغة العربية في سياقات مختلفة مما أدى إلى تحسن طبيعي في طلاقتي في الكلام".[٧٣]

ويشير هذا التصريح إلى أن العوامل العاطفية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بطلاقة الكلام. ومع ذلك أظهرت نتائج البحث أيضًا أن الطلاب الذين تقل كثافة تفاعلهم يواجهون

---

[٧٢] المقابلة مع أحد المعلمين

[٧٣] المقابلة مع أحد الطلاب

صعوبة في تحقيق الطلاقة في الكلام. ويرجع ذلك إلى قلة فرص التدريب مما يجعلهم غير معتادين على استخدام اللغة العربية بشكل نشط. وأفاد مدرس آخر بأن الطلاب الذين نادرا ما يستخدمون اللغة العربية عادةً ما يواجهون صعوبة عند مطالبتهم بالكلام فغالبا ما يتوقفون في منتصف الجملة لأنهم لا يعرفون كيف يكملونها أو يحتاجون إلى وقت طويل لتكوين جملة بسيطة حتى. وتشير هذه الحالة إلى أن قلة كثافة التفاعل تؤثر بشكل مباشر على انخفاض الطلاقة في الكلام.

وتعزز هذه النتائج أيضًا تجارب طلاب آخرين التي تُظهر وجود فرق كبير بين ما قبل وبعد تفاعلهم النشط في بيئة لغوية. قال أحد الطلاب:

"قبل أن أشارك بنشاط في برنامج اللغة وأبدأ في الكلام باللغة العربية بشكل متكرر كنت أشعر بصعوبة بالغة في الكلام بطلاقة ولكن بعد أن أجبرت نفسي على التدرب بشكل متكرر والكلام مع الأصدقاء كل يوم شعرت بتغيير كبير والآن أستطيع الكلام بسرعة أكبر ولا أفكر كثيرًا كما كنت أفعل من قبل".[٧٤]

تؤكد هذه التصريحات أن التدريب المكثف من خلال التفاعل له تأثير حقيقي على تحسين طلاقة الكلام. بناءً على ما سبق يمكن استنتاج أن كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لها تأثير كبير جدًا على طلاقة الكلام لدى المتعلمين. تشجع كثافة التفاعل العالية على زيادة تواتر استخدام اللغة وتقليل العوائق المعرفية، فضلاً عن تعزيز الثقة بالنفس في التواصل. على العكس تؤدي انخفاض كثافة التفاعل إلى محدودية في ممارسة اللغة مما يؤثر على انخفاض مستوى الطلاقة في الكلام. ولذلك يلزم بذل جهود مستمرة لخلق بيئة لغوية قادرة

[٧٤] المقابلة مع أحد الطلاب

على تشجيع التفاعل بشكل مكثف حتى يتمكن الطلاب من تطوير مهارات الكلام بشكل أمثل ومستمر.

ب. التأثير على الشجاعة في الكلام

تعد الجرأة في الكلام أحد الجوانب العاطفية التي تحدد بشكل كبير نجاح المتعلمين في تطوير مهارات الكلام. وفي سياق تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لا ترتبط الجرأة في الكلام بالقدرات اللغوية فحسب بل ترتبط أيضًا باستعداد الطلاب الذهني لاستخدام هذه اللغة في مواقف تواصل حقيقية. وتشير نتائج الأبحاث إلى أن كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لها تأثير كبير على مستوى جرأة الطلاب في الكلام. البيئة التي توفر فرصا متكررة للتفاعل قادرة على تقليل الشعور بالخوف والقلق مما يجعل الطلاب أكثر ثقة في التعبير عن أفكارهم شفهيًا.

يمكن ملاحظة تأثير كثافة التفاعل على الجرأة في الكلام من خلال التغير في موقف الطلاب عند مواجهة مواقف التواصل. يميل الطلاب الذين اعتادوا على التفاعل باللغة العربية إلى أن يكونوا أكثر جرأة في بدء المحادثة وإبداء الرأي والرد على المحاور دون تردد مفرط. وقد عبر رئيس المؤسسة عن ذلك بقوله: *"لقد لاحظنا أن الطلاب النشطين في البيئة اللغوية لا سيما أولئك الذين يشاركون كثيرًا في المحادثات اليومية يظهرون تحسنًا ملحوظًا في الجرأة. فهم لم يعودوا ينتظرون أن يشير إليهم المعلم بل بدأوا في الكلام بشكل عفوي حتى في المواقف غير الرسمية"*.[٧٥]

ويشير هذا التصريح إلى أن كثافة التفاعل تلعب دورًا في تشكيل روح المبادرة في التواصل لدى الطلاب. بالإضافة إلى ذلك تساهم كثافة التفاعل أيضًا في تقليل مستوى

[٧٥] المقابلة مع رئيس المؤسسة

القلق اللغوي الذي غالبًا ما يكون العائق الرئيسي في الكلام. من خلال التجربة المتكررة في استخدام اللغة العربية يبدأ الطلاب في التعود على احتمال ارتكاب الأخطاء وبالتالي يتضاءل الخوف من التقييم السلبي. وأوضح أحد المعلمين أنه:

"في البداية كان العديد من الطلاب يخشون ارتكاب الأخطاء عند الكلام باللغة العربية ولكن بعد أن اعتادوا على التفاعل يوميًا تضاءل هذا الخوف تدريجيًا. وبدأوا يدركون أن الأخطاء جزء من عملية التعلم مما جعلهم أكثر جرأة في محاولة الكلام. وقد يؤثر التصحيح الفوري سلبًا على ثقة الطلاب إذا لم يتم تنفيذه بالشكل الصحيح. ولذلك يفضل المعلمون تقديم التصحيح بشكل تدريجي دون مقاطعة سير المحادثة حتى يحافظ الطلاب على ثقتهم بأنفسهم ويظلوا متحمسين للتحدث".[٧٦]

ويشير هذا إلى أن كثافة التفاعل لها تأثير إيجابي على الجانب العاطفي للطلاب. علاوة على ذلك تلعب البيئة اللغوية الداعمة دورًا في بناء الشجاعة في الكلام من خلال أجواء آمنة وخالية من الأحكام. عندما يشعر الطلاب أن البيئة المحيطة بهم تتقبل عملية تعلمهم بما في ذلك الأخطاء التي يرتكبونها فإنهم يصبحون أكثر انفتاحًا للمشاركة في التفاعل. ويؤكد ذلك تصريح معلم آخر الذي قال:

"نحن نسعى دائما إلى خلق جو مريح داخل الفصل وخارجه حتى لا يشعر الطلاب بالخوف من الكلام. نحن لا نسخر من أخطائهم بل نثني على جهودهم في استخدام اللغة العربية وقد ثبت أن هذا يجعلهم أكثر جرأة في الكلام".[٧٧]

وبالتالي فإن دعم البيئة المحيطة يعد عاملاً مهماً في تعزيز الجرأة في الكلام.

---

[٧٦] المقابلة مع أحد المعلمين

[٧٧] المقابلة مع أحد المعلمين

من ناحية أخرى أظهر الطلاب الذين يتمتعون بمستوى تفاعل عالٍ زيادة ملحوظة في الثقة بالنفس عند التواصل. ويظهر ذلك من خلال قدرتهم على الكلام أمام الجمهور والمشاركة في المناقشات وتقديم الأفكار دون إحراج. قال أحد الطلاب:

"كنت في السابق خائفا جدا من الكلام باللغة العربية خاصة أمام الكثير من الناس ولكن بعد أن تدربت كثيرًا وتحدثت مع أصدقائي كل يوم بدأت أشعر بمزيد من الثقة بالنفس. الآن لم أعد خائفًا جدًا من الكلام حتى عندما لا أكون متأكدًا تمامًا مما أقوله".[٧٨] وتشير هذه التصريحات إلى أن الممارسة المكثفة قادرة على بناء الثقة بالنفس تدريجيًا.

ومع ذلك أظهرت نتائج البحث أيضًا أن انخفاض كثافة التفاعل يؤثر سلبًا على شجاعة الطلاب في الكلام. الطلاب الذين نادراً ما يستخدمون اللغة العربية يميلون إلى الشعور بخوف أكبر مما يجعلهم يترددون في المشاركة في التواصل. قال أحد الطلاب:

"مازلت أشعر بالخوف من الكلام باللغة العربية لأنني نادراً ما أستخدمها في حياتي اليومية. عندما يُطلب مني الكلام غالباً ما أشعر بالتوتر والخوف من الخطأ لذا أفضّل الصمت أو الإجابة بإيجاز".[٧٩] وتشير هذه الحالة إلى أن قلة خبرة التفاعل تعزز العوائق النفسية في الكلام.

بناءً على ما سبق يمكن استنتاج أن كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لها تأثير كبير جدًا على جرأة الطلاب في الكلام. فكثافة التفاعل العالية قادرة على تعزيز الثقة بالنفس وتقليل القلق ودفع الطلاب إلى أن يكونوا أكثر نشاطًا في التواصل. وعلى العكس من ذلك فإن انخفاض كثافة التفاعل يجعل الطلاب يبقون في منطقة الراحة التي تعوق تطور الجرأة في الكلام. ولذلك فإن الأمر يتطلب بذل جهود متسقة لخلق بيئة لغوية داعمة

---

[٧٨] المقابلة مع أحد الطلاب

[٧٩] المقابلة مع أحد الطلاب

وتشجع التفاعل النشط حتى يتمكن الطلاب من تطوير الجرأة في الكلام على النحو الأمثل كجزء من كفاءاتهم التواصلية.

ج. التأثير على إتقان المفردات والبنية

يُعد إتقان المفردات والقواعد اللغوية عنصرين أساسيين في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية لا سيما في دعم مهارات الكلام. فالمفردات هي المادة الأساسية في إيصال المعنى بينما تلعب القواعد اللغوية دورًا في بناء الجمل بشكل منهجي ومفهوم. في هذا السياق تؤثر كثافة التفاعل في البيئة اللغوية بشكل كبير على تطور هذين الجانبين. فكلما زادت كثافة التفاعل الذي يمر به المتعلمون زادت فرصهم في إثراء مفرداتهم وفهم أنماط بنية اللغة بشكل أعمق من خلال الاستخدام المباشر في التواصل.

تظهر نتائج البحث أن التفاعل المكثف يتيح للمتعلمين اكتساب مفردات جديدة في سياقها وليس مجرد حفظها. فعندما ينخرط الطلاب في المحادثات اليومية يتعلمون بشكل غير مباشر فهم معاني الكلمات بناءً على مواقف التواصل الحقيقية. صرح رئيس المؤسسة قائلاً:

"نلاحظ أن الطلاب الذين يتفاعلون بنشاط في بيئة لغوية يميلون إلى امتلاك مفردات أوسع لأنهم غالباً ما يكتشفون ويستخدمون كلمات جديدة في المحادثات اليومية مما يجعل التعلم أكثر طبيعية ولا يقتصر على المواد الدراسية داخل الفصل فقط".[٨٠] وهذا يدل على أن كثافة التفاعل تلعب دوراً في توسيع المفردات بشكل وظيفي.

[٨٠] المقابلة مع رئيس المؤسسة

بالإضافة إلى ذلك تساعد كثافة التفاعل الطلاب أيضًا على فهم بنية اللغة بشكل أكثر تطبيقًا. من خلال الاستخدام المتكرر للغة يبدأ الطلاب في التعرف على أنماط الجمل الصحيحة سواء بشكل واعٍ أو غير واعٍ. أوضح أحد المعلمين أنه:

"عندما يتحدث الطلاب اللغة العربية بشكل متكرر يبدؤون في التعود على تركيب الجمل الصحيحة على الرغم من أنهم في البداية لا يفهمون قواعد النحو والصرف بعمق ولكن من خلال الممارسة المتكررة يمكنهم استخدام بنية اللغة بشكل أكثر دقة".[٨١] وهذا يدل على أن التفاعل المكثف يمكن أن يسرع عملية استيعاب بنية اللغة.

وغير ذلك فإن كثافة التفاعل تشجع الطلاب أيضًا على استخدام المفردات والبنى بشكل نشط في سياقات التواصل المختلفة. وهذا يختلف عن التعلم السلبي الذي يركز فقط على استيعاب المادة دون ممارسة كافية. وصرح معلم آخر بأن:

"الطلاب الذين يتفاعلون كثيرًا عادةً ما يكونون أكثر جرأة في محاولة استخدام المفردات والبنى الجديدة حتى وإن لم تكن مثالية. بل إنهم يتعلمون من هذه الأخطاء ويحسنون استخدامهم للغة تدريجيًا".[٨٢] لذلك فإن التفاعل المكثف يوفر مساحة للطلاب لتجربة اللغة.

وفي المقابل أظهر الطلاب الذين يتفاعلون بشكل مكثف قدرة أفضل على تذكر واستخدام المفردات التي تعلموها. ويرجع ذلك إلى تكرار استخدامها مما يؤدي إلى تخزينها بشكل أقوى في الذاكرة طويلة المدى. أحد الطلاب قال:

"عندما أتحدث باللغة العربية كثيرًا مع أصدقائي أشعر أنه من الأسهل تذكر المفردات التي تعلمتها من قبل لأنني أستخدمها مباشرة في المحادثة وبالتالي لا أنساها بسرعة

---

[٨١] المقابلة مع أحد المعلمين

[٨٢] المقابلة مع أحد المعلمين

كما يحدث عندما أكتفي بالحفظ فقط".[٨٣] تشير هذه العبارة إلى أن الاستخدام النشط يلعب دورًا في تعزيز الاحتفاظ بالمفردات.

كما تساهم كثافة التفاعل في تحسين مرونة استخدام التراكيب اللغوية. فالطلاب الذين يتفاعلون بشكل متكرر يميلون إلى أن يكونوا أكثر قدرة على تكييف بنية الجملة مع مواقف التواصل المختلفة. فهم لا يعتمدون فقط على أنماط جمل جامدة بل يتمكنون من تطوير تنوع في إيصال الرسالة. وهذا يدل على أن التفاعل المكثف لا يعزز إتقان التراكيب من الناحية الآلية فحسب بل من الناحية التواصلية أيضًا.

ومع ذلك أظهرت نتائج البحث أيضًا أن انخفاض كثافة التفاعل يؤثر على محدودية إتقان المفردات والبنية اللغوية. الطلاب الذين نادراً ما يستخدمون اللغة العربية يميلون إلى امتلاك مفردات محدودة ويواجهون صعوبة في تكوين الجمل بشكل صحيح. وقد عبر أحد الطلاب عن ذلك بقوله:

"أشعر بصعوبة عند الكلام باللغة العربية لأن المفردات التي أمتلكها لا تزال قليلة وأشعر بالارتباك في كثير من الأحيان عند تكوين الجمل الصحيحة خاصةً لأنني نادراً ما أتدرب على الكلام باللغة العربية".[٨٤] وتشير هذه الحالة إلى أن قلة التفاعل تعيق تطور المهارات اللغوية.

كما أن قلة كثافة التفاعل تجعل الطلاب يعتمدون بشكل أكبر على عملية التفكير بلغتهم الأم ثم ترجمة ذلك إلى اللغة العربية. وغالبًا ما ينتج عن ذلك تراكيب جملية لا تتوافق مع قواعد اللغة العربية. وبدون ممارسة كافية يواجه الطلاب صعوبة في بناء الحدس اللغوي اللازم لاستخدام التراكيب بشكل طبيعي. تشير هذه النتائج إلى أن كثافة التفاعل تعمل

---

[٨٣] المقابلة مع أحد الطلاب

[٨٤] المقابلة مع أحد الطلاب

كجسر بين المعرفة النظرية والاستخدام العملي للغة. من خلال التفاعل المتكرر لا يكتفي الطلاب بفهم المفردات والتراكيب من الناحية النظرية فحسب بل يصبحون قادرين على استخدامها بفعالية في التواصل الفعلي. وهذا دليل على أن تعلم اللغة لا يمكن فصله عن الممارسة المستمرة في بيئة داعمة.

بناءً على ما سبق يمكن استنتاج أن كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لها تأثير كبير جدًا على إتقان المفردات والتراكيب اللغوية العربية. تشجع كثافة التفاعل العالية على توسيع المفردات وتسريع فهم القواعد فضلاً عن تحسين القدرة على استخدام اللغة بشكل تواصلية. على العكس تؤدي كثافة التفاعل المنخفضة إلى إعاقة تطور هذين الجانبين وتؤثر على ضعف مهارات الكلام لدى الطلاب. ولذلك يلزم بذل جهود متسقة لخلق بيئة لغوية تشجع التفاعل النشط حتى يتمكن الطلاب من تطوير إتقانهم للمفردات والقواعد على النحو الأمثل.

د. التأثير على اتساق استخدام اللغة

إن الاتساق في استخدام اللغة يعد أحد المؤشرات المهمة لنجاح تهيئة بيئة لغوية لا سيما في تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية. ولا يشير الاتساق إلى تكرار استخدام اللغة فحسب بل يشير أيضًا إلى استمرارية واستقرار استخدام تلك اللغة في مختلف مواقف التواصل سواء كانت رسمية أو غير رسمية. وفي هذا السياق تلعب كثافة التفاعل دورًا بالغ الأهمية في تكوين عادات لغوية متسقة. كلما زادت كثافة التفاعل الذي يمر به المتعلمون زادت احتمالية استخدامهم للغة العربية بشكل مستمر دون الاعتماد على مواقف معينة. وبالتالي فإن اتساق استخدام اللغة هو نتيجة للتعود الذي يتشكل من خلال التفاعل المتكرر والمستمر.

أظهرت نتائج البحث أن الطلاب الذين يتمتعون بشدة تفاعل عالية يميلون إلى إظهار مستوى أفضل من الاتساق في استخدام اللغة مقارنة بالطلاب الذين تقل شدة تفاعلهم. ويرجع ذلك إلى أنهم اعتادوا على استخدام اللغة العربية في سياقات متنوعة بحيث لم يعد استخدام اللغة مرتبطًا بالموقف فحسب بل أصبح جزءًا من العادات اليومية. صرح رئيس المؤسسة قائلاً:

"نلاحظ أن الطلاب النشطين في البيئة اللغوية لا يستخدمون اللغة العربية فقط أثناء وجودهم في الفصل بل خارج الفصل أيضاً مثل في السكن والمقصف وفي التفاعلات اليومية. وهذا يدل على أنهم قد حققوا مستوى جيداً من الاتساق في استخدام اللغة".[٨٥] تؤكد هذه التصريحات أن كثافة التفاعل تساهم في تكوين عادات لغوية مستمرة.

كما أن اتساق استخدام اللغة يتأثر بوجود بيئة داعمة تشجع على استخدام اللغة بشكل مستمر. فالبيئة التي تتمتع بقواعد واضحة وثقافة لغوية قوية ستسهل على الطلاب الاستمرار في استخدام اللغة العربية في مختلف المواقف. أوضح أحد المعلمين أنه:

"عندما تكون البيئة داعمة حقًا لاستخدام اللغة العربية سيتعود الطلاب على استخدامها دون الحاجة إلى تذكيرهم باستمرار. سيشعرون أن استخدام اللغة العربية أمر طبيعي في الحياة اليومية".[٨٦] وهذا يدل على أن البيئة تلعب دورًا مهمًا في الحفاظ على اتساق استخدام اللغة.

كذلك تلعب كثافة التفاعل دورًا في تقليل ميل الطلاب للعودة إلى استخدام لغتهم الأم. فالطلاب الذين يتفاعلون كثيرًا باللغة العربية يميلون إلى التحكم بشكل أفضل في

---

[٨٥] المقابلة مع رئيس المؤسسة

[٨٦] المقابلة مع أحد المعلمين

الحفاظ على استخدام اللغة المستهدفة حتى في المواقف غير الرسمية. ويعزز ذلك تصريح معلم آخر الذي ذكر أن:

"الطلاب الذين اعتادوا على استخدام اللغة العربية يوميًا عادةً ما يكونون أكثر قدرة على ضبط أنفسهم وعدم العودة إلى اللغة الإندونيسية لأنهم يشعرون بالراحة في استخدام اللغة العربية حتى في المحادثات غير الرسمية. وبالتالي تساعد كثافة التفاعل الطلاب في الحفاظ على استخدام اللغة بشكل متسق".[٨٧]

من الناحية الأخرى أظهر الطلاب الذين يتمتعون بشدة تفاعل عالية أيضًا القدرة على الحفاظ على اتساق استخدام اللغة على الرغم من مواجهة تحديات مختلفة مثل محدودية المفردات أو صعوبة تكوين الجمل. ويرجع ذلك إلى أنهم اعتادوا على التغلب على هذه العوائق من خلال الممارسة المتكررة. أحد الطلاب قال:

"على الرغم من أنني أحيانًا لا أعرف الكلمة المناسبة إلا أنني أحاول استخدام اللغة العربية بالطريقة التي أستطيعها لأنني اعتدت الكلام باللغة العربية كل يوم لذا أشعر بالغرابة إذا اضطررت للعودة إلى استخدام اللغة الإندونيسية".[٨٨] تشير هذه العبارة إلى أن اتساق استخدام اللغة لا يعتمد دائمًا على الكمال بل على العادة التي تشكلت.

ومع ذلك أظهرت نتائج البحث أيضًا أن انخفاض كثافة التفاعل يؤثر على انخفاض اتساق استخدام اللغة. فالطلاب الذين نادرًا ما يتفاعلون باللغة العربية يميلون إلى استخدامها فقط في مواقف معينة مثل أثناء الدرس ويعودون إلى استخدام لغتهم الأم خارج هذا السياق. صرح أحد الطلاب قائلاً:

---

[٨٧] المقابلة مع أحد المعلمين

[٨٨] المقابلة مع أحد الطلاب

"عادة ما أستخدم اللغة العربية في الفصل فقط ولكن خارج الفصل أستخدم اللغة الإندونيسية في أغلب الأحيان لأنها أسهل وأنا لست معتاداً على استخدام اللغة العربية في المحادثات اليومية".[٨٩] وهذا يدل على أن قلة كثافة التفاعل تعوق تكوين عادة لغوية متسقة.

أكثر من ذلك فإن عدم اتساق استخدام اللغة يرجع أيضًا إلى ضعف الرقابة وتطبيق قواعد اللغة في البيئة غير الرسمية. فعلى الرغم من وجود سياسة لاستخدام اللغة العربية إلا أنه بدون رقابة كافية، يميل الطلاب إلى العودة إلى عاداتهم القديمة وهي استخدام لغتهم الأم. وتشير هذه الحالة إلى أن كثافة التفاعل لا تعتمد فقط على الفرد بل أيضًا على النظام الذي يدعمه. توصلت هذه النتائج إلى أن كثافة التفاعل تلعب دورًا بالغ الأهمية في تشكيل اتساق استخدام اللغة من خلال عملية التعود المستمرة. فالتفاعل المستمر سيشكل عادة تلقائية في استخدام اللغة بحيث لا يعتمد الطلاب بعد ذلك على الوعي الكامل عند استخدام اللغة العربية. ويتوافق هذا مع مفهوم تكوين العادة في تعلم اللغة حيث تتشكل العادة من خلال التكرار المتسق خلال فترة زمنية معينة.

بناءً على ما سبق يمكن استنتاج أن كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لها تأثير كبير جدًا على اتساق استخدام اللغة العربية. فالتفاعل المكثف يشجع على تكوين عادات لغوية مستقرة ويقلل من الاعتماد على اللغة الأم كما يعزز قدرة الطلاب على الحفاظ على استخدام اللغة في مختلف المواقف. على العكس من ذلك تؤدي كثافة التفاعل المنخفضة إلى استخدام غير متسق للغة ويميل إلى أن يكون مرتبطاً بالموقف. ولذلك هناك حاجة إلى

[٨٩] المقابلة مع أحد الطلاب

جهود منهجية ومستمرة لزيادة كثافة التفاعل في البيئة اللغوية بحيث يمكن تحقيق الاتساق في استخدام اللغة على النحو الأمثل ودعم تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب.

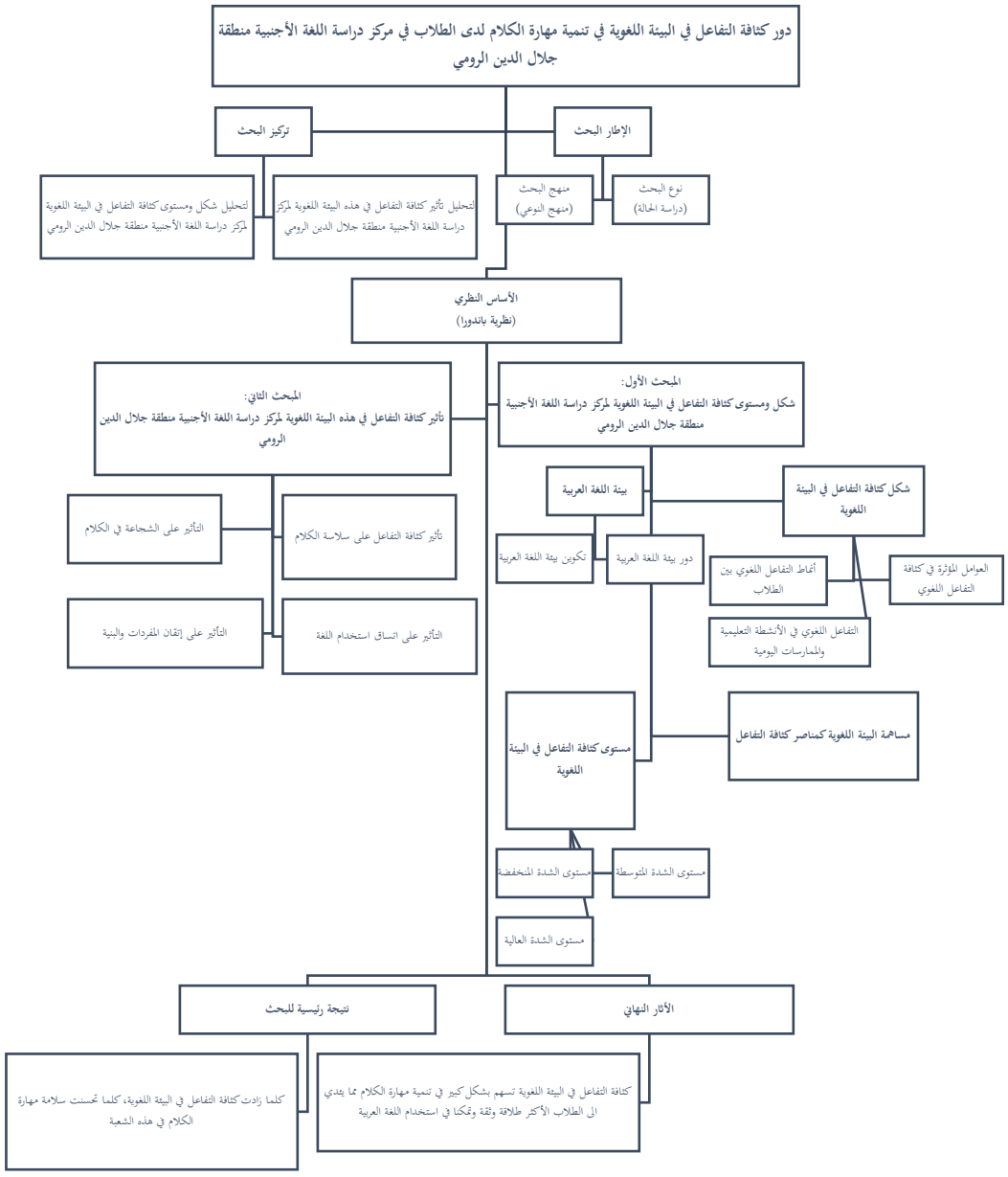

أظهرت نتائج البحث أن البيئة اللغوية في مركز دراسة اللغة الأجنبية بمنطقة جلال الدين الرومي تؤدي دورًا مهمًّا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب من خلال تكوين بيئة عربية نشطة تدعم التفاعل اللغوي اليومي داخل الأنشطة التعليمية وخارجها، حيث ظهرت أنماط متعددة من التفاعل بين الطلاب تأثرت بعدة عوامل منها شدة استخدام اللغة

والمشاركة في الأنشطة والدعم البيئي والاجتماعي وقد تبيّن أن مستوى كثافة التفاعل اللغوي ينقسم إلى ثلاثة مستويات، منها: منخفضة ومتوسطة وعالية. وأن الطلاب ذوي الشدة العالية يمتلكون قدرة أكبر على ممارسة اللغة بشكل مستمر. كما أثبتت نتائج البحث أن زيادة كثافة التفاعل في البيئة اللغوية تؤثر تأثيرًا إيجابيًّا في سلاسة الكلام وتنمية الشجاعة والثقة في الكلام باللغة العربية وإتقان المفردات والتراكيب اللغوية وتحقيق الاتساق في استخدام اللغة داخل الحياة اليومية مما يؤكد في ضوء نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا أن كثرة التفاعل والملاحظة والممارسة داخل البيئة اللغوية تسهم بصورة مباشرة في تحسين مهارة الكلام لدى الطلاب فكلما ارتفعت كثافة التفاعل اللغوي ازدادت طلاقة الطلاب وتمكنهم في استخدام اللغة العربية.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج البحث

يهدف الفصل الخامس إلى مناقشة وتفسير نتائج البحث المقدمة في الفصل الرابع. وتجري المناقشة من خلال ربط البيانات المستقاة من المقابلات والملاحظات الميدانية بالنظريات ذات الصلة في دراسة اكتساب اللغة الثانية وتعلمها ولا سيما تلك المتعلقة بالتفاعل اللغوي ومهارات الكلام. في هذه المرحلة لم يعد الباحث يكتفي بعرض الحقائق التجريبية فحسب. بل يحاول فهم معنى هذه النتائج بعمق أكبر من أجل الإجابة على أسئلة البحث. وبالتالي فإن الفصل الخامس بمثابة مساحة تحليلية لشرح العلاقة بين شدة تفاعل الطلاب باللغة العربية وتطور مهاراتهم في الكلام في سياق البيئة اللغوية المدروسة.

تركز المناقشة في هذا الفصل على تحليل العلاقة بين كثافة التفاعل باللغة العربية ومهارة الكلام لدى الطلاب والعوامل التي تؤثر على نجاح الكلام ودور جودة وكمية التفاعل في عملية تعلم اللغة. بالإضافة إلى ذلك تهدف المناقشة أيضًا إلى دراسة تأثير التفاعل على الجوانب النفسية للطلاب وأهمية نتائج البحث بالنسبة للنظريات التي طرحها الخبراء مثل فرضية التفاعل والنظرية الاجتماعية الثقافية. من خلال هذه المناقشة من المأمول أن يوفر البحث فهمًا شاملاً لأهمية التفاعل باللغة العربية في دعم تطوير مهارات الكلام لدى الطلاب وأن يساهم نظريًا وعمليًا في تطوير تعلم اللغة العربية.

المبحث الأول: شكل ومستوى كثافة التفاعل في البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي

تشير نتائج البحث إلى أن شكل ومستوى كثافة التفاعل في بيئة اللغة العربية يتأثران بشكل كبير بنوع النشاط ومستوى كفاءة الطلاب. في المستوى المبتدئ يكون التفاعل منخفضا نسبيا بسبب محدودية المفردات والثقة بالنفس على الرغم من استمرار محاولات التعود من خلال المحادثات البسيطة ولعب الأدوار وتوجيه المعلم.[٩٠] في المستوى المتوسط يبدأ الطلاب في إظهار تحسن في المهارات اللغوية وتفاعل أكثر سلاسة على الرغم من استمرار وجود عوائق في التعبير عن المفاهيم المعقدة.[٩١] أما في المستوى المتقدم فيتمكن الطلاب من المشاركة في المناقشات الأكاديمية والمناظرات والأنشطة الرسمية وغير الرسمية بشدة عالية مستخدمين تراكيب جملية معقدة ومفردات أكثر ثراءً.[٩٢] وبشكل عام تعمل البيئة اللغوية العربية كمنصة تواصل متسقة تدعم ممارسة اللغة بشكل متكرر سواء داخل الفصل أو خارجه.

تُعد البيئة اللغوية العربية بمثابة وسيط في تعلم اللغة حيث تُيسر تحسين مهارات الكلام من خلال التفاعل المكثف.[٩٣] وتشمل هذه الوظيفة تنمية القدرات اللغوية وغرس الثقافة العربية وتكوين عادات التواصل. ومع ذلك تظهر الاختلالات عندما يكون تطبيق قواعد اللغة غير متسق أو عندما يشعر الطلاب بالخوف من ارتكاب الأخطاء مما يقلل

---

[90] Albantani, "Mustawayat Ta'Alum Wa Ta'Lim Al-Lughah Al-'Arabiyah 'Inda Rusydi Ahmad Thu'Aimah."

[91] Asshiddiqi, "تكوين البيئة اللغوية في معهد سونان أمبيل العالي غلى ضوء نظرية تعلم اللغة العربية السلوكية".

[٩٢] الراشدي، "استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية.

[93] Tarigan, *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*.

من مشاركتهم النشطة.[٩٤] وبالتالي فإن فعالية البيئة اللغوية العربية لا تعتمد فقط على التواجد المادي أو البرامج الرسمية بل تعتمد أيضًا على المشاركة النشطة للطلاب والدعم العاطفي من المعلمين والأقران.[٩٥]

يتأثر مستوى التفاعل بالبنية البيئية التي تشمل سياسات استخدام اللغة والبرامج الخاصة مثل يوم اللغة العربية فضلاً عن أنماط الإشراف والتحفيز التي يمارسها المعلمون. وتخلق هذه البنية ضغطاً إيجابياً يحفز على استخدام اللغة بشكل متسق. وعلى العكس من ذلك تؤدي العوامل المعوقة مثل انخفاض الثقة بالنفس ومحدودية المفردات وتطبيق القواعد بشكل غير متسق إلى انخفاض كثافة التفاعل خاصة على مستوى المبتدئين. وبعبارة أخرى فإن التوليفة بين البنية الرسمية والدعم الاجتماعي الخارجي تحدد مدى قدرة الطلاب على التفاعل بشكل مكثف باللغة العربية.[٩٦]

لا يقتصر دور البيئة اللغوية العربية على كونها أداة معرفية فحسب بل إنها أداة عاطفية واجتماعية أيضًا تعمل على بناء ثقة الطلاب بأنفسهم وشجاعتهم على التفاعل.[٩٧] ويربط هذا التفاعل المكثف بين التعلم النظامي والممارسة العملية في الحياة اليومية مما يؤدي إلى تحسن تدريجي في مهارات الطلاب في الكلام.[٩٨] وتشير هذه النتائج إلى أن نجاح تعلم اللغة الثانية يعتمد بشكل كبير على البيئة اللغوية التي تدعم التفاعل النشط والمستمر.

---

[94] Albantani, "Mustawayat Ta'Alum Wa Ta'Lim Al-Lughah Al-'Arabiyah 'Inda Rusydi Ahmad Thu'Aimah."

[95] Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*.

[٩٦] زهدي، البيئة اللغوية (تكوينها ودورها في اكتساب العربية).

[97] Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*.

[٩٨] الأم، "تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية لطلاب معهد المبارك كراس كديري."

تتوافق هذه النتائج مع استنتاجات كراشن (١٩٨٥) بشأن أهمية المدخلات المفهومة والتفاعل المتكرر في اكتساب اللغة الثانية. علاوة على ذلك فهي تدعم فرضية التفاعل التي طرحها لونغ (١٩٨١) والتي تنص على أن كثافة التفاعل تؤثر على إتقان البنى اللغوية والقدرة على الكلام. يوسع هذا البحث نطاق النتائج السابقة من خلال إظهار أن الجمع بين الأنشطة الرسمية وغير الرسمية إلى جانب الدعم البيئي الاجتماعي له دور حاسم في تحديد كثافة التفاعل في البيئة اللغوية.[٩٩]

وينصح بأن تواصل المؤسسات تعزيز بيئة اللغة العربية من خلال المتابعة المستمرة وتطوير البرامج غير الرسمية وتدريب المعلمين على تقديم الدعم العاطفي. ويُنصح الطلاب بالاستفادة من فرص التفاعل خارج الفصل الدراسي على سبيل المثال من خلال الأنشطة الاجتماعية والثقافية من أجل تعزيز الثقة بالنفس وجعل التفاعل أكثر شدة. وتشمل خطة العمل الملموسة: توسيع نطاق أنشطة المناقشة والمناظرة ووضع جدول زمني للانغماس اللغوي بالإضافة إلى الرصد والتقييم المنتظمين لمشاركة الطلاب في مختلف مستويات الكفاءة.

المبحث الثاني: تأثير كثافة التفاعل في هذه البيئة اللغوية لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي

أظهرت نتائج البحث أن كثافة التفاعل في البيئة اللغوية العربية لها تأثير كبير على تحسين مهارات الكلام لدى الطلاب. تساهم الشدة العالية في (١) تحسين سلاسة الكلام حيث يتمكن الطلاب من التعبير عن أفكارهم بشكل أكثر عفوية وبتوقف أقل (٢) تعزيز

[99] Adawiyah, "، البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام بمعهد المصدوقية كركسان بروبولنجا."

الشجاعة أو الثقة بالنفس في الكلام مما يقلل من القلق اللغوي و(٣) إتقان المفردات والبنى اللغوية بما في ذلك القدرة على بناء جمل أكثر تعقيدًا واتساقًا. يميل الطلاب ذوو التفاعل المنخفض إلى التعرض للركود في مهارات الكلام ومحدودية المفردات وانعدام الثقة بالنفس في مواقف التواصل الحقيقية.[١٠٠]

دور كثافة التفاعل هو أن يكون المحرك الرئيسي لقدرة الكلام والاتساق في استخدام اللغة العربية في مختلف السياقات سواء الرسمية منها أو غير الرسمية.[١٠١] فالتفاعل المكثف يتيح للطلاب تكوين عادات لغوية وتعزيز مهارات التواصل بشكل مستمر. أما الخلل فيحدث عندما تكون كثافة التفاعل منخفضة مما يجعل الطلاب يترددون في استخدام اللغة العربية ويواجهون قيودًا في الممارسة ويعتمدون على لغتهم الأم في التواصل وهو ما يعيق تطور مهارات الكلام.[١٠٢]

يتأثر مستوى التفاعل ببنية البيئة المحيطة بما في ذلك سياسات استخدام اللغة وجدول الأنشطة والبرامج الرسمية وغير الرسمية فضلاً عن الدعم المقدم من المعلمين والأقران.[١٠٣] وتؤدي كثافة التفاعل العالية إلى تكوين عادات في استخدام اللغة مما يعزز الاتساق والمهارات اللغوية المستدامة. على العكس من ذلك تؤدي العوائق النفسية مثل القلق ومحدودية المفردات والقواعد غير المتسقة إلى انخفاض مستوى المشاركة النشطة وتقليل سلاسة الكلام والشجاعة وإتقان المفردات وتركيب الجمل.[١٠٤]

---

[١٠٠] الأم، "تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية لطلاب معهد المبارك كراس كديري"

[١٠١] أفندي، تعليم اللغة العربية في إندونيسيا: الواقع والتحديات.

[١٠٢] الراشدي، "استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية."

[103] Long, "Input, Interaction, and Second-Language Acquisition."

[١٠٤] الراشدي، "استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية."

تشير نتائج الأبحاث إلى أن كثافة التفاعل لا تؤدي فقط إلى تحسين القدرات اللغوية المعرفية بل تؤثر أيضًا على الجوانب العاطفية والاجتماعية للطلاب. الطلاب الذين يتفاعلون باستمرار يطورون عادة الكلام والثقة بالنفس والقدرة على تكييف المفردات وتركيب الجمل في سياقات التواصل الحقيقية المختلفة.[١٠٥] معنى هذه النتائج هو أن التفاعل المكثف يلعب دور الرابط بين نظرية اللغة التي يتم دراستها وممارسة التواصل الحقيقية وبالتالي تتطور مهارات الكلام بشكل مثالي.

تتوافق هذه النتائج مع فرضية التفاعل التي طرحها لونغ (١٩٨١) والتي تنص على أن تواتر التفاعل ونوعيته هما اللذان يحددان إتقان اللغة الثانية. علاوة على ذلك فإنها تدعم الأبحاث التي أجراها البنتاني (٢٠١٤) وأداوية (٢٠١٩) بشأن دور البيئة اللغوية في بناء الاتساق في استخدام اللغة والثقة في الكلام. كما تتوافق نتائج البحث مع نظرية كراشن (١٩٨٥) حول المدخلات المفهومة والممارسة المتكررة كعوامل رئيسية لاكتساب اللغة. ويوسع هذا البحث النتائج السابقة من خلال إظهار العلاقة المباشرة بين كثافة التفاعل والطلاقة والثقة بالنفس وإتقان القواعد والمفردات.

يُنصح بأن تعزز المؤسسات كثافة التفاعل من خلال زيادة ممارسة الكلام في الأنشطة الرسمية مثل المناقشات والمناظرات والعروض التقديمية، ودمج الأنشطة غير الرسمية مثل المحادثات غير الرسمية والأنشطة الثقافية والمحاكاة الاجتماعية، وتقديم الدعم العاطفي من المعلمين والأقران لتقليل القلق وزيادة الثقة في الكلام، والمراقبة والتقييم المستمرين لضمان اتساق استخدام اللغة العربية في جميع مستويات الكفاءة. من خلال هذه الاستراتيجية

[105] Vygotsky, *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*.

يُتوقع أن يتمكن الطلاب من تحسين الطلاقة والشجاعة وإتقان المفردات واتساق استخدام اللغة العربية على النحو الأمثل.

الفصل السادس

الخاتمة

أ. ملخص نتائج البحث

الأول: استناداً إلى نتائج البحث يتأثر شكل ومستوى كثافة التفاعل في بيئة اللغة العربية بمركز دراسات اللغة الأجنبية في منطقة جلال الدين الرومي أن شدة التفاعل في البيئة اللغوية تجلت من خلال عدد من المؤشرات التي تتفق مع نظرية التفاعل الرمزي لجورج هربرت ميد. فمن مؤشر الآخرون المهمون (significant others) تبين أن الطلاب يتفاعلون بصورة مستمرة مع المعلمين والأقران داخل البيئة اللغوية حيث يقوم هؤلاء بدور مهم في توجيه الطلاب وتشجيعهم على استخدام اللغة العربية في مواقف التواصل اليومية مما يسهم في تنمية مهارة الكلام لديهم. ويظهر هذا التفاعل من خلال تبادل الحوار وطرح الأسئلة وتقديم التغذية الراجعة والمشاركة في الأنشطة اللغوية المختلفة.

كما ظهر مؤشر مرحلة اللعب (Play Stage) في مشاركة الطلاب الطوعية في أنشطة المحاضرة الأسبوعية إذ يتدرب الطلاب على أداء أدوار المتحدث أمام زملائهم مستخدمين اللغة العربية في مواقف تواصلية حقيقية. ويساعد هذا النشاط الطلاب على ممارسة الكلام بصورة متكررة واكتساب الثقة بالنفس وتنمية القدرة على استخدام المفردات والتراكيب اللغوية في سياقات مختلفة، وهو ما يعكس ارتفاع شدة التفاعل داخل البيئة اللغوية.

وبناءً على ذلك فإن شكل شدة التفاعل في البيئة اللغوية لا يقتصر على كثرة استخدام اللغة العربية فحسب وإنما يتمثل أيضًا في التفاعل المستمر مع الآخرين المهمين

والمشاركة الفاعلة في الأنشطة اللغوية التي تتيح للطلاب ممارسة الأدوار الاجتماعية واللغوية الأمر الذي ينسجم مع نظرية جورج هربرت ميد التي تؤكد أن تنمية اللغة وبناء الذات يتحققان من خلال التفاعل الاجتماعي القائم على تبادل المعاني والرموز.

الثاني: استناداً إلى نتائج البحث تتأثر كثافة التفاعل في البيئة اللغوية تأثيرا إيجابيا في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب. أثر التفاعل المكثف في تحسين طلاقة الكلام لدى الطلاب. وفي تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن أفكارهم باللغة العربية. وأسهمت في تعزيز الشجاعة والثقة بالنفس عند التواصل الشفهي. وفي زيادة الثروة اللغوية لدى الطلاب. وأسهمت في تحسين إتقان التراكيب والقواعد اللغوية أيضا. وفي تنمية قدرة الطلاب على بناء جمل أكثر تعقيدًا واتساقًا. وأسهمت في تعزيز اتساق استخدام اللغة العربية في المواقف التواصلية المختلفة.

ب. الاقتراحات

فيما يتعلق بنتائج هذه الرسالة هناك العديد من الاقتراحات التي يمكن النظر فيها من قبل الباحث:

١. للباحث الآخر

أ. إجراء أبحاث متابعة باستخدام عينة أكبر أو في مؤسسات مختلفة لتعميم النتائج.

ب. استكشاف العوامل الأخرى التي تؤثر على مهارات الكلام مثل استخدام الوسائط الرقمية والتفاعل بين الأقران أو ممارسة اللغة خارج البيئة الرسمية.

ج. إجراء أبحاث طولية لمراقبة تطور مهارات الكلام لدى الطلاب الدينيين بمرور الوقت.

د. الجمع بين المنهجين الكمي والنوعي للحصول على بيانات أكثر شمولاً بشأن كثافة التفاعل و تأثيره.

هـ. تحليل العلاقة بين التفاعل المكثف والمهارات اللغوية الأخرى مثل الاستماع أو القراءة.

٢. للمعلمين

أ. تشجيع الطلاب على المشاركة بنشاط في الأنشطة الرسمية كالمناقشات والمناظرات والعروض التقديمية. وغير الرسمية كالمحادثات غير الرسمية والمحاكاة الاجتماعية والأنشطة الثقافية

ب. تقديم الدعم العاطفي الذي يعزز الثقة بالنفس ويقلل من قلق الطلاب عند الكلام.

ج. وضع استراتيجية تعليمية منظمة بما في ذلك تكرار تمارين الكلام واستخدام المفردات والتراكيب اللغوية بشكل متسق.

د. مراقبة وتقييم قدرات الطلاب في الكلام بشكل دوري لتعديل أساليب التعلم.

هـ. أن يكون المعلم قدوة في استخدام اللغة العربية ويقدم أمثلة على الاستخدام الصحيح للغة ويحفز التفاعل الطبيعي.

٣. للطلاب

أ. الاستفادة من كل فرصة للتحدث داخل الفصل وخارجه لتعزيز الطلاقة والثقة في الكلام.

ب. المشاركة بنشاط في الأنشطة الرسمية وغير الرسمية بما في ذلك المناقشات وألعاب الأدوار والأنشطة الثقافية لتوسيع المفردات وممارسة قواعد اللغة

ج. عدم الخوف من ارتكاب الأخطاء بل اعتبارها فرصة للتعلم

د. التدرب باستمرار لتكوين عادة استخدام اللغة العربية في الحياة اليومية

هـ. تعزيز الثقة بالنفس من خلال الممارسة المنتظمة والتفكير الذاتي والتفاعل مع الأقران والمعلمين

٤. لمركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي

أ. إيجاد بيئة لغوية تدعم التفاعل المكثف بما في ذلك سياسات استخدام اللغة والبرامج غير الرسمية

ب. توفير برامج تدريبية للمعلمين لتوجيه الطلاب وتحفيزهم على ممارسة الكلام.

ج. وضع جداول زمنية وأنشطة مخصصة تشجع الطلاب على استخدام اللغة العربية بشكل مستمر سواء داخل الفصل أو خارجه

د. تطوير آليات متابعة وتقييم دورية لضمان استمرار مشاركة الطلاب والحفاظ على جودة التفاعل اللغوي

هـ. توفير مرافق إضافية مثل غرف التفاعل ووسائل التعلم والوصول إلى موارد تعليمية كافية لدعم ممارسة اللغة.

المراجع

أفندي، أحمد فؤاد. *تعليم اللغة العربية في إندونيسيا: الواقع والتحديات*. القاهرة، ٢٠١٨.

الأم، مفتح رزان. "تكوين البيئة اللغوية لترقية مهارة الكلام باللغة العربية لطلاب معهد المبارك كراس كديري" ، *Tanfidziya: Journal of Arabic Education* 3(01) (2023): 25–41.

البعلي، محمود علي موسى، د/رانيا سعد بدران. "أثر تدخلات الواقع البديل في تنمية التفاعل الاجتماعي للأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد." *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* ٦ (٢٠١٨): ١٦٦.

الراشدي، عبد الوهاب. "استراتيجية تعليم مهارة الكلام لغير الناطقين باللغة العربية من خلال التدريبات المكثفة للأصوات العربية." مالانج، ٢٠١٥

القادر، محمود هلال عبد. "أثر استخدام استراتيجيات تعلم اللغة في تدريس اللغة العربية على تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طلاب المرحلة الابتدائية." *مجلة العلوم التربوية والنفسية* ١٦ (٢٠٢٣): ٢١—١٠٣.

النقاح، محمود كامل. *تعليم العربية للناطقين بغيرها: أسسه وإجراءاته*. مصر، ١٩٩٣.

بورسلي، سبيكة حسين. *التفاعل الاجتماعي من خلال مهارتي الاستماع والكلام* . نعم. الكويت، ١٩٩٨.

تاما، محمد راجب مهدي. "دور البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لطلاب المعهد القرآني نور الهدى سنجاساري"، ١٠.

حمزة كريم المسند، د. بسمة أحمد صدقي الدجاني. "منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تعليم الأصوات أنموذجا." *مجلة دراسات وأبحاث*، ٢٠١٦، ٢٢٩.

رحمواتي، فتيا نيا. "بيئة لغوية في اكتساب اللغة بمعهد الفاطمة العصري بوجونجارا". جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، ٢٠١٨.

زهدي، حليمي. *البيئة اللغوية (تكوينها ودورها في اكتساب العربية)*. مالانج، ٢٠٠٩.

صالح، عبد الرحمن. *المدخل إلى علم النفس التربوي*. الرياض، ٢٠٠٣.

صبري، أريجا. "تطبيق البيئة اللغوية في اكتساب اللغة العربية على ضوء ستيفين كراشين في معهد دار السلام كونتور فونوروغو." جامعة مولانا مالك إبراهيم مالانج، ٢٠٢٣.

عزيزة، نور. "تدريب مهارة كلام الطلاب في تعليم اللغة العربية." جامعة محمدية بنجاي.

مطمئنة. "نفع مدونات الفيديو كوسيلة التعليم لترقية مهارة الكلام لطلبة جامعة الحكومية كودوس." جامعة الحكومية كودوس، ٢٠٢٠.

هدسون. *علم اللغة الاجتماعي*. بغداد، ١٩٨٧.

Adawiyah, Yayah Robiatul. ", البيئة اللغوية في ترقية مهارة الكلام بمعهد المصدوقية كركسان بروبولنجا." *International Journal of Arabic Teaching and Learning* 2019 (n.d.).

Akla, Rini Astuti dan. "Strategi Pembentukan Lingkungan Berbahasa Arab Di Madrasah Aliyah" 22 (2020): 22.

Albantani, Azkia Muharom. "Mustawayat Ta'Alum Wa Ta'Lim Al-

Lughah Al-'Arabiyah 'Inda Rusydi Ahmad Thu'Aimah." *ARABIYAT: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Kebahasaaraban* 1, no. 1 (2014). https://doi.org/10.15408/a.v1i1.1135.

Asshiddiqi, Akhmad Irsyad. " تكوين البيئة اللغوية في معهد سونان أمبيل العالي غلى ضوء نظرية تعلم اللغة العربية السلوكية." *Maharaat Lughawiyah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab 1* 4 (2022): 84–268. https://doi.org/10.18860/jpba.v1i4.2401.

Awwaludin, Muhammad. "Pembentukan Lingkungan Bahasa Arab Dalam Meningkatkan Penguasaan Bahasa Arab Pada Pesantren Bahasa Arab" 1 (2022): 59.

Geeslin. *The Routledge Handbook of Second Language Acquisition and Sociolinguistics*. London, 2022.

George Herbert Mead, *Mind, Self, and Society: From the Standpoint of a Social Behaviorist*, (Chicago: University of Chicago Press, 1934).

Hapsari, Dwi Retno, Billy K. Sarwono, and Eriyanto Eriyanto. "Jaringan Komunikasi Dalam Partisipasi Gerakan Sosial Lingkungan: Studi Pengaruh Sentralitas Jaringan Terhadap Partisipasi Gerakan Sosial Tolak Pabrik Semen Pada Komunitas Adat Samin Di Pati Jawa Tengah." *Jurnal Komunikasi Indonesia* 6, no. 2 (2018). https://doi.org/10.7454/jki.v6i2.8712.

Jack C. Richards. *Teaching Listening and Speaking: From Theory to Practice*. ٢٠٠٨ ,انجليز.

Long, M.H. "Input, Interaction, and Second-Language Acquisition." *Annals of the New York Academy of Sciences* 379 (1981): 259–78.

Meleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*. Bandung, 2017.

Rusliana, Regina Aprilia, and Ismaniar. "Hubungan Intensitas Interaksi Orang Tua Bersama Anak Dengan Kemampuan Berbicara Anak Usia 5-6 Tahun." *Jurnal Family Education* 2, no. 1 (2022): 48–60.

Saloom. *Perilaku Organisasi (Konsep, Teori, Dan Aplikasi)*. Bandung, 2022.

Sidik, Rifan. "Hubungan Intensitas Penggunaan Smartphone Terhadap Interaksi Sosial Mahasiswa Keperawatan Di Universitas Santo

Borromeus." *Siwah: Multidisciplinary Scientific Journal* 1, no. 5 (2025): 1–8.

Sudariyanto. *Interaksi Sosial*. Semarang, 2019.

Sudariyanto. *Memahami Interaksi Sosial*. Semarang, 2021.

Tarigan, H.G. *Berbicara Sebagai Suatu Keterampilan Berbahasa*. Bandung, 2008.

Vygotsky, L. S. *Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes*. Cambridge, 1978.

Wahyuliarmy, Ayu Imasria, Citra Ayu, Kumala Sari, Universitas Islam, Negeri Sayyid, and Ali Rahmatullah. "IDEA : Jurnal Psikologi," n.d., 100–113.

قائمة الملاحق

برنامج الخطابة

السيرة الذاتية

١) المعلومات الشخصية

الاسم	: محمد نوفل القرطبي فؤادي س.
تاريخ ومكان الميلاد	: بامكاسان، ٢٦ أغسطس ٢٠٠٢
الجنسية	: إندونيسي
اسم الوالد	: سسونطا الحاج
اسم الوالدة	: حسنوية الحاجة
رقم التسجيل	: ٢٤٠١٠٤٢١٠٠٧٩
العنوان	: بامكاسان مادورا
رقم الهاتف	: ٠٨١٣٣٦٤١٢٦٨٧
البريد الإلكتروني	: masnaufaloppa26@gmail.com

٢) المؤهلات العلمية

الرقم	المستوى الدراسي	السنة
١	روضة الأطفال سونان كالجاجا	٢٠٠٦ – ٢٠٠٨
٢	مدرسة الابتدائية الفلاح ٣ سونان كالجاجا	٢٠٠٨ – ٢٠١٤
٣	المدرسة المتوسطة نور الجديد بربالنجا	٢٠١٤– ٢٠١٧
٤	المدرسة الثانوية نور الجديد بربالنجا	٢٠١٧– ٢٠٢٠
٥	بكلوريوس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة نور الجديد بربالنجا	٢٠٢٠– ٢٠٢٤
٦	كلية الدراسات العليا – ماجستير في تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية مالانج	٢٠٢٤–٢٠٢٦

KEMENTERIAN AGAMA REPUBLIK INDONESIA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI MAULANA MALIK IBRAHIM MALANG
PASCASARJANA
Jalan Ir. Soekarno No.34 Dadaprejo Kota Batu 65323, Telepon (0341) 531133
Website: https://pasca.uin-malang.ac.id/, Email: pps@uin-malang.ac.id

Nomor : B-136/Ps/TL.00/01/2026 15 Januari 2026
Lampiran : -
Perihal : **Permohonan Izin Penelitian**

Yth. Bapak / Ibu
Kepala Program Lembaga Studi Bahasa Asing
c.q. Kepala Wilayah Jalaluddin Ar-Rumi
Jl. KH. Zaini Mun'im, Dsn. Tanjung Lor, Ds. Karanganyar, Kec. Paiton, Kab. Probolinggo

Assalamu'alaikum Wr. Wb.

Dalam rangka penyelesaian tugas akhir studi/penulisan tesis, kami mohon dengan hormat kepada Bapak/Ibu berkenan memberikan izin penelitian serta pengumpulan data dan informasi terkait objek penelitian tesis yang dilakukan oleh mahasiswa kami berikut ini:

Nama	:	**M. NAUFAL AL QURTHUBY FUADY S.**
NIM	:	240104210079
Program Studi	:	Magister Pendidikan Bahasa Arab
Dosen Pembimbing	:	1. Dr. H. Halimi, M.Pd 2. Dr. Idrus Muchsin Bin Agil, M.Pd.I
Judul Penelitian	:	دور شدة التفاعل في البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي

Demikian surat permohonan izin penelitian ini kami sampaikan, atas perhatian dan izin yang diberikan, kami ucapkan terima kasih.

Wassalamu'alaikum Wr. Wb.

Direktur,

Agus Maimun

Dokumen ini telah ditandatangani secara elektronik menggunakan sertifikat elektronik yang diterbitkan Balai Besar Sertifikasi Elektronik (BBSrE).
Token : B27c3TYW

Dipindai dengan CamScanner

LEMBAGA STUDI BAHASA ASING
WILAYAH JALALUDDIN AR-RUMI
PONDOK PESANTREN NURUL JADID

Sekretariat: Wilayah Jalaluddin Ar-Rumi PO. BOX 1 Ponpes. Nurul Jadid Paiton Probolinggo

Nomor : NJ-F/02.06/119/01.2026
Lampiran : -
Perihal : **Surat Balasan Penelitian**

Assalamu'alaikum War. Wab.

Berdasarkan Surat Penelitian nomor: B-136/Ps/TL.00/01/2026 tanggal 15 Januari 2026 dari Direktur Pascasarjana Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, dengan ini menerangkan bahwa:

Nama	: M. Naufal Al Qurthuby Fuady S.
NIM	: 240104210079
Program Pendidikan	: Magister Pendidikan Bahasa Arab

Telah kami setujui untuk melakukan penelitian pada lembaga kami sebagai syarat penyusunan tugas akhir S2 (tesis) dengan judul:

دور شدة التفاعل في البيئة اللغوية في تنمية مهارة الكلام لدى الطلاب في مركز دراسة اللغة الأجنبية منطقة جلال الدين الرومي

Demikian surat balasan ini dibuat dengan sebenarnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Wassalamu'alaikum War. Wab.

Paiton, 4 Januari 2026
Kepala Program,

ALWI BUN YAMIN

Dipindai dengan CamScanner